استنكار الاغتيال السياسى لايبرر إرهاب الشعب أو الاتهام الجزافى

أكبر حملة اعتقالات فى عهد مبارك . المعتقلون ٢٠٠٠ شخص

د . محمد حلمى مراد (ص ٥)

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى

رئيس التحرير : عادل حسين



حريق !

لتوجيه ... اوركسترا القاهرة السيمفونى أثناء اجراء بروفاتهم ... امس الاحد بفتح انابيب ... البوتاجاز ، مما ادى لتسرب كميات كبيرة منه فى محاولة ... لاحراق مسرح الجمهورية

خطر !

استجاب وزير الاسكان والمجتمعات الجديدة حسب الله الكفراوى لما نشره عماد محجوب المحرر بالشعب من بيع اراض فى سيناء للصهاينة !!.

واصدر الوزير قرارا بمنع المستثمرين الاجانب من اقامة اية مشروعات استثمارية فى سيناء حرصا على السيادة المصرية .

١٢ صفحة — الثمن ١٠ قروش

فى هذا العدد

الاسلاميون والاتفاق مع صندوق النقد

بقلم عادل حسين

أخيرا أذعنت الحكومة العاجزة لشروط صندوق النقد الدولى ومن والاه . وأعلن أن الحكومة المصرية ستقدم (يوم الجمعة القادم) ما يسمى « خطاب النوايا » الى مجلس ادارة الصندوق . ومعروف منذ الآن أن المجلس سيصدر تفويضا لرئيسه لكى يتصرف فى الأمر على النحو المعتاد فى هذه الاحوال . فرجال الصندوق هم الذين صاغوا برنامج « الاصلاح الاقتصادى » . وهم الذين شاركوا فى كل فنون المناورة . وفى كل الضغوط التى أدت الى توقيع رئيس حكومتنا على خطاب النوايا . الذى يشمل برنامجهم فى « الاصلاح » .. وسيوقع رئيس الصندوق بناء على ذلك ما يسمى (اتفاق مساندة) ينظم مراحل صرف القرض المقدم منه (٣٠٠ مليون دولار) بحيث تتناظر مع مراحل تنفيذ البرنامج . فاذا نفذ المطلوب فى مرحلة معينة . صرف المبلغ المقابل لهذه المرحلة . واذا تلكأت الحكومة امتنع الصندوق بدوره عن تقديم الدفعة المقابلة من القرض .

ويوصف استمرار صندوق النقد فى تقديم الدفعات المتتالية من القرض بانه شهادات حسن سير وسلوك (هكذا يقولون .. كبرت كلمة تخرج من أفواههم !) .. واذا كان الصندوق راضيا . فان كل الدائنين سيرضون عنا . فهم قد قبلوه قائدا ومرشدا . ومن هنا كان شرطهم لتيسير الديون علينا أن نقبل ما يطلبه منا صندوق النقد . وبالفعل سيجتمع الدائنون فى باريس بمجرد اعلان اتفاقنا مع الصندوق (٢١ مايو) ويبدو أن التيسير سيشمل تأجيل سداد الاقساط لمدة سبع سنوات .

■ وقد اشرنا مرارا الى خطورة هذا كله . ولكن أمام ما تنشره الحكومة وصحافتها هذه الأيام .. نجد أن من واجبنا أن نعيد التحذير . فما يحدث هذه الأيام ليس نصرا مؤزرا كما يزعمون . ولكنه كارثة محققة .

× × × × ×

□ وقبل أى استطراد فى هذا الحديث . نعلن أن كل ما يقال عن الديمقراطية يكون كلاما أجوف وضحكا على الذقون اذا ظلت أخطر القرارات بعيدة عن مشاركتنا . واذا ظلت أخطر المعلومات محظورة على حزب العمل واحزاب المعارضة الأخرى .. ونحن نعلن ذلك بأعلى الصوت بمناسبة هذه الاتفاقات مع صندوق النقد و أمريكا . وهى اتفاقات ستحدد طريقنا الاقتصادى لسنوات عديدة . وتؤثر فى كل سياساتنا الخارجية والاقليمية والداخلية .

إن هذه الاتفاقات معروفة لكل أجهزة الدول الغربية المعنية . بدءا من سفارات هذه الدول ومرورا بوزارات الخارجية فيها . وانتهاء بقياداتها السياسية . وكذلك الحال بالنسبة للبنوك الأجنبية الكبرى والاحتكارات الدولية (التى تسمى الشركات متعددة الجنسيات) .. ودعك من خبراء صندوق النقد والبنك الدولى .. كل الدنيا تعلم تفاصيل الاتفاقات وبنودها ومراحلها . والقادة الوطنيون هم وحدهم الذين يجهلون حقيقة ما يدبر ويحاك . وكذلك اقتصاديونا وخبراؤنا ورجال الاعمال فينا !

(البقية ص ٢)

قرار صندوق النقد بتوحيد سعر الصرف يرفع الأسعار

ذكرت مصادر اقتصادية ان سياسة توحيد سعر الصرف للعملات الحرة فى مصر ستطبق تدريجيا على ثلاث مراحل . تستغرق كل منها ستة أشهر . وفقا للاتفاق مع صندوق النقد . ومعروف أنه سيترتب على الاجراء ارتفاع شامل فى الأسعار ومن المتوقع ان تتضمن المرحلة الأولى قبول تحويلات المصريين العاملين بالخارج وعائدات السياحة الخارجية والتى تقدر بنحو ٤,٥ مليون دولار سنويا . بسعر السوق الحر للدولار . وفقا لمتطلبات العرض والطلب . ومن المتوقع ان يتراوح السعر المبدئى للدولار بين ٢٠٥ - ٢١٠ قرشا وفقا لاسعار البورصات العالمية .

وأشارت جريدة الشرق الاوسط بان المرحلة الثانية . والتى من المقرر ان تبدأ فى نوفمبر القادم . سيتم اعلان ما يسمى بالودائع الادخارية . حيث يتقدم حائزو الدولار الى البنوك يستبدلون بها الجنيهات المصرية . ووضعها فى الوديعة الادخارية بفائدة تصل الى ١٨٪

ومع بداية مايو ١٩٨٨ . تبدأ المرحلة الثالثة والاخيرة للسياسة الاقتصادية الجديدة . لتوحيد سعر الصرف . وهى اعلان التعويم الكلى للجنيه المصرى . اى قيام البنوك العاملة فى مصر بالبيع والشراء للدولار بسعر السوق الحر . الذى يتحدد وفقا لعوامل العرض والطلب بعيدا عن اى مؤثرات علمية او تدخل من البنك المركزى

انظر التحقيق ص ٣

زيادات جديدة فى الأسعار

يتوقع المراقبون الاقتصاديون . أن تشهد عدد من السلع ارتفاعا جديدا فى الأسعار تبدأ مع بداية شهر يوليو القادم .

وستكون الزيادة على السيارات والأجهزة المستوردة واجهزة التليفزيون والفيديو والتكييف .

ويرجع الاقتصاديون هذه الزيادة الى رفع سعر التعامل مع الدولار بعد ان تقرر ان تكون المعاملة على اساس احتساب سعره المتداول فى السوق الحرة

وعلى ذلك . فمن المتوقع أن ترتفع اسعار تذاكر السفر على شركة مصر للطيران بنحو ١٥٪ .

فوازير رمضان

على طريق اصلاح المسار الاقتصادى

وزير الاقتصاد

التوتر يسود المصانع للمطالبة بعلاوة غلاء !

كتب : على القماش

تسود حالة من التوتر والقلق الاوساط العمالية بسبب عدم تلبية طلبهم الخاص بمنح علاوة لغلاء المعيشة واعادة النظر فى كادر الترقيات اضافة لما طرأ من تخفيض الحوافز للعاملين خاصة فى شركات القطاع العام ومنها النصر للسيارات والقومية للاسمنت المسلح واسكو

ففى شركة النصر للسيارات هدد العاملون بالاضراب العام لتخفيض الحوافز من ٢١٠ ساعات الى ١٣٥ خاصة العاملين بخط انتاج جسم الاتوبيس وهو الخط الوحيد بالشركة والذى يرتكز عليه معظم عمليات الانتاج فى جميع الخطوط الاخرى .

ويرجع السبب فى تخفيض الحوافز الى طلب الادارة بتقسيم العمالة الى ورديتين مع مطالبتهم بزيادة الانتاج دون مقابل . وتحاول ادارة الشركة احتواء الموقف خاصة أن معظم موظفى الشركة يحصلون على بدلاتهم نتيجة جهد العاملين بهذا الخط ..

ويذكر انه تم عزل مدير الانتاج السابق فى العام الماضى لنفس السبب بعد اضراب استمر لمدة ١٠ أيام

البقية ص ٢

مليار دولار من الخليج بعد اتفاقية الصندوق

ذكرت مصادر اقتصادية مطلعة فى وزارة التخطيط . ان مصر تلقت من ثلاث دول خليجية ردا رسميا حول طلب بمنحها قرضا كبيرا يتراوح مابين ٧٥٠ الى ١٠٠٠ مليون دولار للمساهمة فى اصلاح العجز فى ميزان المدفوعات المصرى .

وذكرت جريدة الرأى العام الكويتية بأن مصر اشترطت ان يسدد القسط الاول من بعض الديون العسكرية المستحقة لكل من الولايات المتحدة واسبانيا وفرنسا . وان رد الدول العربية الخليجية افاد بالموافقة المبدئية على القرض خاصة بعد موافقة المؤسسات الدولية عليه .

فصل جديد من مهازل تزوير الانتخابات فى بنى سويف

قرر القاضى يوسف سعيد مرسى رئيس لجنة ناصر العامة بمحافظة بنى سويف أن المحضر الذى قدمته وزارة الداخلية لمحكمة القضاء الادارية « مزور » كما أن التوقيع المثبت على المحضر ليس « توقيعه » ولا توقيع امين السر .

وقد تقدم « القاضى » بمذكرة للنائب العام فى ٣/٥/٨٧ بناء على البلاغ الذى تقدم به حسن جوده لنيابة بنى سويف والتى احالته للنائب العام . لاستناده فى ان يتقدم القضاة بمذكراتهم بصحة النتيجة برقم ٤٦٣ فى ٢٢/٤/٨٧ .

عودة الصحفيين المفصولين بالجمهورية

أصدر مدير عام مؤسسة الجمهورية يوسف فريد قرارين رقم ٧١ و ٧٢ بعودة الصحفيين المفصولين بالجمهورية وهما صلاح عيسى ورياض سيف النصر تسرى هذه القرارات اعتبارا من ٢٨ مارس الماضى .



بعثة الحج

ينظم حزب العمل بعثة الحج لهذا العام ١٤٠٧ هـ وستكون الاقامة فى اقرب الاماكن الى الحرمين الشريفين . والتنقل داخل الاراضى المقدسة بسيارات مكيفة .. والاقامة فى غرف مكيفة مفروشة بالموكيت والمراتب .. بها ثلاجات ومبردات مياه .. ويكون مع البعثة اطباء ووعاظ تحت اشراف ادارى متميز . يضمن توفير الراحة التامة للحجاج .

وسيكون السفر بالطائرات وبالسفن وستحدد اسعار الرحلة بالتكاليف الفعلية وتنشر فى العدد القادم من جريدة الشعب . وللتفاصيل يمكن الاتصال بالمركز الرئيسى للحزب بالتليفون رقم ٩٢٠٥٧٨ وبلجان الحزب فى المحافظات

المشرف المسئول

أوبرا عايدة فى اسرائيل ربح المنتج ١٢ مليون دولار

كتب — فكرى عبد المطلب

أكدت مصادر دبلوماسية مصرية أن السفارة المصرية بالنمسا كانت قد حذرت فى تقرير أرسلته لوزارة الخارجية من التعامل مع المليونير النمساوى ، المصرى الأصل ، فوزى متولى منتج أوبرا عايدة ، بسبب الشبهات التى تحيط بعملياته التجارية والسياحية خاصة وأن ماضيه ارتبط بالاتجار فى الاحجار الكريمة بين القاهرة وفيينا ، عبر تجارة الشنطة ووسائل أخرى !

ومع أن وزارة الخارجية أبلغت هذا التحذير للجهات الحكومية المسئولة ، فقد تجاهلته وزارتا السياحة والثقافة ، مما أدى إلى ضياع عدة ملايين دولار على الدولة نتيجة التلاعب الذى مارسه فوزى متولى فى دفع مستحقات مصلحة الضرائب وهيئة الآثار ومحافظة قنا . إذ أنه لجأ للتسديد بالجنيه المصرى رغم أن الاتفاق يقضى بتسديد ١٠ دولارات عن كل تذكرة من التذاكر التى تتراوح قيمتها بين ٢٥٠ و ٧٠٠ دولار ، على أن يتم توزيع الـ ١٠ دولارات ، مناصفة بين هيئة الآثار ومحافظة قنا وقد حدث ذلك أيضا مع مصلحة الضرائب التى حصلت على مليون جنيه فقط رغم أن الضرائب المستحقة على عرض الاوبرا قدرت بـ ٢,٢ مليون دولار .

وقد أدى هذا التلاعب واعفاء منتج الاوبرا من ٢,٢ مليون دولار من اجمالى الضريبة المقررة ، إلى حصول فوزى متولى على ربح صافى يقدر بـ ١٢ مليون دولار ..

وعلمت الشعب أن فوزى متولى قد اتفق مع الجهات الثقافية الاسرائيلية لعرض « أوبرا عايدة » بنفس الفرقة الايطالية داخل فلسطين المحتلة ، كجزء من صفقاته التجارية فى عروض فن الاوبرا ..

الجدير بالذكر أن عرض « أوبرا عايدة » داخل معبد الاقصر ، الذى امتد طوال الأيام العشر الماضية ، قد أثار موجة من الانتقادات بسبب سوء التنظيم والاعداد ، مما أثر على الجانب السياحى فى المشروع .

الحكم اليوم فى الاشكالات المرفوعة من العمل والوفد

تصدر اليوم محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ، برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد نائب رئيس المجلس ، حكمها فى الاشكالات الايجابية المرفوعة من حزبى العمل والوفد ، بطلب الحكم باستمرار تنفيذ الاحكام التى أصدرتها المحكمة فى ٢١ ابريل الماضى ، وقضت بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات فى ٣٨ دائرة . وقد امتنعت الحكومة عن تنفيذ هذه الاحكام ، وأقامت أشكالات بطلب وقف تنفيذها أمام محكمة الأمور المستعجلة رغم عدم اختصاصها . ومن المعروف أن نفس المحكمة أصدرت فى الأسبوع الماضى حكما فى أشكال ايجابى مماثل فى قضية الشيخ حافظ سلامة . وقالت أن القضاء الادارى هو وحده المختص ولائيا بنظر الاشكالات فى تنفيذ الاحكام الصادرة عنه ، ولا تختص محكمة الأمور المستعجلة بنظرها .

رمضان كريم

ص ٦ ، ٧

نجاح جهود الوساطة بين مصر ومنظمة التحرير

كتب : محمود بكرى

فى تطور مفاجىء .. ذكرت مصادر مطلعة « للشعب » . أن لقاء قد حدث السبت الماضى بين الطيب عبد الرحيم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة والذى عاد يوم الجمعة الماضى من تونس والسفير طه الفرنوانى مدير إدارة شئون فلسطين بوزارة الخارجية المصرية وذكرت المصادر أن اللقاء الذى تم بصفة غير رسمية تناول موضوع العلاقة المصرية — الفلسطينية .. حيث حمل الطيب عبد الرحيم رسالة من الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات إلى المسئولين المصريين .. تناولت السبل الكفيلة بعودة المياه إلى مجاريها بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال المرحلة المقبلة .

وقد جاء التطور الجديد فى العلاقات المصرية — الفلسطينية بعد نجاح الوساطات المكثفة التى جرت خلال الأسبوعين الماضيين . والتى استهدفت احتواء الخلاف المصرى — الفلسطينى حيث لعبت عدة أطراف عربية دورا هاما فى إزالة التوتر فى العلاقات . وكان من أبرز تلك الدول .. الكويت التى قامت بإرسال

(البقية ص ٢)

جلسة خاصة بمجلس الشعب لمناقشة الازمة المصرية الفلسطينية

ذكرت مصادر برلمانية ، ان مجلس الشعب سوف يعقد جلسة خاصة لمناقشة ابعاد الموقف العربى والعلاقات المصرية العربية بصفة عامة ، والعلاقات المصرية الفلسطينية بصفة خاصة .

وعلمت « الشعب » ان عددا من النواب (معارض واغلبية) قد طلبوا اجراء مناقشات عاجلة حول التطور الاخير والتحول فى المواقف المصرية ضد الفلسطينيين .

وعلم ان اللجان تركز فى دراستها على احداث اجتماعات المجلس الوطنى الفلسطينى الاخير ، بحيث تكون ورقة العمل ، خلال المناقشات التى سوف تجرى فى شهر مايو الحالى بحضور د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

فيروس جديد من الحمى القلاعية فى مصر

علمت « الشعب » من اوساط الطب البيطرى واساتذة الزراعة والحيوان ، انه من المحتمل ان يكون قد دخل مصر نوع جديد من الحمى القلاعية . كما ان عند الامصال التى اعطيت للماشية لاتشمل كل صور الفيروس مما ادى الى سوء النتائج .

وذكرت مصادر مسئولة بأن فيروس الحمى القلاعية دخل مصر عن طريق رسالة ابقار من العجول يبلغ عمرها عامين ، وصلت ميناء السويس فى ١٥ فبراير الماضى

واشار مصدر مطلع بأنه يعتقد أن شحنه الابقار كانت قادمة من استراليا عبر دولة الامارات العربية .

وتشير التقديرات ان نسبة الاصابة فى الحيوانات بلغت ٣٠ ٪ فى محافظات الجيزه والبحيره وبورسعيد والدقهلية والغربية والمنوفية والسويس .

من جانب أخر قررت نقابتا الاطباء والاطباء البيطريين عقد ندوة عن اثر مرض الحمى القلاعية على صحة الانسان « غدا الاربعاء » بمقر نقابة الاطباء .

انظر التحقيق ص ٤

أبو غزالة يبحث فى فرنسا أسباب توقف صفقة الميراج

من المتوقع ان يجرى المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع مباحثات فى باريس خلال الشهر القادم تتناول الموضوع الخاص بصفقة طائرات ميراج ٢٠٠٠ ، وتوقف الشركة الفرنسية عن ارسال باقى الطائرات بسبب الصعوبات المالية التى تواجهها مصر الآن .

من جانب اخر حسبما ذكرت جريدة الشرق الاوسط سوف يبحث أبو غزالة فى كل من رومانيا ويوغوسلافيا امكانية المشاركة فى تدعيم وتطوير الانتاج الحربى فى مصر ، والدخول فى مجال التصنيع المشترك لبعض المعدات والاسلحة العسكرية الشرقية ، ومشاركتهم فى معرض الدفاع الثانى الذى يقام فى نوفمبر القادم .

نفوق الدواجن بسبب أعلاف فاسدة

كتب : سمير الطنطاوى

تعرض الكثير من مزارع انتاج الدواجن والبيض ، للخسارة الفادحة فى الفترة الاخيرة نتيجة لنفوق اعداد ضخمة من الدواجن وخاصة على مستوى مزارع محافظة الجيزة .. التى تضم اعدادا هائلة من مزارع تسمين الدواجن وانتاج البيض .. نظرا لاستخدامها أعلافا فاسده فى تغذية الدواجن .. وقد تبين أن الاعلاف الفاسدة .. من انتاج شركة القاهرة للدواجن « مصنع الصف » .. والشركة العامة للدواجن « مصنع البدرشين » .. حيث تستخدم الشركة العامة ذرة صفراء فاسدة .. فى صناعة الاعلاف التى تنتجها .

وتؤكد المصادر المطلعة : أن هناك اكثر من ٥٠٠ طن علف فاسد ، من انتاج الشركة العامة سوف تطرح فى الاسواق .. فى الايام القليلة القادمة علاوة على كميات ضخمة ينتظر انتاجها ، من تلال الذره الصفراء الفاسده المكدسة فى مخازن الشركة العامة بالبدرشين ! ! .

وقد اثبتت التحاليل المعملية .. فساد كمية الاعلاف المنتجة من شركة القاهرة للدواجن فى الفترة من ٢٤ : ٢٨ ابريل الماضى .

والجدير بالذكر .. ان كميات كبيرة من الاعلاف الفاسدة كانت قد غمرت الاسواق فى الشهور الثلاثة الاخيرة من العام الماضى وأدت إلى خسائر فادحة فى صناعة الدواجن فى مصر ، وهذه هى المرة الثانية التى تتهدد فيها صناعة الدواجن فى مصر خلال اقل من أربعة شهور فقط .

الاعتقالات العشوائية تمتد لجميع المحافظات

كتب محمد عبدالقدوس و أبو العباس محمد :

مازالت حملات الاعتقالات الواسعة النطاق ضد الجماعات الاسلامية جارية على قدم وساق حتى مثول الجريدة للطبع . وكانت الاعتقالات قد بدأت بعد حادث أبو باشا مباشرة .

وقد اقترب عدد المقبوض عليهم من الفى شخص فى مختلف المحافظات من بينهم ٥٠٠ فى القاهرة وحدها . و ٣٧٠ فى الجيزة . تم ترحيل جميع المعتقلين الى سجن استقبال طرة .

ومع الواضح من حملات الاعتقالات العشوائية للجماعات الاسلامية أنه كانت هناك نية مبيتة من قبل ضدها . وجاء حادث أبو باشا لوضع هذه النية موضع التنفيذ حيث أنها تتجاوز بكثير ما يستلزمه التحقيق فى الحادث من القبض على المشتبه فيهم فقط . والجدير بالذكر أن هذه الاعتقالات هى أكبر حملة تتم منذ تولى الرئيس مبارك السلطة فى سنة ١٩٨١ ويمكن تقسيم المقبوض عليهم ومعظمهم من جماعة الجهاد الى عدة مجموعات :

- المتهمون فى تنظيم الجهاد الكبير الذى حوكم سنة ١٩٨٢ وصدر الحكم ببراءة ما يزيد على مائة من أعضائه . وقد أعيد القبض عليهم جميعا .
- المتهمون فى القضية التى عرفت بقضية الانتماء لتنظيم الجهاد . وقد صدر الحكم ببراءتهم جميعا وحفظت القضية سنة ١٩٨٢ وعددهم ٣٠٠ شخص .
- المتهمون فى قضية الفيديو بالقاهرة . ولم يحاكموا أمام المحكمة العسكرية التى أحيلوا اليها بعد أن أصدر مجلس الدولة قرارا بعدم أختصاصها
- المقبوض عليهم فى حوادث الفيديو بالاسكندرية . ولم تتم محاكمتهم حتى الآن .
- عدد من القيادات الطلابية المنتمين للجهاد الذين أشتبكوا مع الشرطة فى حوادث الجامعات والمساجد التى وقعت فى مدن الصعيد خاصة بأسيوط
- عدد من أنصار الشيخ حافظ سلامة وعمر عبد الرحمن . وعدد أخر من السلفيين .

شكرى يزور ابو باشا

قام المجاهد ابراهيم شكرى يوم الجمعة الماضى بزيارة اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الأسبق وذلك للاطمئنان على صحته ...

التحالف يحتفل بذكرى غزوة بدر

يقيم حزب العمل احتفالا جماهيريا بذكرى غزوة بدر الكبرى وذلك بمقر الحزب بحدائق القبة فى يوم السبت القادم الموافق ١٦ مايو ١٩٨٧ بحضور الاحتفال المجاهد ابراهيم شكرى وقيادات الاخوان وحزب الأحرار يبدأ الاحتفال فى الساعة التاسعة مساء والدعوة عامة .

● يعتذر الاستاذ فتحى رضوان عن الكتابة ويستأنف الكتابة الأسبوع القادم ان شاء الله ..

شباب التيار الاسلامى : لا نقر العنف ولا العنف المضاد

كتب — احمد السيوفى

اكد شباب التيار الاسلامى انهم ضد العنف والعنف المضاد ، وانه ينبغى الا يصفى المواطنون حساباتهم الشخصية بانفسهم عن طريق السلاح .

وقالوا : اننا لا نوافق على اسلوب العنف ولا نقره فى اى شكل من اشكاله ، وانه بالرغم من ان حسن ابو باشا كان رئيسا لجهاز امن الدولة عام ١٩٨١ حيث جرى انتهاك شديد لكرامة الإنسان . الا اننا لا نقر هذا الاسلوب لتصفية الحسابات .

واكد عصام عبد اللطيف ، وهو احد الذين افرج عنهم فى قضية الجهاد ، ان الخصومة التى بينه وبين الحكومة ليست خصومة شخصية ، تصفى بهذه الطريقة ، ولكنها خصومة فكرية ، نتيجة اضطهاد الحكومة للتيار الاسلامى بشكل مستمر ، واتهامها الدائم له فى كل عمل تخريبى ، لذلك فنحن غير مسئولين عما تم .

واشار عادل عبد المجيد ، وهو من المفرج عنهم فى قضية الجهاد ، اننا لسنا مسئولين عما وقع ، ونخشى أن تكون هذه الاحداث بقصد التاثير على مجرى القضية الخاصة بالتعذيب ، والذى يعتبر اللواء ابو باشا احد أعمدته ، ومحاولة اظهار الحكومة بمظهر المجنى عليها ، وليست الجانية .

واضاف : ونخشى ان يكون عام ١٩٨٧ — وفقا لتصريحات زكى بدر ، وزير الداخلية — هو عام الحسم مع الجماعات الاسلامية وانه لن يصعد على المنبر صاحب لحية او طاقية .

وتساءل منتصر الزيات المحامى : كيف يذهب ملتح يرتدى جلبابا وطاقية بيضاء للقيام بعملية اغتيال ، وكانه ذاهب للمسجد ؟ كذلك نتساءل : اين ذهب الحرس الخاص بالوزير السابق لكى يترك لاحد المارة القيام بنقله الى المستشفى ؟

وقال : أليست هذه اسئلة تستحق الاجابة عليها لنعرف من يريد بالتيار الاسلامى سوءا خاصة بعد ازدياد شعبيته ودخوله مجلس الشعب .

بيان الأخوان المسلمين حول حادث أبو باشا

أصدرت جماعة الأخوان المسلمين بيانا حول محاولة أغتيال وزير الداخلية الاسبق حسن أبو باشا . أعلنت الجماعة أستنكارها للعنف طريقا للتعامل بين أبناء الوطن الواحد حكاما ومحكومين ، فالدم لايخلف الا دما ، والعنف لايولد الا عنفا .

وأكد الأخوان أن الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة ، هو سبيل الاسلام كما جاء ذلك بصريح القرآن الكريم .

ودعا الأخوان المسلمون ذوى الشأن وحملة الاقلام ، أن يكبحوا جماح النفس . وأن ينتظروا ما يسفر عنه التحقيق فى مثل هذه الامور . والا يلصقوا كل مايحدث على مشجب الجماعات الاسلامية . فرب ملتح لاصلة له بالاسلام وأنما يبتغى الفتنة .

وأهابت الجماعة بجميع المواطنين حكاما ومحكومين ، أن يحكموا العقل والتروى فى مثل هذه الامور حتى لاتصل البلاد الى ما لا يحمد عقباه من الفوضى والتربص ، وكفى الله مصرنا شر هذا المصير .

هكذا من الأحرار

إبراهيم شكري في كفر الشيخ :

التحالف باق .. ونعمل على توحيد الكلمة خدمة لمصر .

المستفيد الأول من غلق مكاتب منظمة التحرير هي إسرائيل

□ □ استقبلت جماهير كفر الشيخ الثلاثاء الماضي بكل الحب والحفاوة زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكرى الذى ذهب ليشاركهم الافطار والاحتفال معهم بافتتاح المقر الجديد لحزب العمل بالمحافظة ولتكون المرة الأولى التى يلتقى بهم عقب الانتهاء من الانتخابات الأخيرة .. فالجميع في لهفة الى سماع كلمات زعيم حزب العمل وحديثه الذى زاد شوقهم اليه لذلك كان طبيعيا أن يتوافد الكثير من أبناء كفر الشيخ الى دار المعلمات لحضور المؤتمر الجماهيرى الذى عقدته تيارات الحزب بكفر الشيخ وحضرته جميع القيادات بالمحافظة

شكري يتوسط قيادات كفر الشيخ .. ويبدو الى يمينه شوقي خالد والى يساره مسعود البابلي

ويعد الافطار واداء صلاتي المغرب والعشاء .. عقد المؤتمر الجماهيرى الكبير الذى حضرته قيادات الحزب بالمحافظة وعلى رأسهم مسعود البابلي أمين الحزب بالمحافظة ، وديياب صحصاح أمين الحزب بمركز كفر الشيخ ، ومحمد على سالم أمين الحزب بمركز بيلا ، محمد فؤاد عبد المجيد عضو مجلس الشعب وعضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل ..

حديث من القلب

ويقف زعيم المعارضة وسط هتافات أبناء كفر الشيخ ليقول كل عام وانتم بخير ، لقد جئت اليكم اليوم لنقضي سويا أمسية رمضانية لنتحدث فيها اليكم وليكون حديث القلب للقلب ، وكم يزداد سرورى أن تكون زيارتى لكم عقب الانتهاء والانتخابات حتى لا يفسر البعض الزيارة كما يريد ، وفي واقع الامر ان مجيئي اليكم كنت اقصد به ان أقول لكم ولهؤلاء الذين يرصدون نشاطكم اننا لا نعتبر الانتخابات نهاية النشاط بل بدايته وان كل ما تم من عمل وجهد في الانتخابات بالرغم من الفترة القصيرة التى كانت تحكمه كان علينا ان نتساند ونتحالف ، وقد كان ان خضنا الانتخابات بالتحالف وكان لابد ان ننجز اكبر قدر من الانجاز الذى حققناه ولكن اقول لكم ايها الابناء ان هذا الجهد الذى بذلناه لا يظنه البعض جهدا مقصودا به الفوز بالمقاعد فقط ، فالمقاعد وسيلة وليست هدفا .

ويستطرد رئيس حزب العمل قائلا لذلك علينا ان نواصل كفاحنا ومشوارنا فهناك الانتخابات قادمة يجب ان نقوم باختيار أفضل الاشخاص بالتحديد في انتخابات المجالس المحلية التى من المفترض ان تتم في شهر سبتمبر القادم قد تؤجل أو تعدل القوانين الخاصة بها لا ندرى حتى الآن اى قانون سيجرى عليه هذه الانتخابات ، على ايه حال علينا ان نستعد من الآن الخوض في هذه الانتخابات ان شاء الله .

وحول مصير التحالف والتساؤلات المطروحة بشأنه قال ابراهيم شكرى ان السؤال المطروح علينا كثيرا هذه الفترة هو ما مصير التحالف الذى خضنا به الانتخابات وهل انتهى بنهايتها ؟ !

ويجيب ابراهيم شكرى السؤال الذى يجب أن نسمعه هو هل حقيقة ان صورة التحالف التى قدمناها الى جماهير الشعب كانت محصورة في انها عناصر من حزب الاحرار والعمل وجماعة الاخوان المسلمين أو انها كانت محاولة للتنسيق في ترتيب القوائم بصورة تكون جاذبة لعدد اكبر من الاصوات .

التحالف مستمر فنحن نسعى الى وحدة الكلمة

لذلك أقول لكم ان التحالف سائر في طريقه ، له برنامج واضح للعالم ، به اصلاح دستورى جعلناه في نقاط عشر مازالت جريدة « الشعب » تقوم بنشره حتى الآن ليترسخ اكثر في الأذهان .

من هنا نؤكد ان هدفنا ليس السعى الى الفرقة لانه لا يتمشى ومبادئنا (الاحرار ـ العمل ـ الاخوان) بل ما نعمل من أجله هو اننا جميعا نسعى الى وحدة الكلمة لجميع المصريين .

فبمجرد انتهاء الانتخابات قمت ومعى مأمون الهضيبى ومصطفى كامل مراد بزيارة فؤاد سراج الدين وزرت انا خالد محيى الدين بالتجمع ـ وعلى لطفى رئيس مجلس الشورى وذلك لاننا نسعى الى توحيد الكلمة . اى اننا حاولنا ان نلتقى بكل هؤلاء ونتوحد معهم حينئذ فما بالكم بالذين خضنا معهم الانتخابات في قارب واحد وكل الذين نجحوا بجهد واحد ومشترك ـ لذلك يجب علينا جميعا ان نكون في خدمة شعب مصر جميعهم للذين أعطونا أصواتهم أو الذين لم يعطونا فجميعهم سواء .

في الوقت نفسه علينا أن نسعى جاهدين أن نزيد في تنظيم صفوفنا حتى يمكن خدمة قضايا الشعب بإخلاص سواء كانت هذه القضايا تمس نواحى خدمية أو انتاجية .

المجتمع المصرى في حاجة للانتاج

وأكد زعيم حزب العمل أن أمورنا لن تنصلح الا اذا عرفنا ما علينا فنحن ننتج أقل مما يجب ونستهلك أكثر مما يجب -- لذلك علينا أن نشجع الانتاج لانه سيعود على المجتمع بالخير ، من هنا يمكن أن نستغنى عن جزء كبير مما نستورد والحل هنا هو أن نزرع أكثر ونتطلق الى الصحراء مع ترشيد الانفاق العام والخاص وأن يكون هناك انضباط في الانفاق الحكومى ، وأن يرى الناس أمامهم « قدوة » أو مثلا طيبا .

واذا لم يكن هذا هدفنا وهذه وسيلتنا فمن الطبيعي أن تزيد الاسعار وتزداد

الوقوف في وجه الديون : المزيد من العمل والانتاج

تابع المؤتمر :

أبو العباس محمد

تصوير : ابراهيم دهده

كمية المواد التى نستوردها فنحن نستورد من استراليا نحو ٢ مليون طن قمح ومنحة تصل الى ٥٠ الف طن وطبعا كل ما يقدم لنا يهدف ، وليس من اجل سواد عيوننا ..

الولايات المتحدة تعطينا ٤٤ مليون دولار من أجل تنظيم الاسرة فماذا يشغل امريكا في تنظيم الاسرة المصرية .. ! ! لذلك يجب ان تعلموا ان هذه المعوقات موجهة الى القرى وتصاحبها دراسة تدخل في احشاء الريف المصرى لتعرف كل شيء في مصر .. وان جزءا من الامريكان المشرفين على هذه المعونات يهود ! !

لهذا وجب علينا أن نستيقظ ونشجع انتاجنا ونرشد انفاقنا حتى لا تزيد الازمات التى تلاحقنا باستمرار .. والمجتمع المصرى بالفعل الآن هو اكثر حاجة الى العمل اكثر مما يجب ان يعمل وهذا لا يكون الا باعطاء فرص عمل حقيقية تدر انتاجا ...

غلق المكاتب الفلسطينية

وحول قرار اغلاق مكاتب المنظمة الفلسطينية اوضح ابراهيم شكرى موقفه بقوله : ان هذا القرار في واقع الامر سبقه حملة اعلامية لابراهيم سعده في أخبار اليوم صور فيها الفلسطينيين بابشع الصور .. ولكن يجب الا ننسى أن كل مجتمع فيه الطيب والخبيث ، والخطأ هنا الذى ترتكبه حكومتنا أن مصائب مصر جاءتنا عن طريق أننا وقفنا بجانب القضية الفلسطينية ، وما أؤكده لكم ان مصر حاربت من اجل نفسها والتاريخ يقول ان الدفاع عن مصر لم يكن هنا في قناة السويس انما كان هناك في فلسطين .

كما ان البعض اذا تصور أن جيش مصر اذا استعد للخطر فلابد ان تتأكد ان الخطر الذى يجب ان نتوقعه من اسرائيل وليس السودان . واسرائيل هى التى تحكم المنطقة الآن ومع ذلك نحن مازلنا نختلف مع المنظمة نقفل مكاتبها واسرائيل هى التى تستفيد . ونحن نضيع وقتنا والحقيقة نقول ان اسرائيل تهيمن على المنطقة وهى اليد الطولى لامريكا لذلك لا نبالغ اذا قلنا ان ما يحدث هو اضعاف لدور مصر ولا يمكن لمصر ان تقوم بدورها الا من خلال وجود ممثلى للفلسطينيين .

وعن دور حزب العمل في هذه القضية قال : ونحن في حزب العمل بدأنا مساعينا لعلاج هذا الموقف الذى لن تستفيد منه سوى امريكا واسرائيل .

وفي نهاية كلمته اكد رئيس حزب العمل على أن كل فرد مسئول في اى مكان يتواجد فيه وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

ماذا تم في القضاء ؟ !

وكان شوقى خالد المحامى في بداية المؤتمر قد أوضح شارحا النواحى القانونية وما تم التوصل اليه من نتائج خاصة بالقضايا المنظورة امام المحكمة الادارية والتى تتعلق بتزوير الانتخابات وحرمان حزب العمل من مقاعد يستحقها بالفعل كما اكدت احكام القضاء .

وقال ان كان هذا الوطن في حاجة الى استقرار لا يجب ان يكون فيه قوانين سيئة السمعة ولاتعطى الفرصة لمن يسعى من داخل نظام الحكم ذاته بالا يكون هناك استقرار ..

لذلك خاضت أحزاب المعارضة الانتخابات حتى يعرف الشعب الديمقراطية والقوانين التى نحكم بها هل الديمقراطية ديكورا والقوانين عادلة وطبيعية ؟ وحدث ما حدث وعشتم هذه التجربة بانفسكم ولفاجأ ان وزارة الداخلية قد حددت النتائج ونسب النجاح لكل حزب قبل الانتهاء من عمليات فرز الاصوات .

ويقول الأمين العام المساعد للحزب موجها كلامه لرئيس الجمهورية اذا كان رئيس الجمهورية يؤكد انه لا يستطيع التدخل في أحكام القضاء فنحن نطالبه اليوم بتنفيذ الاحكام القضائية التى حصلنا عليها قبل أن يكون لمجلس الشعب وجود شرعى ، لذلك يجب أن يعرف رئيس الجمهورية ان من يريد انتخابه رئيسا للجمهورية من مجلس شعب به شخصيات مطعون فيها وليس لها حق العضوية هم المنافقون . وليسوا المحبون له ...

كما وجه مسعود البابلى أمين الحزب بالمحافظة عتابا رقيقا الى رئيس الجمهورية بقوله .. ان الديمقراطية المصنوعة والتى تتحدثون عنها كثيرا هى زيف في زيف . ولا يجب الا يبحث الرئيس مبارك عن ثلثى الاعضاء لكى ينتخبونه بل يجب ان يبحث عن الحب بين شعبه الذى يؤيده ويحبه بأنه ينفذ احكام القضاء ولا يتجاهلها .

ويقول أمين الحزب بالمحافظة متسائلا كيف يعتقلون الالاف منا وفي الوقت نفسه يقدمون لنا على قوائم هذا الحزب الوطنى اشخاصا ادانهم القضاء بل وصل الامر أن بعضهم كان يمسك مدفعا رشاشا يعلو سطح منزله ويستعمله في التهديد .. فهل فعلت اجهزة الأمن معه شيئا ؟ . لم تفعل والاجابة معروفة ! . وانا على استعداد ان اقسم امام مندوبى الصحف العالمية اكثر من ٢٠٠٠ مندوب كاسرى جرب مصابين ليشهد العالم كله الديمقراطية المزيفه

وفي شعر طريف تحدث د . محمد فؤاد عبدالمجيد عضو مجلس الشعب عن احد المواقف مع وزير الداخلية عندما طالبه بالافراج عن المعتقلين من مدينة كفر الشيخ في الانتخابات .

فقال وزير الداخلية له لاتأت الى مكتبى وتترك الجلسات لاولاد ... حتى لا يأكلوكم . وهنا لم أجد امامى سوى ان اقول له انا من اولاد .. فهل تستقبلنى لنتشاور واعرف مصير المعتقلين فما كان من وزير الداخلية الا ان رحل »

أخبار حزبية

نشاط واسع بالمحافظات

[تشهد لجان الحزب بمختلف المحافظات نشاطا ملحوظا خلال رمضان مابين ندوات دينية واقامة معارض خيرية للمنتجات ، ودورات رمضانية لكرة القدم .

● ففى السويس تقيم لجنة الحزب ثلاث ندوات دينية مابين الفترة (١٠ ، ١٧ ، ٢٧) حيث هذه الندوات الثلاث عن ذكرى العبور بغزوة بدر ثم الاحتفال بليلة القدر وستشارك بعض القيادات الدينية المعروفة من رجال الفكر والوعظ والارشاد بالمحافظات في هذه الندوات تلبية لدعوة لجنة الحزب اليها ..

وفي اسيوط : يقوم امين الحزب بالمحافظة د . على نصار وأمين التنظيم واسامة المؤيد وبعض من اعضاء اللجنة بزيارة مختلف مراكز وشعب المحافظة في الفترة من ١٤ رمضان حتى ٢٩ وستشمل هذه الزيارات على التوالى بنى غالب ـ البريا ـ الغنايم ـ ساحل سليم ـ القوصية فزارة ـ منفلوط ـ البدارى ـ ابو تيج وأخيرا أبنوب

وفي الدقهلية تقيم امانة اتحاد الشباب سوقا خيريا للمنتجات المحلية وذلك في الفترة التى تبدأ من منتصف رمضان حتى نهايته ويتضمن معروضات للملابس والاحذية ومستلزمات البيت المصرى من المواد الغذائية كما يشمل السوق معرضا دائما للكتاب خصص جانبا كبيرا منه للكتاب الدينى .

والمعروف ان المعرض سيكون امام مقر الحزب بشارع المختلط بالمنصورة .

ومن ناحية أخرى يقيم اتحاد الشباب يوم الخميس القادم ندوة دينية بعنوان (الجهاد في الاسلام) يتحدث فيها الدكتور يسرى هانى أستاذ الشريعة والقانون بحقوق المنصورة والحاج خالد حماد عضو مجلس الشعب .. تقام الندوة أمام مقر الحزب بشارع المختلط .

● وفي بورسعيد تقيم أمانة الشباب بقسم المناخ دورة رمضانية في كرة القدم على الكأس المهداة من الزميل ممدوح علام أمين شباب المناخ وسيشارك في الدورة العديد من فرق الاحياء ببورسعيد .

قبول استقالة امين القاهرة

قررت هيئة مكتب محافظة القاهرة في اجتماعها بتاريخ ٢٢/٤/١٩٨٧ قبول استقالة السيد / فاروق عبدالحميد امين القاهرة ، وقد تم التصديق على القرار من هيئة مكتب الحزب .

وبعد الاطلاع على قرارات هيئة مكتب المحافظة تم التصديق عليها جميعا وقرر هيئة مكتب حزب العمل الاشتراكى برئاسة المهندس / ابراهيم شكرى حل هيئة مكتب محافظة القاهرة تمهيدا لاعادة تشكيل الاقسام والشعب على مستوى افضل .

وقرر هيئة مكتب الحزب ان تتكون لجنة من السادة نواب مجلس الشعب بالقاهرة للاشراف على امانة القاهرة بالاضافة الى بعض الاعضاء البارزين من هيئة المكتب السابق على النحو التالى :

١ ـ السيد / الاستاذ مجدى احمد حسين	عضو مجلس الشعب	مقررا
٢ ـ السيد الاستاذ / د . صلاح عبدالله	عضو مجلس الشعب	عضوا
٣ ـ السيد الاستاذ / احمد حرك	عضو مجلس الشعب	عضوا
٤ ـ السيد الاستاذ / عادل دالى	عضو مجلس الشعب	عضوا
٥ ـ السيد الاستاذ / سمير ماكيد	لجنة التنظيم	عضوا
٦ ـ السيد الاستاذ / فتح كسير	لجنة التنظيم	عضوا
٧ ـ السيد الاستاذ / على محمد على	لجنة التنظيم	عضوا
٨ ـ السيد الاستاذ / عبدالله ابوالحسن سعيد	ايمن التنظيم	عضوا

تشكيل هيئة مكتب الحزب بمدينة نصر

شكلت هيئة مكتب مدينة نصر من على أبو النجا أمينا ، د . محمد أشرف بدر أمينا مساعدا ، عبد الحميد محمد على أمينا للعمال ، بهلول محمد ابراهيم ، أمينا للعمل الجماهيرى ، محمد نبيل محمد جابر أمينا للاعلام ، نعيم احمد القناوى أمينا للتنظيم ، محمود على السعدى أمينا للصندوق ، مجدى عبد الوهاب أمينا لاتحاد شباب العمل ، نادية محمد فارس أمينة المرأة .

كما تم اسناد مسئولية الاتصال الحزبى للحاج / أحمد عبد الحكيم ، وأمانة التثقيف لسيد غرز ، وأمانة المهنيين لجمال ناصف .

مقر جديد للحزب في الشرابية

افتتحت لجنة الشرابية مقرا جديدا في شياخة العزب وعنوانه ٢ ش محمد إبراهيم طلبة بأرض الشركة وقد تم اختيار الزميل / صلاح بدرى عبده أمينا للشياخة .

المغربى أمينا ببورسعيد

تم انتخاب الزميل : محمد المغربى أمينا للجنة محافظة بورسعيد بدلا من الاستاذ فؤاد هدية الذى تم اختياره عضوا باللجنة التنفيذية .

كما تم اختيار الزميل محمد عوض متولى ممثلا للجنة المحافظة باللجنة العليا .

معرض رمضانى بمقر الحزب بالمنصورة

تم إفتتاح المعرض الرمضانى الخيرى الكبير بمقر حزب العمل بالمنصورة والذى يضم المنتجات المصرية ـ وتقيمه أمانة أتحاد شباب الحزب بمناسبة الشهر الكريم وعيد الدقهلية .. أشرف عليه المهندس على أبو حطب أمين إتحاد الشباب . وإفتتحه د . أمين دكرورى « أمين الحزب بالدقهلية » ، ولبيب عطارة « المحامى » أمين مركز طلخا ، والحاج فايز درويش « عضو المكتب » ، والحاج سعيد كامل شعبان ، والحاج خالد حماد « عضوا مجلس الشعب » . والزميل أحمد يوسف .

جدير بالذكر أن المعرض يضم أقساما لملابس الأطفال والنساء وأدوات منزلية وقسما للكتاب .. بأسعار رمزية وقد شاهد إقبالا جماهيريا كبيرا ، ويستمر حتى نهاية الشهر الكريم .

نقابة الأطباء تطالب بالغاء قانون الطوارىء

طالبت الجمعية العمومية لنقابة الاطباء بالغاء قانون الطوارىء ، وكافة القوانين المقيدة للحريات خاصة المدعى الاشتراكى وحماية الجبهة الداخلية الاحزاب والصحافة ، مع اطلاق الحريات للمواطنين في تكوين الاحزاب واصدار الصحف .

وقررت الجمعية العمومية في ختام أعمالها الجمعة الماضية ، في استمرار مجلس النقابة في اجراء التحقيق مع الاطباء الذين شاركوا في التعذيب داخل السجون المصرية .

وحددت النقابة استنكارها لقيام وزارة الداخلية باعتقال عدد من الاطباء اثناء مشاركتهم في حملة انتخابات مجلس الشعب الأخيرة .

ابراهيم شكرى يستقبل وزير الصحة الصحراوى

استقبل المهندس ابراهيم شكرى بمكتبه في مقر حزب العمل يوم الاثنين قبل الماضى النعمة سعيد الجمانى وزير الصحة الصحراوى . حضر اللقاء ابراهيم الجعفرى عضو اللجنه التنفيذية .

وجدير بالذكر ان وزير الصحة الصحراوى جاء للقاهرة ضمن وزراء الصحة الافريقية للمشاركة في مؤتمر الصحه الافريقى والذى عقد في القاهره مابين الفترة ٢٦ ـ ٣٠ ابريل الماضى .

الشباب يحرز أعلى الأصوات في انتخابات الصحفيين بالاسكندرية

جرت يوم الجمعه الماضية بالاسكندرية انتخابات مجلس نقابه الصحفيين . وقد شهدت انتخابات النقابة مفاجأة ضخمة حيث احدث شباب الصحفيين مفاجأة ضخمة باحرازهم اعلى الاصوات والتى استحقوا بها الفوز بعضوية مجلس النقابة . وقد نال الصحفى الشاب عبد العزيز حميده وهو اصغر المرشحين سنا لعضوية مجلس النقابة اعلى الاصوات حيث حصل على ٤٥ صوتا من مجموع الاصوات الصحيحة التى بلغت ٥٤ صوتا

هذا وقد شكل المجلس الجديد من كل من الاساتذة البيرتوفيق نقيبا وعضوية كل من انورسعيد وسمير عبد المجيد ، وعبد العزيز حميده ومحمد الكيلانى وسلوى مصباح ، وعبد الواحد عبد القادر . ويلاحظ ان جميع اعضاء المجلس باستثناء النقيب والوكيلين من الشباب .

الاسلاميون والاتفاق مع صندوق النقد [بقية]

□ أما المسألة الأخرى التى نعيد التذكير بها ، فهى أن سياسات الحزب الحاكم هى التى أوقعتنا في الكارثة الحالية ، والتى تتمثل اقتصاديا في موضوع الديون بشكل خاص . وقد تابعت حديث الرئيس في أول مايو ، ويؤسفنى ان اختلف مع كل ما قاله في هذا الصدد .

وقد اشار د . محمد حلمى مراد (في مقاله الاسبوع الماضى) الى الأرقام والبيانات العجيبة التى جاءت في خطاب الرئيس . وقد عدت من ناحيتى الى مراجعة الأرقام الواردة في الخطاب وقارنتها مع كل البيانات الرسمية المتاحة . وأعتقد أن التباين الواسع بين ما أعلن وبين ما هو مثبت يتطلب توضيحا وتحقيقا . فمن غير المقبول أو المعقول أن تصل معلومات زائفة الى رئيس الجمهورية .. الا أننى لا أود أن أستطرد وأفصل . فهذا يخرج عما نحن بصدده .. وما نريد أن نقوله هنا هو : هل تصلح الأرقام التى ذكرها الرئيس (حتى ان افترضنا صدقها) هل تصلح هذه الأرقام لتبرير الديون التى تكاثرت علينا ؟ لقد أوضحت في مقالات سابقة نوع الاسباب والمعايير التى قد تبرر الاقتراض وتحد من مخاطره . وذكرت مرة أن الخديو اسماعيل أنجز إنشاءات ومشروعات خالدة . ولكن لم يغفر له التاريخ أنه أغرق مصر في الديون مقابل انجاز هذه المشروعات .

ولكن خطاب الرئيس ناقش المسألة وفق منطق اخر .

قال الرئيس « أرسينا لأول مرة مبدأ الامتناع عن الاقتراض الا للضرورة القصوى » . وتطبيقا بهذا فان الدولة « ما اقترضتش غير ١٠ مليار دولار » في الفترة من أول ١٩٨٢ ـ حتى أواخر ١٩٨٦ (أى خلال فترة رئاسته الاولى) . ولن نقول إننا اقترضنا أكثر . ولكن حتى لو كان المبلغ صحيحا : هل اقتراض ١٠ مليار دولار يعتبر تطبيقا لمبدأ « الامتناع عن الاقتراض الا للضرورة القصوى » ؟!

ولم يعجبنى قول الرئيس للمواطنين وتعليقا على هذا الغرق في الديون « طبعا حا جيبلكم منين » ؟ .. أظن ان التعبير غير موفق .. على أى حال . حدث أن الخطاب اعترف بناء على هذا السؤال بأن « كل اللى نبنيه من القروض الخارجية والقروض اللى بناخدها من الداخل . أما الموازنة ما فيهاش مليم تعمل بيه حاجة أبدا » . هل يعقل أن يكون هذا حال حكومة ، أو تكون هذه سياسة اقتصادية ؟! واذا كانت كل الخطة الخمسية بنيت بالقروض . بل اذا كان هذا حال مستلزمات الانتاج اللازمة لتشغيل المشروعات القائمة في الصناعة والزراعة . بل اذا كنا نأكل بالاستدانة (كما جاء في الخطاب) : فأى مجال للفخر بعد هذا في كل ما أنجزنا . خاصة اذا كان في الاعتبار أننا لا نملك ما نسدد به قروضنا ؟! وبالتالى أصبحنا مجبرين على قبول كل ما يطلب منا مقابل إعادة جدولة الديون التى عجزنا عن سداد التزاماتها !

× × × × ×

□ إننا نطلب من الحكام أن يصارحوا الناس بطبيعة المأزق الذى أوقعوا بلدنا فيه . ولا تخدعوا الناس وتقولوا ان ما حدث مع صندوق النقد هذه الايام يختلف مع ما حدث أيام الخديو اسماعيل من خلال مباحثاته مع الحكومة والبنوك الغربية ومن خلال صندوق الدين . فما يحدث هذه الأيام هو نفس ما حدث أيام السادات عام ١٩٧٧ قبيل ذهابه للقدس . وهو نفس ما حدث أيام الخديو اسماعيل قبيل الاحتلال الانجليزي لمصر .

أما عن النتائج المباشرة للاتفاقات مع الصندوق والدائنين ، فانها بشكل عام معروفة ، وقد أوضح ذلك (في هذا العدد ص٣) أربعة من أبرز علماء الاقتصاد . ففى الأجل القصير سيشهد السوق موجة متصاعدة من ارتفاع الأسعار ، وسيضار كل محدودى الدخل ، فتزداد المظالم الاجتماعية وفوارق الدخول .. لا شبهة في ذلك ولا شك . وتكلموا بعد هذا عن الاستقرار كما يحلو لكم ! .

إلا أننا نركز عادة على النتائج الأخطر والابعد أثرا ، وهى النتائج المتعلقة بالوطنية الاقتصادية والنهضة الاسلامية . فالاقتصاد أو علم استخدام الموارد يجب أن يخضع للضوابط الاسلامية ، ويجب أن يسخر لخدمة الوطن ولكل أبناء الامة (وليس لحفنة من المترفين والمفسدين) فهل يهدف صندوق النقد . وهل يهدف الأمريكان والصهاينة الى معاونتنا لتحقيق شيء من ذلك ؟! إن هؤلاء القوم يصدق فيهم قول الحق تبارك وتعالى : « إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها . وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا . إن الله بما يعملون محيط » .

إنهم يكثرون من التصريحات والمقالات في هذه الأيام حول بعض ما قرره لهم صندوق النقد . ونقول « بعض » لان قسما آخر من القرارات سيظل سرا على أهل مصر .. وبالنسبة لما يعلن نلاحظ أنهم يطرحونه كإجراءات متناثرة . فهذا اجراء عن خفض سعر الجنيه من خلال تبنى البنوك لسعر السوق السوداء . وذلك قرار عن رفع سعر الفائدة . وهناك قرارات أخرى برفع اسعار الطاقة ومنتجات القطاع العام ... الخ . نحس بها تباعا ونقرأ عنها أحيانا . ولا أحسب أن من الممكن أن تناقش هذه الاجراءات إجراء .. إجراء . فليس هناك اجراء يعتبر صحيحا في حد ذاته أو خطأ في حد ذاته . ولذا نطالب باعلان كل ما تقرر حتى تكون المناقشة مجدية وفي ضوء النظرة الكلية لأوضاع الاقتصاد المصرى .

وكذلك نحذر من هذا الحديث الغريب عن شهادة حسن السير والسلوك ، أو عن ثقة المجتمع الدولى في حكومتنا وسياستها .. فمن الذى يمنح هذه الشهادة ؟ وما هو هذا المجتمع الدولى ؟ إن صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ليسا مؤسستين ديمقراطيتين مثل الجمعية العامة للامم المتحدة . فالنظام الخاص لهما يجعلهما تحت الهيمنة الكاملة للدول الصناعية الغربية . ويملك الصهاينة تأثيرا من خلال علاقاتهم الخاصة مع هذه الدول . وحين يقال ان صندوق النقد أو الوكالة الأمريكية قدم شهادة حسن سير .. فهذه مصيبة . لان معنى الكلام أننا أصبحنا تابعين لخططهم تماما وأصبحنا خاضعين لرقابتهم تماما بحيث لا نخرج عن طوعهم أبدا ..

وهم يهدفون في هذا الاطار الى تأكيد اتباعنا الخط الامريكي في المنطقة العربية وأفريقيا . وتوثيق العلاقات مع اسرائيل . وينعكس هذا اقتصاديا . في تعميق تبعيتنا لهم في الغذاء والتكنولوجيا . وفي تنشيط عمليات التبادل والتكامل الاقتصادى مع اسرائيل . ولا شك أنهم يهدفون كذلك الى خفض عجز الموازنة وعجز ميزان المدفوعات حتى تقل « مساعداتهم » لنا . ولكن هذا الخفض ينبغى أن يتحقق بوسائل لا تهدد أهدافهم .. ومن هنا فان الوسائل الوطنية لخفض العجز لابد أن تختلف . فنحن لا يمكن مثلا أن نفكر في خفض العجز من خلال تأجير قواعد عسكرية لأمريكا أو بيع أسهم قناة السويس أو أية شركات مصرية ناجحة للأجانب . ولكن الصندوق وأنصاره لا يحرجهم أن يطلبوا ذلك . وقد أدهشنى أنهم لم ينتبهوا حتى الآن لمسألة بيع الهرم . مع أن هذا مشروع يحقق مبالغ أكبر جدا من المبالغ التى سنحصل عليها من مشروع بيع القناة !

× × × × ×

■ في مواجهة الصهاينة والهيئات الدولية ، وفي مواجهة عجز الحكومة ، ينبغى على الاسلاميين أن يطرحوا حلولا مضادة ومتكاملة . لا ينبغى أن نتصدى للاجراءات المعلنة من شواشيها . ولكن يجب أن نتجه الى جذورها . ولا ينبغى أن نتصدى لما يحدث كما لو كان مجموعة من الإجراءات المتناثرة . فهذه الاجراءات كما قلنا تصدر وفق منطق عام ومن أجل هدف عام . وهذه الفلسفة العامة وهذا الهدف العام هو ما يجب أن نركز عليه ونكشفه في مناقشاتنا أمام مجلس الشعب وفي غيره من المجالات .

إن ما قاله بعض الاسلاميين عند مناقشة بعض اتفاقيات القروض تناول مسالة الفوائد الربوية . وهذه مسالة تستحق الوقوف عندها فعلا . مع إبداء الرفض والتحفظ . ولكن مناقشة هذه المسالة بالعمق المطلوب يجب أن يكون في اطار استيعاب صحيح للصورة الاقتصادية العامة . وفهم لأخطر العوامل المعيقة لاقامة نظام اسلامي للاقتصاد المصرى . وأعتقد أن هذا هو ما تعتزم الهيئة البرلمانية لحزب العمل أن تقوم به عند مناقشة الميزانية الجديدة بإذن الله .

□ واذا تناولنا موضوع الفوائد الربوية في اطار الصورة العامة . فسيقفز فورا موضوع الاولويات . فاذا كان متعذرا حل كل المشاكل دفعة واحدة . فهل تدل الأحوال على أن قضية الفوائد الربوية تعتبر المشكلة الأولى بالتركيز في هذه المرحلة ؟ أحسب أن المجال لا يتسع لاجابة مطولة . ولكن يكفى أن أشير الى أن تحرير المعاملات الاقتصادية (داخليا وخارجيا) من الربا يعنى أننا بصدد إقامة نظام اقتصادى يعمل وفق قواعد تختلف تماما عن القواعد السائدة في النظام الدولى الذى ندخل حاليا في شبكته . ولن يكون بوسعنا أن نفعل ذلك بشكل كامل (في علاقاتنا الداخلية والدولية) إلا بقدر ما نستطيع فض الاشتباك بيننا وبين النظام الدولى السائد . لا نقول ان الاقتصاد الاسلامى يتطلب عزلة عن الآخرين . فهذا مستحيل . ولكن ما نطلبه هو أن نقيم علاقتنا مع الاخرين من موقع الاستقلال والندية وليس من موقع الضعف والتبعية .. ففى هذه الحالة سنتمكن من اقامة نظام اقتصادى مستقل . لا يعتمد في ادارته أو في تنميته أو توزيع دخله على أساليب ربوية .

لكى نقيم نظامنا الاقتصادى الخاص بنا . يجب أن نحتمل مكاره الجهاد ضد أعداء النهضة الاسلامية ، والذين سيهددوننا بكل أشكال التدخل العسكرى والضغط الاقتصادى ليمنعونا عما نهدف اليه . ويعنى هذا كله أن قضايا الأمن القومى تأتى في المقدمة . فلابد أن يحمى المجتمع الاسلامى وجوده . ولابد أن يحمى أمواله ومصادر رزقه حتى يمكنه بعد ذلك أن يحقق ما يحلو له . وصدق الحق اذ يقول « ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة » .

لهذا نرى ـ وبالله التوفيق ـ أن مدخلنا الرئيسى لمناقشة المسائل الاقتصادية .. هو مدخل تعظيم الاعتماد على النفس في الرأى والتخطيط والموارد . ونرى أن الخضوع للهيئات الدولية وتوجيهاتها كارثة محققة تبعدنا عن طريق النهضة الاسلامية واقتصادها القائم على أسس شرعية .

عادل حسين

التيار الاسلامى (بقية)

سريع ليتحقق التوازن السياسى والتحرك في ظل القانون .

أما ان لهذا التيار الاسلامى أن يأخذ مكانه اللائق به . وتتوفر له الحرية ووسائل الاعلام . التى توفرت لغيره من أصحاب المبادىء المحدودى العدد ومن لا جذور لهم في مجتمعنا ؟ ! !

وبعد فهذا هو التيار الاسلامى وهؤلاء هم أفراده من أخلص ابناء الوطن لهذا الوطن . انهم دعاة بناء وتعمير وليسوا عناصر هدم وتدمير . لأن الاسلام يدعو الى عمارة الارض والاستفادة مما سخره الله لنا فيها . انهم راغبون أشد الرغبة في بناء مجتمعنا على الفضيلة والطهارة والنقاء بعد تخليصه وتطهيره من الرذيلة والفساد . انهم حينما يشاركون في البناء يتقنون عملهم ويخلصون فيه ليكون مقبولا عند الله .

لايصيبهم كل ولا مال لانهم بعملهم هذا في تجاره رابحة مع الله فكيف تفترهم أو يتكاسلون عن هذا الربح العظيم .

أننا ندعو الجميع أن يتجاوبوا مع التيار الاسلامى وأن يضموا جهودهم الى جهود العاملين الصادقين لنصرة دين الله وتطبيق شريعته ليسعدوا جميعا في دنياهم وأخراهم . ليتحقق الاستقرار والازدهار لهذا الوطن . ولتأخذ مصر مكانتها في العالم الاسلامى وتربط حاضرها ومستقبلها بماضيها المجيد ومواقفها البطولية ضد الصليبيين والتتار وغيرهم . هذا هو طريق الخير والفلاح فإلى مستقبل زاهر أيها المواطنون والى حديث قادم عن البناء وبالله التوفيق .

مصطفى مشهور

نجاح جهود الوساطة (بقية)

نائب وزير الخارجية الكويتى الذى التقى بالدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية ، وقام بتسليم رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت إلى الرئيس مبارك .. كما تسلم الرئيس مبارك في منتصف الاسبوع الماضى رسالة خاصة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بالاضافة إلى الاتصال التليفونى الذى جرى بين الرئيس العراقى صدام حسين والرئيس مبارك .. ودارت كل تلك التحركات في إطار الوساطة بين مصر والمنظمة .. لرأب الصدع الذى حدث في العلاقات .

واشارت المصادر بأن تلك الجهود نجحت في صدور قرار بمنع أبو الزعيم من دخول مصر . الذى كان قد بعث برسالة بعد اعلان مصر قرارها باغلاق مكاتب المنظمة إلى الدكتور عصمت عبد المجيد حيث طلب السماح له بالحضور إلى مصر ومقابلة عدد من المسئولين . وعلمت « الشعب » أنه لم يكن مدرج على جدول الزيارة أية لقاءات مع الرئيس مبارك ..

ومن المنتظر أن يسفر الاجتماع الذى ستعقده اليوم الثلاثاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة التونسية عن صدور قرار حول العلاقات المصرية ـ الفلسطينية .

وعلمت « الشعب » أنه من المنتظر وعلى ضوء الاتصالات الجارية والتطورات الاخيرة في العلاقات المصرية الفلسطينية أن تعيد مصر افتتاح المكاتب الفلسطينية التى جرى اغلاقها يوم ٢٧ إبريل الماضى .

التوتير يسود المصانع (بقية)

وفي الشركة القومية للاسمنت بحلوان تحاول الادارة احتواء التوتر المتصاعد .. فقد بلغت خسائر الشركة في موازنة ٨٧/٨٨ اكثر من ٣٠ مليون جنيه وقد تحولت الشركة من المكسب للخسارة بسبب انخفاض الانتاج مما ادى الى عدم تحقيق الاهداف . وقد برزت المشاكل على السطح نتيجة بعد الادارة عن مشاكل العاملين ومنع الامتيازات وصرف الحوافز والسلفيات للمحسوبيات وسيادة العلاقات الخاصة وخصم الحوافز من المعترضين ونقل القيادات المنتجة والتى تنادى بحماية المال العام علما بان رأس مال الشركة يبلغ الف مليون جنيه .. ويتردد ان ادارة الشركة تحاول مقاومة تقارير الجهاز المركزى والاجهزة الرقابية بكافة الاساليب ..

وفي شركة اسكو قام رئيس مجلس الادارة بالضغط على العمال لتخفيض عددهم من ٢٦ الفا الى الثلث بنقلهم من تخصصاتهم والتى امضوا فيها اكثر من ١٠ سنوات وقد تم نقل قسم غزل صوف واغلاق قسم نسيج ٣ وطالب العمال بتسوية معاشاتهم .

ويذكر ان العمال المنقولين قاموا برفع عدد من القضايا ضد الادارة حكم فيها لصالحهم .

الإتفاق مع صندوق النقد .. إصرار على سلوك الطريق الخطأ






د . / جلال أمين — د . / أحمد الصفتي — د . / يسري مصطفى — د . / عاطف صدقي

يتم خلال الايام القليلة القادمة توقيع اتفاق جديد بين مصر وصندوق النقد الدولي .. ومعروف ان صندوق النقد .. يضع في اتفاقاته مع الحكومات شروطا ، لا تصب بطبيعة الحال في مصلحة مجموع ابناء الشعب .. ولعل أولى الآثار التي ستترتب على مثل هذا الاتفاق .. تكمن في إلغاء الدعم تدريجيا على العديد من السلع .. مما يفتح الطريق أمام طفرة جديدة في أسعار السلع الضرورية .. وهو ما يلقي بالمزيد من الاعباء على المواطنين .

د . جلال أمين

قصة مدمن الخمر الذي يختصر أكل العيال ليستمر في الشراب !

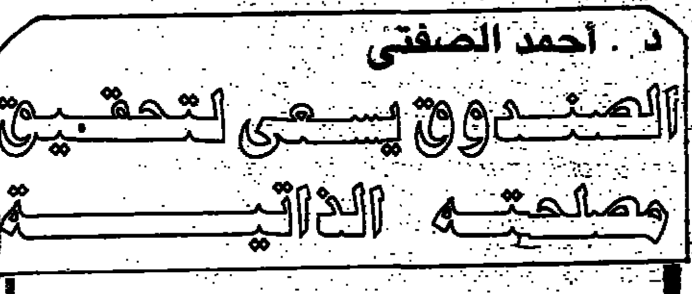
د . إبراهيم العيسوى

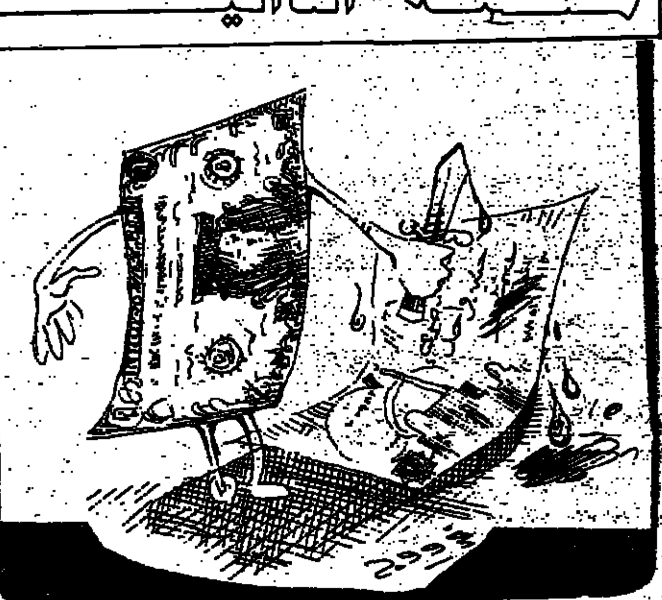
شروط الصندوق تتضمن معرفة أدق التفاصيل عن الاقتصاد المصري

د . عبدالحميد الغزالي :

وصفة الصندوق تؤدي لإحداث ثورات في المجتمع

د . أحمد الصفتي





تحقيق :
محمود بكري
محمد جمال عرفة

ومنذ سنوات عديدة .. كنا ومازلنا نحذر من مغبة السير وفق الفلسفة الاقتصادية الخاطئة .. وما يترتب عليها من الاذعان لشروط صندوق النقد الدولي .. والتي تجعل من الاقتصاد المصري اقتصادا تابعا .. غير أن كافة دعاوانا الاصلاحية .. ذهبت ادراج الرياح .. بسبب إصرار المسئولين على المضي قدما في سياساتهم الخاطئة ..

ولمعرفة أبعاد هذا الاتفاق الجديد .. وآثاره على مسيرة الاقتصاد المصرية .. والاعباء الجديدة على المواطنين من جرائه ، ولمعرفة ما اذا كانت وصفة الصندوق تمثل حلا ناجحا لمشاكلنا الاقتصادية إلتقت « الشعب » بأربعة من أبرز علماء الاقتصاد في مصر .. ومعروف أن بينهم خلافات في الانتماء السياسي ، ولكن ستلحظ أن الالتزام بمصالح الوطن والمواطنين وصل بهم الى موقف متقارب يعارض الاتفاق مع صندوق النقد الدولي .

الاسعار سترتفع بعد الاتفاق

■ ففي تعليقه على طبيعة الاتفاق المصري مع صندوق النقد الدولي ، وعما إذا كان هذا الاتفاق في صالح مصر أم لا ، يقول د. جلال احمد امين رئيس قسم الاقتصاد بالجامعة الامريكية ان وضعنا فيما يتعلق بصندوق النقد الدولي يشبه حالة رجل ادمن الخمر ، لدرجة جعلت من الصعب جدا عليه مواجهة النفقات الضرورية لاسرته ونفقات شرب الخمر في نفس الوقت .. فلجأ الى الاستدانة ، ومع ذلك لم يتحسن حاله بسبب أعباء خدمة الديون نفسها واستمراره في نفس سلوكه القديم .. ووصل الرجل الى حد أنه احتاج لقرض كبير وإعادة جدولة ديونه السابقة ، فتقدم إليه بائع الخمور يعرض عليه قرضا جديدا ، وإعادة جدولة ديونه لكي يتمكن لفترة أخرى من الاستمرار في شراء الخمر ومواجهة النفقات الاساسية لاسرته ..

ولكي يتأكد بائع الخمور من أن الرجل سيستطيع خدمة ديونه الجديدة والقديمة في المستقبل إشترط عليه أن يضغط نفقاته الضرورية ، ونفقات أسرته الى ما هو دون مستواها المنخفض القديم ، فهل يقبل الرجل ؟ وهل هذا في صالحه ؟ .. الاجابة .. هي أنه مادام مصمماً على الاستمرار في ادمان الخمر ، فلا حيلة له الا القبول .. البديل (اى الاقلاع عن انفاق الحرام والسفيه) ليس بديلا سهلا .. ولكنه بالطبع التصرف الوحيد السليم ..

ولكن من ناحية أخرى لا يجوز ان نسأل : هل يمكن الاستغناء عن صندوق النقد الدولي والاستمرار في إدمان الخمر في نفس الوقت ؟ . فالاجابة هي طبعا بالنفي .

وحول اثر الاتفاق مع صندوق النقد على الغلاء وإضافة أعباء جديدة على الطبقات محدودة الدخل .. يؤكد د جلال امين انه سيترتب على هذا الاتفاق ارتفاع الأسعار .. وذلك لعدة اسباب : ـ

أولا : ـ أحد العناصر الاساسية في الاتفاق هو تخفيض سعر الصرف ، ومعنى هذا أن طائفة كبيرة من الواردات ، بما في ذلك واردات السلع الوسيطة التي يستوردها القطاع العام سوف يرتفع سعرها بالجنيه المصري ، ويحمل المستهلك بهذه الزيادة .. ولابد أن يشمل هذا السلع المسماة بالكمالية وطائفة كبيرة من السلع الضرورية .

ثانيا : أن أحد عناصر الاتفاق مع صندوق النقد ، والتي بدأ تطبيقها فعلا هو رفع سعر الفائدة .. الامر الذي لابد أن يترتب عليه أن تزيد تكلفة الاستيراد والانتاج ، الأمر الذي سيلجيء المستوردين والمنتجين الى تحميل المستهلك على الأقل بجزء من هذا الارتفاع في التكاليف .

ثالثا : من العناصر الاخرى المتفق عليها مع البنك الدولي الذي ينسق سياسته مع صندوق النقد .. إلغاء الدعم الممنوح لبعض السلع والخدمات الرئيسية أو تخفيضه بشدة .. وقد ألمحت الحكومة انها سترفع اسعار الكهرباء في وقت قريب جدا .. وهذا سينعكس بدوره على أسعار مختلف السلع .

ويضيف د جلال امين .. أنه من عناصر الاتفاق ايضا تخفيض العجز في الموازنة العامة تدريجيا .. ويعتبر الصندوق أن اهم السبل اللازمة لتحقيق هذا التخفيض هو تخفيض الدعم المقدم للسلع الاستهلاكية والتخلي التدريجي عن التزام الحكومة في تعيين الخريجين ..

والأول لابد أن يؤدي الى ارتفاع أسعار السلع المدعمة ربما في ذلك الخبز والسلع المدونة بالبطاقات والثاني سيزيد من عبء ارتفاع الاسعار على طائفة كبيرة من الخريجين .

وصفة شكلية وتقليدية

■ حول وصفة صندوق النقد الدولي لمشاكل الاقتصاد المصري يقول د .عبدالحميد الغزالي استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة .. انه لا شك أن وصفة الصندوق من زاوية جدولة الديون وإعادة تخفيض أسعار الفائدة الربوية من خلال مفاوضاتنا مع الصندوق والدائنين سوف تخفف بعض الشيء من ضغط هذه المديونية على الاقتصاد المصري ، ولكنها لن تقدم العلاج الحقيقي لمشكلات الاقتصاد المصري من مديونية وعجز خارجي (ميزان المدفوعات) وعجز داخلي (الموازنة) والعلاج الحقيقي لهذه المشكلات يتمثل في اعادة تشكيل السياسات الاقتصادية جذريا مما يتمشى مع اعطاء دفعة قوية للقوى المنتجة في الاقتصاد المصري ، وهذا التغيير الجذري يتلخص في ضرورة إتباع رأس هذه الوسائل : الاستثمار الاسلامي بصنيفه المختلفة ، وسياسة نقدية تعمل على ضبط وسائل الدفع أو كمية النقود بما يتفق واحتياجات الاقتصاد المصري ، ووضع الوسائل الكفيلة بتهيئة المناخ الصحي إداريا لهذا الاستثمار الحقيقي ، والحد من تدخلات الاجهزة التنفيذية . بما يضمن تهيئة هذا المناخ ، وفي النهاية ترك قوانين العرض والطلب لتعكس الاهميات النسبية ، أو القيم الاقتصادية الحقيقية لعناصر الانتاج والمنتجات النهائية مع الاخذ في الاعتبار الابقاء على نوع من الدعم السلعي الذي توضع له الضوابط القابلة للتنفيذ لكي يصل لمستحقيه فعلا . أما وصفة الصندوق ، فهي وصفة تتسم بالشكلية أو التقليدية أكثر من إتسامها بالفعالية والقدرة على المعالجة .. ولا اغالي اذا قلت انها وصفة احداث ثورات لأنها تزيد المعاناة ولا تعالج المشكلة .

وعن أثر الاتفاق مع الصندوق على الغلاء ومستويات معيشة الطبقات محدودة الدخل .. يقول د .الغزالي .. انه في ظل الوضع الراهن من السياسات الاقتصادية التضخمية نجد أن الاخذ بما يراه الصندوق سوف يزيد من تفاقم مشكلة الغلاء وزيادة أعباء المعيشة ، خاصة بالنسبة للطبقات محدودة الدخل .. وخصوصا اذا مس هذا الاتفاق مسألة الدعم العيني سواء من حيث مكونات السلع موضع الدعم أو مستوى الاسعار المدعومة ورفع سعر الفائدة الربوي كأحد عناصر وصفة الصندوق .. لأن ذلك سيؤدي بدوره الى مزيد من تفاقم مشكلة تكاليف الانتاج ، وإذا ما أخذنا بمكونات الوصفة الخاصة بضرورة اعمال الاسعار الاقتصادية فسوف يشمل ذلك أسعار المواد النهائية إرتفاعا يؤدي لتعرض الاقتصاد المصري لموجات خطيرة متصاعدة من إرتفاع الأسعار ..

يستطرد د . الغزالي قائلا : لاشك ايضا أن مسألة توحيد سعر الصرف بداية لعلاج في سوق النقد المصري ولكن هذا التوحيد يتعين ان يتوافر له بعض مقومات نجاحه خاصة اننا دولة نامية تحتاج الى نقد أجنبي بصورة أزيد من الوضع العادي لدولة ليست في ظروفنا ومن ثم فالطلب على النقد الاجنبي قائم ومتزايد لاغراض التنمية من ناحية ولأغراض سد العجز في متطلبات الإستهلاك من ناحية اخرى ، وهذه المعوقات لانجاح هذه السياسة تتطلب ترشيد الطلب على النقد الاجنبي وهذا بدوره يستوجب ترشيد الطلب على المنتجات الأجنبية ، وتعمل على ترشيد الإستهلاك العام والخاص من ناحية أخرى .

والعنصر الثاني لمقومات نجاح هذه السياسة هو ضرورة توافر نقد أجنبي وخاصة الدولار لدى الجهاز المصرفي وعلى رأسها البنك المركزي للتدخل في السوق لضبط المضاربات على الجنيه المصري ، والحد من تدهور قيمته ، ويتراوح المبلغ الذي يتعين توافره مابين ٢ بليون الى ٣ بلايين دولار .

وإذا كان الصندوق والدائنون يهمهم حقيقة أن يخرج الاقتصاد المصري من أزمته ويتسنى له خدمة مديونيتهم فعليهم أن يساعدوا مصر في توفير هذا المبلغ لمحاولة تحقيق استقرار في سعر الصرف .. ويتعين ايضا لانجاح هذه الخطة أن يبدأ الجهاز المصرفي بسعر واقعي .. فاذا كان الدولار يساوي في السوق الحرة ٢١٦ قرشا .. فليبدأ التحديد الرسمي بسعر للدولار الواحد ٢٢٠ أو ٢٢٥ قرشا مثلا وبالتالي سوف تكون هذه السياسة تحجيما للمشتغلين بالمضاربة من تجار العملة ، وعاملا على الاستقرار للسعر الجديد .

وعن كيفية تأكد صندوق النقد من تنفيذ بنود الاتفاق معه يقول .. ان تلك يتم اما من خلال المراقبة غير المباشرة وذلك عن طريق الاجهزة المصرفية الرسمية أو المراقبة المباشرة مما يعني اننا قد نكون أمام وصاية من الخارج على الاقتصاد المصري تذكرنا بالرقابة الثنائية التي انتهت بالاستعمار سنة ١٨٨٢ .

زيادة اسعار بعض السلع :

ويرى د . أحمد الصفتي استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة . ان الحديث عن صندوق النقد الدولي يتضمن نقطتين أساسيتين : ـ

ـ أن الصندوق يسعى لتحقيق مصلحة ذاتية ، وبالتالي ان تكون مصر قادرة على سداد الديون .

ـ أن كل القرارات الخاصة بالصندوق تقع في النهاية على عاتق المستهلك وذوي الدخول المحدودة .

وبالتالي يكون السؤال .. هل نحن مستعدون لدفع هذا الثمن ؟

أما بخصوص عملية توحيد سعر الصرف ، فهذه العملية يمكن ان تؤدي الى استقرار في سعر الدولار ، على ان يتم التحكم في الائتمان لان هذا التحكم في الائتمان هو العنصر الحاسم في التحكم في سعر الدولار .

وحول وصفة الصندوق لمشاكل الاقتصاد المصري يرى د . الصفتي انها سوف تؤثر على التضخم وزيادة اسعار بعض السلع ولاشك أنها ستلقي بتأثيراتها المختلفة على ذوي الدخول المحدودة .

تفاقم مشكلة البطالة

ويرى د . ابراهيم العيسوي الأستاذ بالمعهد القومي للتخطيط ان وصفة الصندوق لمشاكل الاقتصاد ولاتقدم حلا لسببين : ـ

أولهما يتعلق بنظام عمل الصندوق وطبيعة الوظيفة التي يؤديها في النظام الاقتصادي الدولي .

والثاني : يتعلق بعدد من الاعتراضات الاقتصادية الفنية على مقترحات الصندوق .

وبالنسبة للسبب الأول .. بالغرض الاساسي من الاتفاق مع الصندوق هو توفير سيولة نقدية على المستوى الدولي ، وذلك لخدمة الدول الأعضاء التي تعاني من عجز طاريء في موازين مدفوعاتها ومن الواضح أن هذا يخدم الدول الراسمالية المتقدمة في المقام الأول .. لأنها هي التي تعاني من تقلبات دورية طارئة في النشاط وذلك على خلاف الدول النامية التي تعاني من اختلالات هيكلية وعجز مزمن في ميزان المدفوعات ، يضاف لذلك أن الوظيفة الأساسية للصندوق هي حراسة النظام الراسمالي العالمي ، وتوسيع رقعة نفوذه ، ونشر فلسفته الاقتصادية على اوسع نطاق ، وخاصة في دول العالم الثالث ، حيث يسعى الصندوق للاحتفاظ بها في اطار النظام الراسمالي العالمي ، ويحاول ضمان عدم خروجها عن هذا النظام ، ومن ثم تبعية هذه الدول للنظام الرأسمالي العالمي ، وخدمة مصالح هذا النظام .. ولما كانت الدول المهيمنة على ادارة الصندوق ورسم سياسته هي الدول الرأسمالية الكبرى ، فان الحلول التي يقدمها الصندوق هي حلول متميزة مسبقا لمصالح هذه الدول بشكل خاص ، ومصالح الرأسمالية العالمية بوجه عام .

وبالنسبة للسبب الثاني .. يتمثل في مجموعة من الاعتبارات الاقتصادية الفنية والتي يمكن استنباطها من العناصر الرئيسية للبرنامج الذي يقترحه الصندوق .. والتي يمكن ايجازها في ثلاث ملاحظات .

١ ـ أن السمة البارزة في البرنامج هي اتجاه الصندوق لتحميل الفقراء ومحدودي الدخل بالعبء الاكبر لمواجهة الازمة الاقتصادية ، ويرجع ذلك الى أن برنامج التقشف المالي يركز على تخفيض النفقات الاجتماعية التي يستفيد منها الفقراء مثل الدعم والتعليم والعلاج المجاني وغيره .. ورغم ان البرنامج يسعى ـ حسب مزاعم اصحاب الصندوق ـ لمكافحة التضخم الا انه ينتهي عادة لرفع الاسعار ، وزيادة معدلات التضخم ، ويتم ذلك عادة من خلال رفع اسعار خدمات وسلع عديدة سواء بالغاء الدعم عنها او تخفيض ، او رفع أسعار خدمات المرافق العامة ومنتجات القطاع العام .. كما أن هذا الرفع في الاسعار يحدث ايضا بطريقة غير مباشرة نتيجة تخفيض سعر صرف الجنيه المصري .. وتجارب دول كثيرة في امريكا اللاتينية تؤكد على هذا الاثر التضخمي لتوصيات الصندوق .

وبالاضافة الى ما يتحمله الفقراء من التضخم بعد تنفيذ توصيات الصندوق ، فهم يواجهون مشاكل البطالة ، ومعنى ذلك ان مشكلة البطالة ستزداد حدة في مصر . فوق حدتها التي نلمسها جميعا بالنسبة لتعيين الخريجين في الوقت الحاضر .

٢ ـ ان توصيات الصندوق فيما يتعلق بسعر الصرف ، قد تبدو ملائمة لدول متقدمة ، اكثر منها بالنسبة لدول العالم الثالث ، لان الهدف من تخفيض سعر الصرف هو تخفيض الواردات وزيادة الصادرات وهي شروط لاتتوافر عادة في دول العالم الثالث ، واهمها ان يكون الجهاز الانتاجي على درجة كبيرة من المرونة بحيث يمكنه زيادة الانتاج بغرض التصدير وتخفيض مستلزمات الانتاج من الخارج ، وهذا غير متوافر في مصر .

بالاضافة الى ان نسبة كبيرة من الواردات تتمثل في سلع غذائية ضرورية وواردات من الخامات والسلع الوسيطة واللازمة .. ولذا يصعب تخفيضها .

وتخفيض سعر الصرف يكون نتيجته اضافة ضغوط تضخمية بجانب مايعاني منه الاقتصاد المصري

والعبء الاساسي لهذا الحل سيقع بالتالي على كاهل الطبقات الشعبية .

٣ ـ ان توصيات الصندوق تشجع القطاع الخاص من غير ضوابط وتثبت اركان الراسمالية المرسلة في الاقتصاد المحلي ، ومن ثم زيادة ادماج هذا الاقتصاد في الاقتصاد المحلي ، ومن ثم زيادة ادماج هذا الاقتصاد في الاقتصاد العالمي ، بحيث تظل أبواب اقتصادنا مفتوحة امام النهج الاستعماري الذي تمارسه الشركات متعددة الجنسيات

هذا فضلا عن ان المبالغة في الاعتماد على القطاع الخاص المحلي وتدفق الاستثمار الاجنبي لم يثبت نجاحها في ضوء التجربة التي مرت بها مصر خلال السنوات ال ١٣ الماضية .

وحول ضمانات الصندوق لتنفيذ بنود الاتفاق .. يقول د . ابراهيم العيسوي ان الاتفاقية غالبا ما تتضمن معايير لمتابعة مدى الالتزام بالتنفيذ .. وبالتالي يمكن للصندوق معرفة ادق التفاصيل عن الاقتصاد المصري ، وفي ضوء التنفيذ ولضمان التنفيذ لقسط القروض الممنوحة للدولة على مراحل لتقييم الموقف في كل مرحلة .. وبحيث يمكن وقف الدفع في حالة عدم التنفيذ .

● التيار الاسلامي ودوره في البناء | ١ |

لقد انقضت موجة الانتخابات بكل حيويتها رغم قصر مدتها ، مرت بما صاحبها من مشاعر طيبة كريمة وتجاوب عظيم من جماهير الشعب مع التحالف الاسلامي ، وبما صاحبها كذلك من زوابع الاتهامات والافتراءات ضد التحالف ، وما أثارته هذه الزوابع من غبار ودخان ، وما صاحبها أيضا من اعتقالات واستفزازات وتدخلات لتيسير التزوير الذي دمغه القضاء وأثبته . ومازال حكم القضاء حائرا بين التنفيذ والرفض ! !

أما الان فاننا ندعو الى هدوء الاعصاب والى الرؤية الصافية الصادقة كي نبصر جميعا الحقيقة ونتحرى الحق بعيدا عن كل تشويه أو تضليل ، ولنعتبر كل ما أثير من اتهامات وافتراءات زوبعة في فنجان أو دخانا في الهواء ظهر ثم انقشع .

بقلم
مصطفى مشهور

ففي ظل الرؤية الصافية سنرى جميعا أن مايجب ان يشغلنا ويدفعنا الى التعاون متناسين الخلافات والحساسيات هو بناء مجتمعنا والنهوض بوطننا من الهوة التي يكاد أن يتردى فيها . ما أحوجنا الى توفر جو من الحوار الحر المفتوح الذي يرشدنا الى الطريق الصحيح الذي نسلكه لاقامة بناء مجتمعنا على أساس سليم متين ، والى السبيل الذي يوصلنا الى حل سليم لكل عللنا ومشاكلنا .

ونحب أن يعلم قومنا ان التيار الاسلامي سيكون له دور ايجابي نافع وفعال في قضية البناء بعكس ما أثاره المغرضون حوله من تخويف وتحذير منه على مستقبل هذا المواطن . فاذا اعتبر البعض ان الاسهام في بناء الوطن واجب وطني ، فان التيار الاسلامي يعتبره واجبا دينيا يلزمهم أداؤه بكل الاخلاص والاتقان .

وسأتناول في هذا المقال ومابعده من مقالات التعريف بالتيار الاسلامي ماهو حقيقته ؟ ثم أتناول البناء والأسس التي يقوم عليها ، ثم اتناول دور التيار الاسلامي في هذا البناء وأسأل الله ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه .

التيار الاسلامي ... ماهو ؟

أن كلمة تيار تفيد الحركة والتدفق ، وتعني ضمنا أن يكون لهذه الحركة مسار واتجاه . وكلمة اسلامي تحدد ماهية هذا التيار وتحدد مساره واتجاهه أيضا فالتيار الاسلامي اذن عباره عن أفراد مسلمين فهموا اسلامهم فهما صحيحا شاملا كما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم دون اجتزاء أو انحراف وعرفوا مايطلبه منهم اسلامهم من واجبات وأهداف ، وتعرفوا على الطريق الصحيح لاداء هذه الواجبات ولتحقيق تلك الاهداف ، فتحركوا وساروا على الطريق على بصيرة ، متبعين لامبتدعين ، مستلهمين الرشد من الله ومستمدين منه تعالى القوة والعون ، سائلين اياه النصر والتأييد . يدعو الى الاسلام والى الالتزام به كمنهاج كامل للحياة ينتظم شئون الدنيا والاخرة . يدعو الى مايدعو اليه الاسلام من السلام والرحمة والقوة والحرية ، والعدل والأمن ، والحب والخير ، والبر والاحسان ، والتعاون والتكافل ، ويتعاونون مع أبناء الوطن غير المسلمين بالبر والقسط كما أمر الله ، فلن يثيروا فتنة طائفية ، ولكن يعملون على اطفائها ان اثارها غيرهم .

والتيار الاسلامي ليس مقصورا على أفراد بذواتهم أو على جماعة بذاتها ولكنه يشمل كل فرد مسلم ذكرا كان أو أنثى عرف معنى انتمائه للاسلام ، وتعرف على ما يطلبه منه اسلامه من واجبات ، فدفعه ذلك الى الحركة والعمل مع غيره من العاملين الصادقين ، لتحقيق مبادىء الاسلام ، أيا كان موقع هذا الفرد ولو كان من الحزب الحاكم ويخطىء من يظن أن من ليسوا ضمن التيار الاسلامي غير مسلمين كما يحب المغرضون أن يشوشوا بمثل هذا الادعاء الباطل . فلم يصدر في وقت من الاوقات مايفيد بنفي الاسلام عن أحد لمجرد أنه ليس ضمن التيار الاسلامي .

حقيقة الأمر أن أفراد التيار الاسلامي سبقوا غيرهم من المسلمين في التعرف على واجبهم الاسلامي فتحركوا لادائه . ومعلوم أن الامام حسن البنا رحمه الله وجماعة الاخوان المسلمين التي أنشأها كان لهم دور الريادة والسبق في هذا البعث وهذه الصحوة الاسلامية . ولم ولن يحدث أنهم أضفوا على أنفسهم هالة معينة أو تفويضا الهيا كما يتصور البعض ، ولكنهم يعتبرون أنفسهم جماعة من المسلمين وليسوا جماعة المسلمين ، ويقررون أنهم « دعاة لا قضاة » .

فالتيار الاسلامي يجذب اليه كل لحظة كل مسلم ينتبه الى حقيقة رسالته في هذه الحياة ، ومايجب ان يؤديه لاسلامه من عمل وتضحية وجهد وجهاد ، والشعب المصري كما نعلم متدين بفطرته فسرعان مايستجيب لنداء العقيدة ، وقد لمسنا ذلك واضحا أثناء الانتخابات .

ولا أكون مغاليا اذا قلت ان التيار الاسلامي ، تعضده الغالبية العظمى من أهل الكتاب الذين يعتقدون ان شرع الله هو الخير لهذا الوطن وهو الجدير بالتطبيق من عدل وأمن وانصاف وقد أقر كثير منهم بذلك .

أما تدفق التيار الاسلامي فهو نتيجة مايفجره الايمان في أفراد التيار من طاقات الخير والحركة والعمل والبذل والتضحية ، فهو بذلك تيار ذو طاقة متجددة متدفقة ولكنها منضبطة .

لقد تعرض التيار الاسلامي الى كثير من الايذاء القولي والبدني ، ولكن أفراده كانوا دائما يقابلون ذلك بالصبر والتحمل ، وبالعزيمة القوية الصادقة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين الأول .

وهكذا يواصل التيار الاسلامي مسيرته ويتخطى العقبات ويتغلب على الصعاب ، ويسمو على جواذب الأرض ، لاتسد طريقه الحواجز ولا تعوقه العقبات ، ولاتصرفه عن اتجاهه الصوارف ، يصبر على البلاء ويتحمل الايذاء ويستمد القوة والعون من رب العالمين ، فلا وهن ولا ضعف ولا استكانة .

التيار الاسلامي تيار هادئ ولكنه أقوى من الزوابع العاصفة لأنه يستمد القوة من الله القوي القهار .

أنه تيار متواضع ولكنه أعز من الشم الرواسي يستمد العزة من الله القوي العزيز . انه تيار محدود ولكنه أوسع من حدود هذه الاقطار جميعا لأن الاسلام دين عالمي جاء للناس كافة .

أنه تيار خال من المطامع والأهواء والغايات الشخصية والمنافع الفردية ولكنه يورث أفراده المؤمنين بدعوته والصادقين في العمل لمبادىء الاسلام السيادة في الدنيا والجنة في الآخرة .

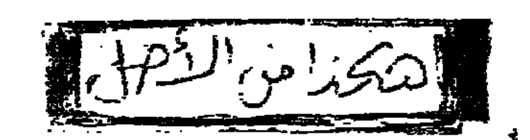
أن مصادمة هذا التيار ومحاولات تجميده والحد من سيره وتقدمه ونموه تبوء جميعها بالفشل لأنها تصادم العقيدة في النفوس والعقيدة لها مكانتها وقدسيتها في القلوب ولها عمقها في فطرة الشعب ، رغم كل محاولات الغزو والفكري وموجات الفساد والافساد والانحلال .

أن العقيدة لاتقاوم بالحديد والنار ، بل ان المحن التي هي سنة الله في الدعوات تزيد أصحاب العقيدة قوة وصلابة واستمساكا بها ، وصدق الله العظيم « كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الأمثال . »

وقد سبق أن طمأن الله رسوله ومن معه من المؤمنين الى نتيجة كيد الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله بقوله تعالى « ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون » إنه نور الله ولن يطفىء نور الله بشر .

هل من العدل والانصاف والحرية أن يحال بين التيار الاسلامي والوجود القانوني رغم حجمه المعروف على الساحة ؟ في وقت يسمح فيه لفئات محدودة بهذا الحق ؟ ان الامر يحتاج الى تدارك

البقية ٢



هكذا من الأهل

إذا كانت الأساطير تقول ان « لعنة الفراعنة » لاحقت الغزاة لأرض مصر الطيبة .. فالجديد هو « لعنة الغرب » التي تلاحقنا .. وهي لعنة حقيقية وليست اسطورة فمنذ « لعنة تشرنوبيل » وما صاحبها من ترويج للألبان الفاسدة في دول العالم الثالث الفقيرة على يد حفنة من المغامرين المصريين الجدد ، وصلتنا الحمى القلاعية ، لتهدد حياتنا . ولتجعلنا نضطر الى « الاستهلاك الرشيد » في أكل اللحوم خاصة في الشهر الفضيل .

وقد انتشر مندوبو الشعب في محافظات السويس والغربية وكفر الشيخ والدقهلية والبحيرة مواصلة لمشوار البحث عن الحقيقة في المرض المنتشر بين المواشي ، والذي تلجأ الحكومة الى مواجهته بالصمت او بالنفي .

وننشر هذا التقرير « الحي » من مواقع الاحداث أو قل الاصابات !

أين الحقيقة فى « اللعنة الجديدة » التى أصابت «ماشيتنا»

● فى السويس ●

رسالة « عجول » من استراليا وراء انتشار الفيروس فى مصر ؟

علمت « الشعب » من مصادر مسئوله بالحجر البيطرى بميناء السويس . بأن فيروس الحمى القلاعية دخل مصر عن طريق رسالة أبقار من العجول التى يبلغ عمرها عامين ، وتقول مستندات شراء الرسالة أنها دخلت ميناء السويس بتاريخ ١٥ / ٢ / ١٩٨٧ ، ومرت من الحجر الصحى . وبعد يومين من مرور الرسالة . بدأت أعراض المرض تظهر على العجول .

صلاح بديوى

ذلك وفي الوقت الذى تنفى فيه الحكومة الاسترالية أن تكون الشحنة والتى اشترتها مصر منها مصابه بهذا الوباء ،

صرح مصدر مطلع بالمديرية البيطرية بالسويس . بانه يعتقد بأن إحتمال قدوم شحنه العجول مصابة من استراليا احتمال ضعيف ، لكن لديه معلومات تؤكد ، بأن هذه الشحنة والتى استغرق سفرها عن طريق البحر أسابيع طويلة تم نقلها فى عرض البحر بدولة الامارات العربية من باخرة الى أخر ، ولايستبعد ان تكون العدوى قد انتقلت الى العجول عن طريق هذه الباخرة ، أو كان قد تم استبدال للمواشى ، خصوصا ، واننا نعلم أن بعض دول العالم الغربى تصدر للدول العربية ودول العالم الثالث حيوانات التجارب .

وأضاف بأن الاصابة وصلت بالسويس حال تفشى المرض — منذ أسابيع طويله — بمعدل ٤٠ ٪ من مجموع المواشى والبالغ عددها ١٨ ألف رأس بالمحافظة ، بالأضافة الى الأغنام .. وتركزت الاصابة فى العجول الصغيرة وذكور واناث الجاموس المولوده حديثا حيث مات منها المئات .. إلا انه تمت محاصرة المرض وانخفضت نسبة الأصابة ١٠ ٪ . عقب تطعيم الحيوانات بأكثر من ٣٥ ألف جرعة من الامصال .

كيف بدأت القصة

وفى الحجر الصحى بالسويس ، والذى يستقبل المواشى المستوردة ، التقت الشعب مع الدكتور أحمد حسن الذى قال : بأنه فور ظهور الحالات المصابة بالمدينة بتاريخ ١٧ / ٢ / ٨٧ ابلغنا على الفور وزارة الزراعة وارسلنا عينات الى المعامل بالقاهرة وكانت النتيجة ان الحيوانات مصابة بفيروسات الحمى القلاعية .

ويستطرد قائلا : بناء على هذه النتيجة صدرت التعليمات من مدير الطب البيطرى بالسويس بالبدء فورا فى حملة تطعيم شملت جميع أرجاء المدينة ، وامكننا محاصرة المرض ..

وعن كيفية هروب هذه الرسائل من المواشى المصابة من تحت أيدى رجال الحجر بالميناء ذكر الدكتور أحمد حسن بأن هذا المرض لايظهر فى الحال بل يظل كامنا بالحيوان حتى أنه من الممكن أن يظهر بعد ٢١ يوما من غزو الفيروس لجسم الحيوان ، ونحن بالحجر البيطرى أدينا المطلوب منا واكتشفنا المرض مبكراً ...

وبسؤاله عن أسباب انتشار المرض مادام انه تم إكتشافه فور وصوله لمصر ،

يذكر الدكتور أحمد حسن بأن طبيعة عمل الحجر الصحى بالميناء تتم بالعين المجرده ، فطالما الماشية تصل سليمه وطبيعية للميناء ، فنحن نسمح لها بالدخول أما الماشية التى يظهر بها أى نوع من المرض الظاهر فاننا نعزلها ، ونحن نراعى تعب السفر الطويل لان الماشية احيانا تقطع شهرين وثلاثة بالبحار قبل ورودها لمصر .

فاذا كانت العدوى قد تسربت من مواشى الحجر لداخل البلاد ، فان ذلك يعود لأسباب سياسية خارجة عن إرادة موظفى الحجر .. فالرسالة قبل تفريغها من المركب يعلن عنها بوسائل الاعلام ونسمع اونشاهد ان الرسالة سيتم ذبحها فور وصولها ، وبالفعل تصل وتذبح الى مصر قبل تاريخ اكتشافنا .

مكمن الخطورة

وعن مدى خطورة فيروس الحمى القلاعية على المواشى ذكر بأن ذلك المرض تتركز خطورته على أناث وذكور الجاموس والبقر الصغيرة .. وايضا الأغنام ، حيث يصيب الفم بالتهابات نارية .. ويظهر فى صورة بثور ودمامل بالقدمين ، كما يصيب فتحات الضرع بالتورم والالتهاب ، حيث تستطيع المواشى الكبيرة المقاومة على حساب النقص الشديد فى جسدها حتى يتم العلاج ، بينما تعجز الحيوانات الصغير فتموت ، لاسيما ان المرض يصاحبه ارتفاع شديد فى درجة الحرارة ..

ويضيف أما بخصوص العلاج فسهل جدا محاصرة هذا المرض شريطه تقفيل المنطقة المصابة وتطعيمها بالامصال ، ايضا هناك وصفه شعبيه من الممكن ان تشفى الحيوانات فى غضون خمسة أيام .. بعدها يأخذ الحيوان المصاب علاجا طبيا مثل بعض أنواع الادوية والاسبرين أو النوفالجين .. وينفى د . حسن مسئولية رجال الحجر البيطرى عن انتشار المرض لكنه يقول أنه يجب الا ننسى ان رسائل المواشى مكتوب عليها محصن ومعد للذبح الفورى !

لاتوجد خطورة ... لكن ؟!

فى السلخانة الرئيسية بالسويس التقت « الشعب » بالطبيبين البيطريين د . مجدى عبد الرحمن ود . عماد حنا .. وبسؤالهم عن خطورة اللحوم والألبان الخاصة بالماشية المصابة قال : بخصوص اللحوم الخاصة بالماشية المصابة فان العجل المصاب بالفيروس يتم عزل رأسه والمصابه بفيروس العمى وارجله المصابة بفيروس القدمين فى صورة بثور حول الاظافر ، ولاتأثير اطلاقا على الانسان من جراء اكل باقى لحوم جسد الماشية المصابة ، أيضا بالنسبة للالبان والتى توجد بها الفيروسات من الممكن اكلها شريطة غليها لدرجة حرارة ٥٧ درجة مئوية .

وعن مدى انتقال العدوى من حيوان لاخر اكد الأطباء بأن تنتقل بواسطة الرياح وبسرعة تصل الى ٤٧٠ ميلا فى الساعة ايضا من الممكن ان تنتقل بواسطة الجزارين عن طريق ادواتهم اوملابسهم او عن طريق اختلاط الماشية المصابة بالماشية السليمة .. أو عن طريق وضع الماشية السليمة فى اماكن الماشية المصابة او الاكل وغالبا ما نخفف من اصابة المواشى بوصفه بلدية تتكون من (عسل وطحينة وشبه) يغسل بها فم الحيوان لمرات عديدة ولمدة ٦ ايام ... وحول تركز الاصابة بصورة خطيرة بالماشية الصغيرة اكد الأطباء لان فى حالة الماشية الصغيرة يغزو الفيروس القلب فيسبب هبوطا حادا به يؤدى الى وفاة الماشية الصغيرة .. وغالبا ما نبدأ علاج الماشية الصغيرة بتقوية جهاز المناعة لها ..

خطورة العدوى

وأكد مصدر بالطب البيطرى رفض ذكر اسمه للشعب بأن هذا الفيروس من الممكن ان تنتقل من افواه المواشى المصابة عن طريق الرزاز المتطاير من فمها فتصيب الانسان أو أى حيوانات اخرى بالحمى القلاعية .. واكد بأن امكانية القضاء على هذا الوباء سهلة بشرط ان تتبع الجدية فيها ، ومعظم المواشى الكبيرة التى تصيبها الحمى يمكن ان تعالج وتشفى وبسؤاله عن الاعداد الكبيرة التى ماتت ببعض المحافظات من المواشى الكبيرة اكد بأن هذا الموت ربما يكون سببه طاعون بقرى وليس الحمى .

وفى قرية منتجى الألبان بالسويس والتى يوجد بها ٥ ، ٣ ألف رأس من الماشية التقت الشعب بالمواطن محمد محمود صاحب « زريبة مواشى » فتذكر ..

ان هناك مشكلة نقص فى الأمصال وعدم متابعة من مديرية الطب البيطرى لهذا المرض المتفشى هذه المشكلة تهدد بانتشار المرض مرة اخرى ، والذى لو انتشر سيقضى على مواشينا وقوت يومنا ، وأكد بأن معظم الاطباء البيطريين استغلوا انتشار المرض بين المواشى ، لحسابهم الخاص ، وكما يقول فان أصحاب « زرائب المواشى » عندما يذهبون للأطباء البيطريين يقولون لهم صراحة من يأتينا بعد الساعة الثانية ظهرا حيث « الكشف » بالفلوس » يجد مصلا ودواء ومن يأتينا قبل هذا الوقت لا نملك أعطاءه مصلا او دواء فالوحدات خالية من الامصال وكل ما نستطيع ان نساعدكم به هو اعطاءكم وصفات طبية لشراء الدواء والمصل من الصيدليات الخارجية .

ويضيف صاحب « الزريبة » بأن الوصفة البلدية لم تعد كافية لعلاج الماشية ، وكل ما تفعله هو تلطيف فم الماشية الملتهب لوقت معين . وأن عدد الماشية التى نفقت من قريتنا تصل الى ١٠٠ عجل صغير و ٢٠ بقرة وجاموسة .. ويعترف بان انتشار المرض تمت السيطرة عليه بالقرية !

ويضيف بأنه رغم ان مواشينا مؤمن عليها الا اننا لم نحصل على أية تعويضات عن المواشى التى نفقت والسبب يرجع الى اهمال المسئولين بالطب البيطرى عن تشكيل لجان الكشف على الماشية وتثبت موتها بسبب المرض ، فتأخرهم عن الحضور لمدة ايام يجعل اصحاب المواشى الميتة يتخلصون منها خشية من تعفنها وانتقال عدواها للماشية الحية ..

ويطالب بتنظيم دورات من قبل الطب البيطرى لنشر الوعى بين مربى المواشى .. وبضرورة متابعة هذه الأمراض لأن نظام التطعيم السريع من قبل البيطريين غير كاف ...

فى مديرية الطب البيطرى نفى المسئولون ان يكونوا قد قصروا فى عملية المكافحة ، بل هم يعملون فى حدود امكاناتهم واكدوا بأن الامصال متوافرة ..

وفى لقاء مع الجزارين اكدوا احجام المواطنين عن شراء اللحوم رغم انخفاض اثمانها بنسبة ٢٥ ٪ واكثر لجودة اللحوم ، لخوف الناس من انتقال الامراض اليهم .. وهو ما نفاه الاطباء ..

وكان لابد من اللقاء مع جماهير السويس فى جولة للشعب بالمدينة رافقنا فيها الزميل يوسف عبد الله (الأمين المساعد لحزب العمل بالاربعين) وامين العمال وخلف محمد محمود الأمين المساعد للحزب بالسويس ، وزكى أحمد زكى امين الحزب بالمحافظة .. اتضح لنا مدى السخط الذى تعانى منه جماهير المدينة الباسلة والتى باتت قلعة لحزب العمل الاشتراكى .. فالجماهير تجمع على أنه بعد الألبان الملوثة التى صدرتها الرأسمالية العدوانية الى مصر ، لا تدرى من هرب الى مصر المواشى المصابة . ورغم حرص الشعب على ان تذكر للمواطنين اقوال الاطباء بأنه لا خطر على صحتهم من لحوم هذه المواشى الا ان الاهالى لا يقتنعون وعلى حد قولهم فان حكومة الحزب الوطنى لا يعنيها الانسان المصرى لا تستبعد الجماهير ان يكون كلام الاطباء لطمأنة المواطنين فقط .. خشية بوار اللحوم وخسارة الدولة ! !

● فى الدقهلية ●

سوق سوداء لأمصال الحمى القلاعية

تحقيق : ربيع شاهين

يقتحم هذا الوباء اللعين كل قرية ومنزل فى الدقهلية كغيرها من بقية او الكثير من محافظات مصر مع بداية شهر مارس دون انذار او استئذان ففى اجا والسنبلاوين شهد المركزين ارقاما قياسية من اعدا المواشى الضحايا من كل نوع جاموس كبير وبقر وعجول تسمين ورضيعه وتراوحت احجام المصائب بين المراكز والقرى والافراد ايضا وقد شهدت قرى شنفاش برج النور ميت العامل سنجيد ابو داود العنب مركز اجا وكذا قرى شبراهور ميت غراب منشية بطاش طوخ الاقلام طماى الزهايرة منية خريطة بلجبر مركز السنبلاوين اعلى نسبة من الاصابات هذا بالاضافة الى امتداد العدوى بسرعة مذهلة الى قرى مراكز المنصورة خاصة تلبانة سلامون شاوه كوم الروبى وقرى مركز طلخا وميت غمر وبقية مراكز المحافظة .

قرية هلكت مواشيها

ففى اجا يقول السيد شعبان (فلاح) هلكت اغلب مواشى قرية شنفاس فهناك ١٠٠ رأس فطست فورا غير المئات التى ذبحت منها .. ابراهيم حسنين الجنيدى ذبح له عجلين جاموس ، محمد سلامة اثنين مثلهم وعلى محمد ادريس جاموستين سقطت مواشية فجأة فذهب الى الطبيب البيطرى ليبلغه لانهما مؤمن عليهماجاء الطبيب واخذ الحلقتين ٨ جنيهات رسم تأمين ثم احرقهم .

وقد ذبح فى يوم واحد ١٠ جاموسات كبيرات لكل من مريم قاعود رأفت فهيم على الوصفى ونبيل منصور و ٣ لمصطفى محمد سليمان مؤمن عليهم الواحدة ثمنها اكثر من ١٠٠٠ جنيه عجل بقر سمير أحمد السيد حداد و ٢٥ عجل لجمال عبد الوهاب جزار

واضاف ابراهيم حسن مرسى فلاح عضو الجمعية الزراعية بشنفاس ان الفلاحين قد ابلغوا الوحدة البيطرية فور ظهور المرض وكانو يدونون عليهم انه مرض خبيث ولا نعرف عنه حاجة ولم تفعل الهيئات الحكومية شيئا لاغاثة الفلاح غير انها كانت تطلب الجلود او بدل التامين وتسمع دعاية وكلام بأن كله ماشى تمام اضاف ان اللقاحات تم توزيعها على الناس الكبار اصحاب المزارع وحرم منها الفلاح البسيط ولذلك هلكت ماشيته

اللقاحات للكبراء

والتقط الحديث محاسب محمد عبد الهادى محمد حسين من ابناء اجا قائلا نعم المزارع الكبيرة لسمير واصف اشرف السعد كلها تم تحصينها لان اصحابها معروفون ولديهم الامكانيات للدفع ويضيف فى طوخ الاقلام وحدها بالسنبلاوين هلكت مئات المواشى واجمع الذين التقيت بهم فى طريقى على خط اجا السنبلاوين ان الفلاحين كانوا يذهبون الى حقولهم وتتساقط الماشية فى الطريق او فى الحقل او يصحوا من نومهم نهار ليجدوها قد سقطت ليلا داخل الزرائب ولا يجدوا من يغيثهم

باعوا الامصال للاقطاعيين

وقد علمت من مصادر بالادارة البيطرية ان بعض الاطباء اقتنصوها فرصة للتجارة فكانوا يحقنوا مواشى الفلاحين بحقن مياة واستأثروها باللقاحات لذا يقع فيها حالة واحدة وعلمت انهم كانوا يعطون الحقنة سواء مصل او ماء ثمنها ٥٠ قرشا وتحسب للفلاح بعشرة جنيهات ولا تفيد ايضا وبعدها تسقط الماشية صرعى .

ويقول سعد حسنين كفر الابحر طلخا لاحظت الجاموسة صائمة عن الاكل لمدة ثلاث ايام سال اللعاب من فمها ابلغت الطبيب واعطاها العلاج ولم يجد معها وماتت

لا نأكل اللحوم واللبن والجبن

وفى منية سمنود اجا قال مهندس زراعى عبد الحميد منصور ليس أقل من ٧٠٠ رأس هلكت ومنذ اكثر من شهر لم يذبح الجزارون وامتنع الناس عن تناول اللحوم والجبن واللبن وسمعت نفس الكلمات فى مركز المنصورة وعلى خط قرى سلامون ومحلة دمنه والريدانية ومدينة طلخا واتضح اضراب الناس على شراء اللحوم

السلخانة توقفت

اما التركى زغلول القبصى من ميت الكرمة فيقول توقفت السلخانة عن العمل بعد امتناع الجزارين عن الذبح وذلك لتوقف حركة البيع والشراء للحمه لاكثر من شهر وقد دفعت الكثير من حالات النفق فى بلدته ايضا

واكتفى بعدد من الجزارين حيث يقول عصام زينهم السنبلاوين الشحات حافظ غازى طلخا ان نسبة البيع انخفضت لاكثر من الثلثين فكانت الذبيحة لا تمكث ساعة امام الجزار والان تبقى ايام ولا يقربها احد

النكته التى سمعتها وسط هذه المأساة خرجت من مدير الطب البيطرى تقول النكتة ان هذا المرض لا يميت الماشية فهو كالانفلونزا ولكنها تميت ضمير المسئولين

● فى الغربية وكفر الشيخ ●

نصف مليون رأس مهددة بالموت لعدم وجود الأمصال المضادة للحمى القلاعية

..... أنتشر مرض « الحمى القلاعية » وسرت عدواه ... من قرية الى قرية ومن محافظة الى محافظة ... الوباء يهدد الثروة الحيوانية بكارثة مدمرة حدث ذلك ومسئولو الطب البيطرى الكبار يغطون فى نوم « عميق » من عدم اللامبالاة ! !

سمير شرباش

طافت سيارات الحكم المحلى شوارع المدن والقرى تطالب من المواطنين بالأمتناع عن تناول اللحوم والالبان ومشتقاتها ! !

. وفى البداية نقول لم يشعر مسئولو الطب البيطرى بالكارثة عند وقوعها أو فى بداية ظهورها ولكنهم فوجئوا بالمرض ينتشر بسرعة رهيبة وحين تنبهوا الى الحقيقة المؤلمة ، قصرت امكاناتهم عن مواجهة المرض والحيلولة دون انتشاره .. يرجع ذلك بسبب نقص الأمصال كما اعترف بذلك مدير الوقاية بمديرية الطب البيطرى بالغربية . وانشغال أطباء الوحدات البيطرية فى الاشراف على مزارع المواشى « الخاصة ! ! »

قامت « الشعب » بجولة فى قرى ومدن محافظة الغربية وكفر الشيخ عاشت بين الأهالى وحاورت المسئولين .

المرض شديد الانتشار

● يقول د . محمد عزت عبد الحميد مدير ادارة الوقاية البيطرية بالغربية مرض « الحمى القلاعية » الذى أصاب الماشية مرض وبائى

يسبب المرض « فيروس » سريع الانتشار ينتقل بواسطة الهواء لعدة كيلو مترات فى الدقيقة الواحدة طفح فقاعى على الفم وبين شقى الحافر ويتحول الطفح الفقاعى بعد ذلك الى « بثرات » تؤدى الى كثرة سيولة اللعاب وعرج ظاهر وليس شلل كما قالت بعض « الصحف » والمرض يصيب الماشية مشقوقة الحافر فقط وهى « الابقار — الجاموس — الاغنام — الماعز » وهو مرض « حميد » العاقبة وقابل للشفاء وتتراوح مدة علاجة من ٣ الى ٥ أيام وعلاج المرض سهل وفى متناول اليد وهو عبارة عن عسل أسود وطحينة والشابه وتوتيا زرقاء ويحشى منه فقط على الماشية الرضيعة خشية حدوث مضاعفات تتحول الى نزلة معوية تؤدى الى النفوق نظرا لقلة مناعة الحيوان وضعفه فى هذه المرحلة من العمر .

الاصابات واسعة

● أثناء لقائى بالدكتور حسين سلطان مدير الطب البيطرى بالغربية بمكتبه وضح أن التقارير التى يتلقاها من الوحدات البيطرية بالمحافظة مفزعة وتنم عن ان الاصابة خطيرة وحالات النفوق مرتفعة فى بعض القرى مثل قرية قراشو بمركز بسيون والراهبين ومحله زياد بمركز سمنود ومحلة أبو على بمركز المحلة الكبرى .

وحين سالت مدير الطب البيطرى بالغربية عن عدد المواش النافقه والمصابه بالمرض رفض بشدة معللو ذلك بأنه يثير الرعيب بين الناس ! ! ولكنه قال تم صرف ٢٨٠ زجاجه من الأمصال فى الفترة من أول يناير حتى الان .. واذا كانت الزجاجة تحصين ٥٠ فيكون مجموع المواش المحصنة (١٤) ألف حسب كلام مدير الطب البيطرى وهى شبه قليلة جدا اذا ماقورنت بعدد المواشى بالمحافظة (١/٢ مليون رأس)

كله تمام

● يضيف الدكتور محمد عزت قائلا : تم بحمد الله السيطرة على بؤر الأصابة حيث أننا قمنا بالعمل على ثلاثة محاور .

● نطاق تحصينى وقائى وتم تحصين الأماكن السليمة غير المصابة بالمرض وجارى طلب اللقاح لتحصين بقية التجمعات ! !

● نطاق علاجى لعلاج الحالات المريضة وقام الدكتور حسين سلطان مدير الطب البيطرى بالمحافظة الكلام مازال على لسان د . محمد عزت مدير ادارة الوقاية البيطرية بالغربية باعطاء تعليمات لجميع الوحدات البيطرية بدائرة المحافظة لعلاج الحالات التى ظهر عليها المرض بالمجان وأستثنائها من رسوم العلاج الاقتصادى ! !

● دور ارشادى تقوم المراكز والوحدات البيطريه بدائرة المحافظة بعمل التوعية اللازمة للمواطنين لتعريفهم الطرق المختلفة للحد من أنتشار المرض ويضيف نحب أن تطمئن جميع المواطنين أن الحالة أخذت فى الانحسار .

فهل صدق المسئولون عن حماية الثروة الحيوانية فيما قالوه ؟ !

● قمت بجولة فى قرى عديدة بالمحافظة وهى قرنشو مركز بسيون ابو على لأبحث عن حقيقة ماذكره د . محمد عزت عن العلاج بالمجان والتوعية وكانت المفاجأة ! !

أن شيئا من ذلك لم يحدث مطلقا ! !

ومازال المرض ينتشر ويقاومه الاهالى بطرقهم البدائية معتمدين على أنفسهم ويقول مواطن رفض ذكر أسمه حاولت أن أحصل على مصل لتحصين المواشى الخاصة بى دون جدوى وكل مايقال على لسان المسئولين بمديرية الطب البيطرى لاأساس له من الصحة وأسأل أهالى القرية جميعا فلن تجد شخصيا واحدا حصنت مواشية ! ! والعلاج تصريحات فقط من مسئولى الطب البيطرى للصحف والمسئولين بالدولة ! !

كذابون ! !

● شاهدت أثناء بحوالى ببعض قرى المحافظة الأهالى يلقون المواشى النافقة والمصارف دون أدنى ارشاد من المسئولين بالطب البيطرى بالمحافظة وهذا يعد كارثة حيث تقوم المواشى السليمة بالشرب من هذه الترع والمصارف الملقى بها الحيوانات النافقة ! !

● يقول ابراهيم السيد الحاج الشهير بسمبو عدت من العراق وقمت بشراء جاموسه دفعت فيها كل ما املك من نقود ألف وثمانية مائة جنيه فى أول شهر رمضان أصيبت بمرض الطاعون البقرى ولم يفلح فيها العلاج ونفقت ولم يعوضنى أحد عنها حتى الأن ! !

● ولاتقل حالة الأصابة بالمرض فى محافظة كفر الشيخ عن محافظة الغربية فشملت الاصابة جميع مراكز المحافظة « قلين — فوه — دسوق — سيد سالم — كفر الشيخ » .

وهرعت سيارات الطب البيطرى الى المزارع الحكومية والتجمعات الأهلية بسخا ومحلة موسى والضهرية حيث تتواجد أعداد كبيرة من المواشى تم تحصينها ومحاصرتها خشية حدوث المرض بها مما يسبب كارثة ! !

وقد امتنع الاهالى عن تناول اللحوم مما أضطر الجزارين ابداع منذبوحاتهم بثلاجات المحافظة خلف السكة الحديد بمدينة كفر الشيخ وخلت محلات الجزاره فى الغربية وكفر الشيخ من المواطنين وجلس الجزارون على أبواب المحلات دون عمل .. دخلت أحد محلات الجزارة بكفر الشيخ فبادرنى الجزار متسائلا : « كفاية فضائح حضرتك أيه يعنى السيارات ما طافت فى الشوارع تحذر الناس من تناول اللحوم وحالته واقفة زى ما أنت شايف » لم أفتح فمى وغادرت المحل متمنيا له السلامة


هذه المواشى راحت ضحية اهمال الحكومة

● فى البحيرة ●

نفوق ٧٠ ٪ من رءوس المواشى الصغيرة العجز فى الامصال وصل لـ ٨٠ ٪

محمد السعدنى

أحدث وباء الحمى القلاعية ذعرا بين الفلاحين فى قرى مليمه والنجيلة وكفر بولين بمركز كوم حمادة وخاصة مزارع احمد ماهر نور والذى نفق بها ٣٠ رأسا كما ان بعض أصحاب المزارع الصغيرة الذين اقترضوا مبالغ من البنوك بأرباح مرتفعة وكان الوباء قد انتشر بين ماشيتهم وحسب رأى الدكتور احمد الدور مدير وحدة قرية وافد البيطرية ادى لنفوق اكثر من ٧٠ ٪ من العجول الصغيرة تحت سن ستة شهور لعدم مقاومتها للفيروس .

الامر الذى احدث ارتباكا بين أجهزة الطب البيطرى حيث أبرق الدكتور عطية امين ادريس المدير العام به الى ادارته بالقاهرة يوم ٢١ ابريل الماضى للحصول على الامصال المطلوبة لحقن الماشية المؤمن عليها .. ! ! وكانت المفاجأة بنقص خطير فى الامصال الواقية ولم يتمكن المسئولون من توفير الكمية المطلوبة ل ٨٠ الف رأس مؤمن عليها وامكن تدبير ما يكفى ل ٢٠ رأسا فقط من اجمالى عدد رءوس المواشى بالمحافظة وتقترب من مليون رأس .

والنتائج خطيره

ويقول ابراهيم شلبى من قرية شنشت الانعام بمركز ايتاى البارود نفق عندى ثلاث إناث متوسطة العمر يبلغ متوسط ثمنها حوالى ١٥٠٠ جنيه وتم اعدامها حرقا ..

وأمام اتساع نطاق الوباء اختلفت اراء البيطريين حول التشخيص ، ففى الوقت الذى صرح فيه الدكتور محمد عبد الفتاح مساعد مدير عام الطب البيطرى بالمحافظة بأن الالبان الناتجة عن الحيوانات المصابة تلحق اضرارا بالمواطنين ، يؤكد الدكتور جلال النقراشى مدير الوحدة البيطرية بالنجيلة انه غير خطير ولكنه يلحق فقط اضرارا بمواشى اللحوم الحمراء حيث يتسبب فى نقصان وزنها بشكل يصعب تعويضه فى فترة قصيرة بالاضافة لما يتطلبه من كميات زائدة من الاعلاف التى اشتعلت اسعارها فى السوق السوداء حتى وصلت ل ٢٥ جنيها ثمنا للجوال زنة ٧٥ كيلو جراما ..

وكان المجلس المحلى لمحافظة البحيرة قد ناقش الموضوع فى جلسة ساخنة عقدها منذ أيام برئاسة المهندس سمير خاطر وجه الاعضاء المتحدثون خلالها انتقادات الى طريقة معالجة الكارثة التى نفذها البيطريون بالاضافة لنقص الامصال وفى نهاية الجلسه عقد اجتماع حضره المهندس محمود الحصاوى وكيل وزارة الزراعة والدكتور عطيه ادريس صدرت بعدة تعليمات الاجهزة المعنية بوقف التأمين على الماشية بانواعها ولجان متابعتها ومنع اقامة الاسواق المخصصة لبيعها فى مواعيدها كما صدرت تعليمات اخرى عن طريق مكبرات الصوت تدعو المواطنين لعدم استخدام لحوم الحيوانات المصابة فكان رد الفعل فى المناطق المصابة وخاصة قرى نتما وكفر بولين والبلاكوس هو بيع الحيوانات الكبيرة المريضة باقل من نصف ثمنها الاصلى حيث وصل سعر الكيلو جزارى الى ثلاثة جنيهات وسط حزن ظاهر اخترق مئات المنازل للفلاحين الكادحين التى تمثل الحيوانات المدرة للالبان المصدر الرئيسى فى توفير احتياجاتهم من منتجات الالبان ...

وكان الفلاحون فى قرى الخطاطبة وكفر داود ومنهم محمد هاشم واسماعيل معتوق قد قالوا انهم استخدموا وسائل بدائية لمحاصرة الوباء برش مكان تواجد المواشى بالجير والعسل الاسود والفنيك حول الفم والارجل لمنع انتقال الميكروب الذى ساعد على سرعة حركته الظروف الجوية المتقلبة التى مرت على مختلف المحافظات فى الايام القليلة الماضية .

الاشعاع الذرى أمامنا والحمى القلاعية وراءنا !!

ان احترام الشعب لايكون بتوجيه الكلمات المنمقة اليه باعتباره مصدر السلطات ، ووصفه بارفع الصفات كالقول بانه القائد والمعلم ، وتضمين هذه العبارات وتلك الاوصاف خطب القادة والمسئولين .. بينما يكون الشعب يعاني أسوأ صنوف المعاناة من بعض سلطات الدولة وتعنتها معه وتحكمها فيه واهدارها لمصالحه ، ويكون تعاملها معه على أنه شعب من الجهلة والبسطاء الذين لايستحقون ان تترك لهم ارادتهم حرة في اختيار ممثليهم بل يجب ان تفرض عليهم الوصاية القهرية وان يختار لهم من ينتخبون بطريق التزوير !



بقلم الدكتور
محمد حلمى مراد

وانما يتمثل احترام الشعب في أبسط صورة ـ في عدم اخفاء الحقائق عنه خاصة فيما يمس حياته وأسرته ومعاشه ومستقبله ، وفي اعطائه الحق في اختيار حكامه عن طريق انتخاب حر نزيه يأتي من خلاله بممثلين يعبرون عن ارادته للمشاركة في ادارة شئون البلاد . كما يتمثل في الحفاظ على كرامة افراده وحرياتهم وحرمة مساكنهم وكفالة كافة الحقوق الأخرى الواردة بالاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وفي الأيام الأخيرة المنقضية توالت الأحداث التي كشفت عن عدم الاحترام المتأصل من جانب بعض سلطات الدولة نحو الشعب : فمن تستر على انتشار وباء الماشية المسمى بالحمى القلاعية (نظرا لانها تؤدى إلى قلع حوافرها) مما يهدد الثروة الحيوانية بالدمار ويعرض حياة الناس وخاصة الأطفال للخطر دون أن تتخذ الأجهزة الحكومية المعبرة من عدم اتخاذ الحيطة الواجبة في الوقت المناسب ضد التلوث بالاشعاع الذري بالنسبة للسلع المستوردة من البلاد القريبة من مفاعل تشرنوبيل ، الى تأخير القاء بيان الحكومة أمام مجلس الشعب الجديد حتى ٦ يونيو أي بعد عيد الفطر مما يعطل أعضاء المجلس عن القيام بواجباتهم وهو ما أدى الى تأجيل جلساته خلال رمضان وكأنه لم يكف ما حدث في المعركة الانتخابية ومانلاها من عدم تنفيذ الاحكام القضائية التي تقضي بتقرير اعلان نتيجة الانتخابات ، الى اتجاه وزارة الداخلية اثر حادث الاعتداء على الوزير السابق حسن ابوباشا الى اتخاذ اجراءات اعتقال وتفتيش واسعة النطاق في انحاء الجمهورية بناء على اتهام عشوائي لجميع من لهم صلة بالجماعات الاسلامية وهو ما يتضمن افزاعا للآمنين المسالمين بلا مقتضي في جريمة لم تتبين ابعادها بعد استنادا الى دلائل قد تكون زائفة .

وسنتناول هذه الاحداث الثلاثة وماتنطوي عليه فيما يلي تباعا .

الاشعاع الذرى أمامنا والحمى القلاعية وراءنا !

عندما انتاب المواطنون الفزع اثرما أعلنه الوزير الالماني عن تلوث صفقة من اللبن المجفف المصدر الى مصر بالاشعاع الذري الناتج عن حريق المفاعل الذري السوفييتي في تشرنوبيل ، ورفض الحكومة المصرية اعلان اسم المستورد المصري أو تقديمه للنيابة العامة للتحقيق معه ، وعدم تصديق التصريحات الرسمية التي تؤكد عدم تسرب أي سلع غذائية ملوثة اشعاعيا قبل اتخاذ اجراءات الفحص الاشعاعي في المواني والمطارات . كنا نحاول تهدئة المواطنين واغتنام هذه الفرصة لتوجيههم الوجهة السليمة وفي الاعتماد على انتاجنا المحلي في المواد الغذائية وبصفة خاصة الالبان ومنتجاتها واللحوم .

ولكننا لم نلبث مع بداية شهر رمضان المعظم ان فوجئنا بانتشار نبأ تفشي وباء الحمى القلاعية بين الماشية ، وأنه اجتاح عددا من محافظات الوجه البحري ومحافظة الجيزة ، وانه من الخطر تناول لحوم المواشي المريضة او لبنها .

وهكذا أصبح التلوث بالاشعاع الذري أمامنا (يمنعنا من تناول السلع المستوردة من الدول الاوروبية القريبة من مكان الانفجار المفاعل السوفييتي) ، والحمى القلاعية وراءنا (يقتضينا الامتناع عن تناول اللحوم والالبان المحلية) !!

ولولا مباشرة صحف المعارضة عن هذا الوباء ، لاستمرت التعمية الاعلامية .. وكانت اول اشارة لهذا الوباء في الصحف المسماة بالقومية في ١٩٨٧/٥/٢ عندما نشرت جريدة اخبار اليوم تحقيقا صحفيا عنه قامت به الصحفية المدققة سعاد ابو النصر ثم تلتها جريدة الاهرام في ٨٧/٥/٥ في حين ان الوباء ظهر بشكل واضح في مارس ١٩٨٧ مما كان يقتضي اصدار ارشادات تنشر على اصحاب المواشي بكيفية وقاية ماشيتهم من هذا المرض وأعراض الاصابة به وكيفية المبادرة لعلاجه ، واذاعة تعليمات على المواطنين للاحتياط ضد انتقال المرض اليهم عن طريق الماشية المصابة .

وكان من نتائج تأخير النشر ان المواطنين لم يأخذوا بجدية القول بأن الوباء ليس طاعونا بل حمى قلاعية ، وان تأثيره الضار على صحة الانسان ضئيلة ويمكن تفاديها عن طريق غلي اللبن لمدة خمس دقائق وعدم شراء اللحوم الا المذبوحة في السلخانات والمختومة بأختامها .

تأخر الحكومة من القاء بيانها يعطل مجلس الشعب من البدء في ممارسة مهامه

يستوجب الدستور في المادة ١٣٢ منه أن يقدم رئيس مجلس الوزراء الى مجلس الشعب بعد تأليف الوزارة وعند افتتاح دور الانعقاد العادي لمجلس الشعب برنامج الحكومة الذي يقوم المجلس بمناقشته .

وتقضي اللائحة الداخلية لمجلس الشعب بانه لايجوز أن يناقش مجلس الشعب أى سؤال او يوجه أحد أعضائه استجوابا او طلب احاطة الا بعد أن تتقدم الحكومة ببيانها الى المجلس .

وعلى ذلك فان كل تأخير من جانب الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة في القاء بيانه عن برنامج الوزارة أمام مجلس الشعب الجديد من شأنه أن يعطل حق أعضاء المجلس في توجيه الأسئلة ، وطلبات الاحاطة والاستجوابات وهي أدواتهم في رقابة الحكومة ، وتوجيهها فيما يتعلق بالأحداث الجارية والقرارات التي تتخذها والتصرفات التي تقوم بها .

واذا كان لرئيس حكومة جديدة العذر في التأخير بعض الوقت لاعداد بيانها عن برنامجها ، فإنه لاعذر لرئيس حكومة قائمة بالفعل بكامل أعضائها دون تعديل أو تغيير في تأخير إلقاء بيانها خاصة أن بيانها الذي ألقاه الدكتور عاطف صدقي أمام مجلس الشعب المنحل لم يكن قد نوقش بعد ، ولم يمض عليه وقت طويل بحيث يحتاج الى تعديلات جذرية !!

فإذا أضفنا إلى أن حل مجلس الشعب السابق بما يتضمنه ذلك من الاستفتاء عليه ، ولإجراء انتخابات عامة جديدة لمجلس شعب جديد قد استنفدت شهرين ونصف شهر من اكثر شهور السنة نشاطا مما يتطلب تعويضها بالعمل السريع المثمر ، فإنه يتجلى مدى التهاون في ارجاء إلقاء بيان الحكومة إلى السادس من يونيو القادم مما ترتب عليه توقيف جلسات مجلس الشعب الجديد الذي جاء بعد انتخابات ساخنة ، وبعد بيان رئيس الجمهورية أمام الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى عن وجوب بذل أقصى الجهد وتحقيق اكبر قدر من الانجاز

ولايتصور احد أن السبب في ذلك يرجع الى شهر رمضان باعتباره شهر الصوم والعبادة إذ المفروض أن نحرص عليهما مع أداء العمل على أكمل وجه .. كما أن تقاليد العمل بالمجلس لم تكن تؤدي فيما سبق إلى توقف جلسات المجلس اثناء الشهر المبارك .

ولاننسى أنه على مجلس الشعب الجديد أن يناقش علاوة على برنامج الحكومة الذي سيلقيه رئيس الحكومة في السادس من يونيو القادم ـ الخطة الخمسية الثانية (بعد تقييم نتائج تنفيذ الخطة الخمسية الاولى) والموازنة العامة الجديدة للدولة التي يجب العمل بها اعتبارا من أول يوليو ١٩٨٧ .. وهكذا لن تكون هناك فرصة خلال هذه الفترة للتقدم بأسئلة وطلبات احاطة واستجوابات .

وبعدئذ يحل موعد العطلة البرلمانية الصيفية ـ واذا كان من المنتظر أن تمتد هذه الدورة إلى منتصف شهر اغسطس ١٩٨٧ حتى تتخذ اجراءات ترشيح اسم رئيس الجمهورية لطرحه في الاستفتاء قبل انتهاء المدة الحالية للرئيس حسنى مبارك في ١٢ اكتوبر ١٩٨٧ بستين يوما كما تقضي بذلك المادة ٧٨ من الدستور ، الا أنه من المؤكد أن الجلسات ستؤجل أجلا واسعا حتى بلوغ هذا التاريخ .

ومن هنا فإن الامر يحتاج إلى وضع ترتيب من جانب رئاسة المجلس لتمكين أعضاء مجلس الشعب من أداء واجبهم كاملا دون الانتقاص من حقوقهم بسبب تأخر إلقاء بيان الحكومة ، ولتعديل الحظر الوارد على تقديم الاسئلة والاستجوابات وطلبات الاحاطة حتى تقديم هذا البيان بالنسبة للمستقبل .

ولعله مما يرتبط بهذا الموضوع أيضا حفاظا على أداء أعضاء مجلس الشعب لرسالتهم ، ان تتخذ الاجراءات للنص في اللائحة الداخلية للمجلس على فترة زمنية محددة تنتهي فيها كل من لجنة الاقتراحات والشكاوى واللجنة الموضوعية المختصة التي تحال اليها الاقتراحات بمشروعات قوانين التي يضعها أعضاء المجلس ـ من اصدار قراراتها في شأنها لكي لاتظل معطلة حتى تنتهي الدورة فتسقط بانتهائها ، ثم تجدد مع بداية الدورة الجديدة وهكذا حتى ينتهي المجلس اما بالحل أو بانتهاء مدته .

إذ أن هذا الأسلوب معطل لحق من حقوق أعضاء مجلس الشعب في اقتراح القوانين ، ويستخدم بصفة خاصة مع النواب المعارضين بالرغم مما للحزب الحاكم من اغلبية ضخمة تستطيع أن تتخذ القرار الذي تراه بعد مناقشة الاقتراح بقانون ! .

استنكار الاغتيال السياسى لايبرر ترويع الشعب او توجيه الاتهام جزافا !

كان لحادث الاعتداء باطلاق الرصاص على اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الأسبق أثره في التعليق على حالة الاستقرار التي كثر ترديدها في تصريحات وخطب المسئولين بالطريقة التي تتفق مع ميول واتجاهات كل معلق .. وإن كان هناك إجماع على استنكار الاغتيال كوسيلة لاصلاح الاوضاع أو كأداة للحوار في مجال العمل السياسي .

ولكن استنكار الحادث لايبرر بحال من الاحوال الالتجاء الى اجراءات تتجاوز النطاق المقرر للقبض على الجناة في الجرائم وفق احكام القوانين المعمول بها فتقتحم المساكن وقت السحور ، وتقتش ارجاءها ، وتروع العائلات الآمنة ، وتقبض على ابنائها لمجرد انهم ملتحون او ممن سبق اعتقالهم في احدى قضايا الجماعات الاسلامية أو على صلة بأحد منهم ، دون أن يعرف ذووهم اماكن اعتقالهم .. كل ذلك على نطاق واسع شمل العديد من المحافظات في الوجهين البحري والقبلي فضلا غن العاصمة بحيث بلغ عددهم وفق تقرير احدى الصحف الحكومية نحو الفي شخص !!

ان هذه الاجراءات العنيفة الانفعالية لن توصل الى القبض على الجناة بل يمكن ان تتسبب في اشتعال الموقف ، وقد يكون ذلك هو الغرض من وراء ما ارتكبه الجناة الذين لم يكشف الستار عنهم بعد .. فليس كل من اطلق لحيته من الجماعات الاسلامية ، كما أنه كان يمكن تنفيذ العملية بواسطة أشخاص غير ملتحين . فلماذا إذن حرص مرتكبي الحادث على أن تكون لحاهما ملحوظة ، وأن يتردد أحدهما على الشارع الذي يقع به مسكن المجني عليه عدة مرات قبل الحادث بحيث يراه العديد من الشهود ؟

وفي ذلك يقول الاستاذ ابراهيم سعده رئيس تحرير جريدة أخبار اليوم في عددها الأخير : (المجال لايتسع لتذكر عشرات من حوادث الاغتيالات التي شهدتها الدول الديموقراطية في اوروبا وامريكا .. ولم يرتفع صوت فيها يطالب الحكومة بالقبض على الاف المواطنين وتعذيبهم ، وتحجيم نشاطهم ، عقابا لهم على جريمة فردية ارتكبها مخبول أومتعصب أو متطرف .. ان جريمة واحدة يرتكبها ارهابي أو ارهابيان يجب ألا ننظر اليها وكأنها تشكل جريمة عظمى خططها وشارك في تنفيذها مئات أو ألوف من المواطنين ونطالب الدولة بقطع رؤوسهم وحظر نشاطهم .. ان هذه الجريمة ـ التي ارتكبها ارهابيان لانعرف ميولهما أو ديانتهما أو جهة تمويلهما حتى هذه اللحظة ـ ستزيد من تمسك الغالبية العظمى من شعب مصر بدينه ورسوله وشريعته وسماحة الاسلام التي تندد بالعنف وترفض الارهاب) .

كما كتب الصحفي نبيل اباظة في نفس الجريدة : (انني أميل أن الحادث من تدبير اجهزة مخابرات تريد زعزعة الاستقرار والأمن الذي ننعم به اريد به أن يلصق الاتهام بالجماعات المتطرفة وحدوث صدام بين الدولة والجماعات المتطرفة .. وهذا الأسلوب ليس جديدا ، فقد استخدمته أجهزة مخابرات تلك الدول في لبنان : فتقوم باغتيال شخصية من الموارنة وتلصق الاتهام بالمسلمين .. وتغتال زعيما مسلما وتلصق الاتهام بالمسيحيين .. وتطلق النار على الدروز وتحاول اظهار ان الحادث من تدبير الشيعة .. وهكذا حتى نجحوا أن يجعلوا اللبنانيين يحاربون بعضهم بعضا !!)

ولعله مما يعزز هذه النظرة ماجاء بجريدة الاهرام يوم السبت الماضي أن الرصاص المستخدم في الحادث من النوع الخاص بعمليات الاغتيال ولم يسبق استخدامه في مصر حيث يوجد مداخل للرصاص بجسم الوزير السابق المجني عليه ولاتوجد مخارج له اذ يتفتت ويتلاشى داخل الجسم .

ولكن كل هذه التحليلات وأمثالها مما وردت في الصحف الحكومية والمعارضة على السواء لم نشعر بصدى لها في تصرفات اجهزة الامن واجراءاتها ، ومن المستبعد أن تكون هذه الاجراءات والتصرفات تتم بتعليمات سلطة التحقيق .. ولكن من المؤكد أنها تتخذ استنادا الى قانون الطوارىء ، وعلى ذلك فإننا نطالب الرئيس حسنى مبارك باعتباره هو صاحب صلاحيات الحاكم العسكرى العام تطبيقا لقانون الطوارىء أن يصدر أوامره بوضع حد لهذه الاجراءات والتصرفات الصادرة عن وزارة الداخلية بحيث تعيد الأوضاع إلى حجمها الطبيعي . وتوقف الاهتزازات التى أدخلتها على حالة الاستقرار ، قبل أن يتسبب هذا التعسف والعنف في اثارة أفعال العنف المضاد ، والقضاء على الاستقرار بكل صوره ومعانيه ، وتحقيق مايتمناه أعداء البلاد الذين يتربصون بها الدوائر ، وهو ماطالما حذرنا ونحذر منه .

والا فمن حقنا أن نتساءل : هل يتصرف اللواء زكى بدر وزير الداخلية بصفته الشخصية مستقلا عن الحكومة ، ودون اشراف على التنفيذ من رئيس الجمهورية كما يقضي بذلك الدستور ؟! .

الحكومة تعطل مجلس الشعب عن بدء ممارسة مهامه

استنكار الاغتيال السياسى لايبرر الترويع الشعبى او الاتهام الجزافى

الخطة الخمسية الجديدة

بقلم
فؤاد هدية

يبدأ تنفيذ خطة التنمية الجديدة بعد شهرين باذن الله ، وحتى الآن لم تتضح معالم هذه الخطة واولوياتها ومشروعاتها رغم اننا سمعنا عن بعض ارقامها الاجمالية ... كذلك سمعنا ان السيد رئيس مجلس الشعب يستعجل السيد رئيس الوزراء تقديم الخطة لمجلس الشعب ، والله اعلم ان كان الهدف هو مجرد العرض على المجلس لتمريرها بسرعة كما هي العادة دون مراجعة بنودها واهدافها ودون ادخال ما يلزم من تعديلات واضافات عليها .

في رأينا الخطة الخمسية السابقة لم تحقق اهدافها رغم ضخامة المبالغ التي خصصت لها . فخلال السنوات الخمس السابقة استهلكنا اكثر مما انتجنا ، واستوردنا اكثر مما صدرنا ، ولم يتوقف الاقتراض بل فاق كل حد حتى صرنا غير قادرين على سداد الاقساط والفوائد بعد ان كنا نقترض ونلتزم بالسداد .

خلال تلك السنوات الخمس هبطت قيمة الجنيه المصرى هبوطا شديدا بسبب سياسة نقدية غير مستقرة تقوم على هوى كل وزير اقتصاد جديد يدخل الوزارة حتى اصبح المدخر المصري يتخلص من عملتنا المحلية باستبدالها بعملة اجنبية هروبا من تآكل قيمة الجنيه بما يزيد كثيرا على ما يعطيه الجنيه من فائدة فضلا عن ذلك فاق غرامنا للدولار كل غرام بقاس بحب قيس لليلى عواطف الحكومة الملتهبة نحو الدولار بجعله (صاحبة الجلالة التي تحصل) على السلع النادرة من سيارة الى ثلاجة الى تليفزيون .. اخطاء وراء اخطاء ..

في الخطة السابقة اعتمد واضعوها على موارد البترول والسياحة وتحويلات المصريين المشتغلين بالخارج ورسوم قناة السويس . وجميع هذه الموارد انخفضت وهبطت وتدهور بعضها فقلب الموازين والحسابات وكان ينبغي ان نتحفظ في تقديراتنا حيث انه لاسلطان لنا على اى مورد من هذه الموارد بالذات .

كذلك لم تتحسن الحالة المعيشية لفقراء المصريين ولا متوسطي الحال الذين اصبحوا بالفعل في عداد الفقراء . كما لم تعالج الفجوة الكبيرة بين الاجور والاسعار ولم تنجح محاولات السيطرة على اسعار المواد الغذائية والضروريات ان صح القول بانه كانت هناك محاولات جادة للسيطرة على هذه الاسعار بدليل ارتفاعها بلا توقف فوق طاقة التحمل .

اما التعليم فقد ظل كما هو لا يواكب العصر بل ولا يسترد مستواه الذي تميز به حتى الثلاثينيات والاربعينيات .

وللأسف انتهت الخطة دون ان تستفيد من أكبر مورد طبيعي حبانا الله به وهو تلك الزيادة البشرية التي يعتبرها المسئولون نقمة على مصر ويقولون انها تلتهم كل ما يتحقق من تنمية . في حين ان الزيادة في السكان حينما توجه التوجيه الصحيح وتزود بالعلم والخبرة وقبل ذلك بالفضيلة وحب الوطن تكون جيوشا من اصحاب السواعد التي تبني وتنمي وتشارك في تحقيق الاستقلال الاقتصادي للوطن ، ولكن والحال على ما هو فصحيح ان كل مواطن يولد يشكل عبئا على التنمية ، الا ان ذلك ليس ذنب المولودين بل هو ذنب المسئولين ووزرهم .

نريد ان تهتم الخطة الجديدة بجماهير الشعب وان تقضي على الفقر في شتى صوره او على الاقل تقلصه . ويكون ذلك باعطاء الاولوية للمشروعات والموارد التي تعود على الفقير بالنفع .

ونحن حينما نتحدث عن المبالغ الطائلة التي انفقت على الصرف الصحي والكهرباء والتليفونات ـ وهي فعلا نواح لها اهميتها ـ نقول هل الفقير الذي يعيش في العشش والخيام والقبور استفاد شيئا من تحسين هذه المرافق ؟ ان الذي استفاد منها بالفعل هو المواطن الذي يعيش في مستوى اعلا من مستوى من لا سكن لهم ويعيشون كالطيور الجارحة . والعدل الاجتماعي يحتم ان ينال كل مواطن قدرا من خطة التنمية وخدماتها على الاقل كل منهم بحسب حالته وظروفه المعيشية بحيث تكون التنمية للجميع وتكون الخدمات لكل الناس وان يستفيد جميع المواطنين مما تضحي به مصر كدولة وامة في سبيل مستقبل افضل . فالامل اذن ان يكون من بين توجهات الخطة الجديدة تحقيق العدل الاجتماعي هذا هو المطلب رقم واحد ... والى حديث قادم باذن الله عن المطلب رقم ٢ .

سيدى الرئيس
نجحت فى الامتحان وأعلنتم رسوبى فلمن أشكو ؟

في خطابه يوم عيد العمال رد السيد رئيس الجمهورية على اتهامات المعارضة للحكومة بتزوير الانتخابات بقوله « التلميذ حينما يرسب في الامتحان يرجع السبب للمدرس » وانا ياسيدي لم أرسب بل نجحت بشهادة الجماهير ورجال الحكومة انفسهم ومعي ما يثبت ذلك وكلها أوراق رسمية تؤكد احقيتي في مقعد بالدائرة الأولى بسوهاج فلقد حصلت قائمتنا قائمة حزب العمل على اصوات تقدر ٤٢٢٣١ صوتا هذا بشهادة اللجنة العامة ومعي مستند رسمي مختوم بخاتم شعار الجمهورية وبتوقيع من السيد المستشار رئيس اللجنة وبترجمة هذه الاصوات الى مقاعد يكون من حق حزب العمل مقعد ان بهذه الدائرة احدهما من حقي واعلن فوزي بالصحف اليومية الحكومية وعلم كل الناس هذه النتيجة .

ولكن وزارة الداخلية ارادت شيئا آخر بسرقت من اصواتي احد عشر الف صوت بالتمام والكمال ومعنى هذا أنه لاحق لحزبنا في هذه الدائرة لنهما مقعد واحد .

فلمصلحة من تم كل هذا والى متى ستظل الأمور تسير بهذه الطريقة فهذا لا يحقق الاستقرار بل يزيد الأمور اضطرابا وقلقا ولن يحتمل مالم هذا الا الانتم ياسيدي الرئيس .

فلن يقول التاريخ ان مصر كان يحكمها في هذه الحقبة اللواء زكي بدر بل سينكر التاريخ انكم المسئول . فلحساب من كل هذا والى متى تظل هذه الأمور المعوجة على ماهي عليه .

مهندس ابو الفتوح على كمال الدين

ناجح بإرادة الشعب وراسب بإرادة زكى بدر

أخبار ممنوعة

الداخلية والزراعة تتحركان من اجل دودة !

توجه نقيب وثلاثة جنود شرطة الى مركز بحوث وزارة الزراعة الكائن بجوار كلية زراعة جامعة القاهرة ليبحثوا عن دودة قز لابن عميد شرطة لانه قرأ عن الهواية الجميلة ويرغب في ممارستها

قام العمال والموظفون على قدم وساق لاحضار احسن دودة مع اعطائهم علبة وكمية من ورق التوت لانه قادم بتوصية من شخصية كبيرة بوزارة الزراعة !

النائب أبو شورت فى الغردقة !!

شاهدت « اخبار ممنوعة » شفيق حشيش نائب شربين حزب وطني يرتدي الشورت حيث حضر افتتاح نادي الرياضات البحرية بالغردقة منذ اسبوعين ويبدو ان الشورت هو الملابس الرسمية ...

اتضح ان سبب حضوره هو عقد صفقة شراء اراض واحضار هدايا وفسيخ والاستكوزا للحزب الوطني

المعروف ان الشاكي « ابو شورت » كان قد هاجم المهندس ابراهيم شكري ووصف قيادات التحالف انهم لايستحقون دخول المجلس .. لانه يرى انه هو فقط الاحق بدخوله ... بالشورت !

ألف مبروك .. للكفراوى سنة خامسة سجن

الوجيه الانفتاحي كامل افندي الكفراوي صاحب امبراطورية البيض الصهيوني « ربنا فتح عليه مؤخرا من اجل الفلاحة الذين ضاعت حقوقهم .. الوجيه ايامه حصل مؤخرا على حكم بالحبس لمدة ٣ سنوات اخرى خلاف السنة والنصف الذي اشارت لها اخبار ممنوعة في عددها الملقى والحكاية بسيطة ان سيادته هبش ٢٠ الف جنيه من احدى الشركات وحرر شيكا بلا رصيد ، وقد صدر الحكم عن محكمة العجوزة ويقوم الكفراوي بتأدية واجب السجن داخل ليمان طرة وعقبال السنة الخامسة

سرقوا المصل !!

تم الاستيلاء على الجرعات المخصصة لتطعيم شلل الاطفال بواسطة الاطباء لتعطى بالعيادات الخاصة في معظم مناطق الجمهورية ... شكا المواطنون خاصة بوراق العرب وارسلوا عشرات الشكاوى لوزير الصحة دون جدوى لانهم من الناس التي لاتهم شكواهم أحد .

آخر أخبار التلاعب فى هيئة النقل العام

في قضية التلاعب في توريد قطع الغيار لهيئة النقل العام تم توجيه الاتهام في القضية الى عدد من صغار الموظفين وتجدد حبسهم ٣٠ يوما . كان المتهم الرئيسي في القضية مدير عام المشتريات والمخازن في الهيئة باعتباره المسئول عن توريد قطع الغيار المخالفة للمواصفات . تم تحول الامر بالنسبة له الى مسئولية تأديبية بدلا من المسئولية الجنائية . يؤكد عارفوه انه دخل الهيئة موظفا محدود الدخل جدا ، واصبح الآن من أصحاب السيارات الفارهة وأصحاب الدواجن والمواشي .. فضلا عن انه صاحب فيلا .

التلوث يصيب ٤٠ ٪ من سكان كوم امبو !! بالرمد والتحجر الرئوى

كوم أمبو مدينة على البحر الاحمر يسكنها الناس الطلابة قرى وهي تقع في محافظة اسوان . التقارير الصحية الصادرة من مستشفى المدينة الغلابة تقول إن ٤٠ ٪ من عدد سكان المدينة البالغ ٨٠ الف نسمة قد اصيبوا بأمراض الصدر ومنها (التحجر الرئوي) وأيضا أصيبوا بأمراض العيون ، وان هناك حالات كثيرة ومئات المئات من الافراد معظمهم اطفال بات شفاؤهم أمرا ميئوسا منه وان المستقبل بالنسبة لسكان المدينة بات مظلما .

والسبب يعود الى « الهباب » الذي يتصاعد في صورة انفجارات صاروخية تهز المدينة وتغطيها تماما بالسموم السوداء نظرا لوقوع مصنع السكر شمال المدينة والذي أضحى اصلاح الفنيون الفنية فيه أمرا مستحيلا .

أما الاهالي بالمدينة فقد يئسوا من كثرة الشكاوى التي تقدموا بها لاعلى المستويات دون جدوى لكن حكومة الحزب الوطني تفرج لهم لسانها وهي تقول فليقبلوا الواقع او يتهموا الحكومة .

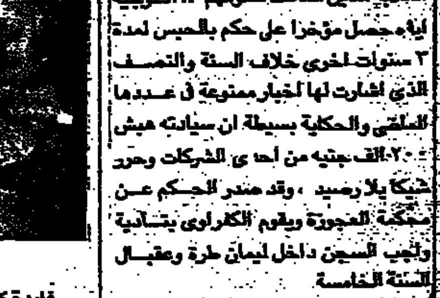
مسئولية زكى بدر فى حادث أبو باشا

علمت أخبار ممنوعة ان وزير الداخلية زكي بدر قام بعد تعيينه وزيرا للداخلية ، بسحب الحراسة المكثفة التي كانت مفروضة على كل وزراء الداخلية السابقين ومن بينهم اللواء حسن أبو باشا ، و أكتفى بمخبرين فقط على باب منزله وقد ثار بعض اقارب أبوباشا على وزير الداخلية زكي بدر ، عندما قام بزيارته في مستشفى الشرطة قبل نقله الى مستشفى النيل ببدراوي ، واتهموه بالتهاون في حراسته . ووزير الداخلية لم يجد اجابة ! ! وسارع بمغادرة المستشفى .


زكى بدر


حسن ابو باشا

اسرة النبوى تعيش فى رعب


نبوى اسماعيل


فايدة كامل

فايدة كامل زوجة النبوي اسماعيل الشهير بالدموي اسماعيل وزير الداخلية الاسبق اصيبت بحالة انهيار بعد سماعها بحادث اغتيال أبو باشا ، اتصلت بزوجها الموجود بامريكا الذي حاول ان يدخل الطمأنينة الى قلبها . الزوجة لم تطمئن لسبب بسيط هو ان صوت زوجها كان مرعوشا هو الآخر ومازالت أسرة النبوي تعيش في رعب رغم تشديد الحراسة عليها .

ثريا ورابطة نفوسه !!

قام ابناء السويس بعمل رابطة باسم ابناء السويس وتم تجهيز الأوراق اللازمة للرابطة والمؤسسين لها وهم جميعا من ابناء محافظة السويس المقيمين بالقاهرة .

ولما علمت عضوة مجلس الشعب ثريا لبنة (حزب وطني) عن هذه الرابطة بعثت برسالة شفوية لرئيس الرابطة وهو الاستاذ / سيد غرز تعرض مساعدتها لانجاز الرابطة مقابل حذف معظم الاسماء الموجودة بهذه الرابطة لأنهم ليسوا من مؤيديها .

ولما رفض رئيس الرابطة ذلك فوجيء هو وابناء السويس المؤسسين الفعليين الحقيقيين للرابطة عند تقديم اوراقها للشئون الاجتماعية بمصر الجديدة بان عضوة مجلس الشعب تقدمت برابطة تحمل اسم ابناء السويس واصدقائهم والغريب ان هذه الرابطة لاتضم من ابناء السويس سوى خمسة افراد والباقي لايمت بصلة الى ابناء السويس وانما هم : ثريا لبنة ـ وزوجها مسعد السنارى وخيرات وعلي رمضان وهؤلاء اعضاء بالحزب الوطني رئيسة الرابطة ربة بيت تدعى نفوسة عبدالحميد عبدالسلام .

ولم تجد عضوة مجلس الشعب احدا من ابناء السويس الحقيقيين ينضم لهذه الرابطة أو يوقع لها لمجرد انها تولت هذا الموضوع .

وابناء السويس يرفضون هذا العبث في العمل الاجتماعي ، ودس الاغراض الحزبية فيه ، ومحاولة التشويش على الرابطة الحقيقية للسوايسة التي قدموا اوراقها بهذه الرابطة الوهمية التي لاتمت الى السويس بصلة .

المخبر السرى المتهم بقتل شعبان راشد يتسلم عمله مره اخرى

علمت « الشعب » من مصادر وثيقة ان المخبر السري المتهم بقتل شعبان راشد قد عاد مرة أخرى الى عمله على الرغم من عدم الانتهاء من محاكمته .

ومما يذكر أن دفاع المتهم كان قد اكد في احد مرافعاته امام محكمة اسيوط أن المخبر السري حينما اطلق النار اعتقد في تنفيذ فعله انه يجب اطاعه الاوامر ، الامر الذي جعل المحكمة تطالب محامي المتهم بتسجيل هذا الاعتراف واثباته في محضر الجلسة .

والمعروف ان المخبر السري كان قد اطلق الرصاص على شعبان راشد اثناء قيامه بلصق بعض الاعلانات التي تدعو الى حضور محاضره يقوم بالقائها الدكتور عمر عبدالرحمن في الجمعيه الشرعية باسيوط .

آه من النفاق

بلغ مجموع المبالغ التي دفعتها شركات التموين وكبار التجار اكثر من عشرين الف جنيه لتهنئة وزير التموين جلال ابو الذهب . الفلوس ذهبت في شكل اعلانات تهنئة بالصحف القومية . وطبعا المقابل معلوم وهو الموافقة على شغل السوسطات والاستثناءات للحبايب المهنئين .

رامبو فى طابا واتفاقية التحكيم فى جنيف !

سلفستر ستالوني (رامبو وروكي) والممثل الامريكي الذي افسد علينا حياتنا ، قام سيادته مشكورا بزيارة لمنطقة طابا ، لاختيار اماكن تصوير فيلمه الجديد الذي ينتجه بالتعاون مع الكيان الصهيوني .. رامبو قوبل بالترحاب والتهليل ..

وبمناسبة ذكر السلبية طابا ، علمت « اخبار ممنوعة » ان وزارة السياحة الصهيونية بصدد انشاء فندق جديد بجوار فندق سونستا ، يضم ١٢٠ حجر ويتكلف ٣,٢ مليون دولار .. ياترى فين اتفاقية التحكيم يارجالة ؟!

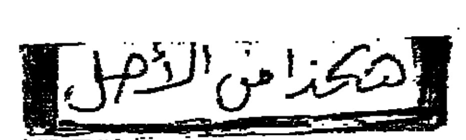
ليلى تكلا .. انا مستقلة

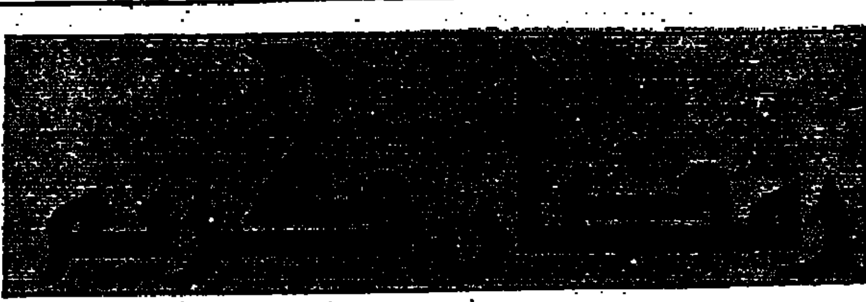
● ضمن محاولات الحزب الوطني لضم أعضاء مجلس الشعب من المستقلين بل والمعينين ايضا ، جرت مفاوضات مكثفة لاقناع الدكتورة ليلى تكلا ـ من العشرة المعينين ـ لتملأ استمارة حزبية ولكنها رفضت وأكدت انها مستقلة ، وستظل كذلك !

هذه التكاليف لا ترضى الرئيس

● تكلفت زيارة الرئيس « مبارك » الى مدينة بيلا محافظة كفر الشيخ من اسابيع قليلة مبلغ ٣٥٠ ألف جنيه .. فقط ! ! ، منها ٢٠ ألف جنيه لاقامة دورة مياه خاصة تليق بالزائرين ، والغريب انها أزيلت بعد انتهاء الزيارة مباشرة ! !

وأخبار ممنوعة تذكر بان الرئيس مبارك هو صاحب « شعار » ترشيد الانفاق من ناحية أخرى اختفت السلع الغذائية بالمدينة بسبب الاعداد الكبيرة من قوات الأمن المركزي حتى وصل سعر كيلو الطماطم ٢٠٠ قرش يابلاش ! !





● سأل احد المسلمين عن حكم الاسلام فيمن يصوم ولا يصلي فهل يقبل صيامه ؟

● ● والجواب على هذا ابتداء يجب على كل المسلمين بلا تفريق بينهم أن يؤدوا كل الفروض التي فرضها الله عليهم فلا مجال لمسلم لكي يؤدي فرضا ويترك فرضا الا انه ايضا لا ارتباط بين اسقاط الفرائض التي يؤديها والفرائض التي يتهاون فيها المرء فلكل ثوابه ولكل عقابه . فمن صام ولم يصل سقط عنه فرض الصوم ولا يعاقبه الله عليه كما ان عليه وزر ترك الصلاة . ومما لا شك فيه ان ثواب الصائم المؤدي لجميع الفرائض اكبر عند الله ويزيد صلة الانسان بربه ، وان كان هناك حديث للرسول صلى الله عليه وسلم يجعل المرء يفكر كثيرا قبل ان يتهاون في اداء الصلاة حيث ان الحديث يعلمنا ان اول ما يحاسب الانسان عليه يوم القيامة هو الصلاة ، فان صلحت صلح سائر العمل وان فسدت فسد سائر العمل فيجب على المسلم ان يحافظ على صلاته لان الصلاة تربي المسلم على الاستقامة وعلى طاعة الله والله اعلم .

● وسأل سائل انه يحتاج باستمرار لاخذ نقط في الانف نظرا لانسداد انفه نتيجة مرضه بالحساسية في الدم ولا يستطيع التنفس وانفه مسدودة فما حكم صيامه ؟

● ● من المعلوم شرعا ان الشرع الاسلامي الحنيف لا يعرض الانسان للمشقة التي لا يطيقها ولا يعرضه للهلاك ومن هذا فان هذا المرض من الامراض المبيحة للفطر شرعا حيث ان استخدام هذه النقط في نهار رمضان تفسد الصوم لانها تدخل من الانف والانف من المنافذ المعروفة لفسد الصوم فكل ما يدخل الجوف عن طريقها كالاكل او الشرب والنقط التي تصل الى الجوف وتتسرب منه الى الداخل كل ذلك يفسد الصوم . وهذا السائل اذا استمرت حالته بشكل مزمن لا امل في علاجه فعليه ان يفدي باطعام مسكين عن كل يوم افطره

الشيخ حسن مأمون
المفتي الاسبق لمصر .



صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان

الثبات والمرونة في شريعة الاسلام

في اطار المواجهة العلمية التي يقوم بها فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي للفكر العلماني بشكل عام والذي يمثله هنا الدكتور فؤاد زكريا تعرض فضيلة الدكتور القرضاوي لقضية صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان والغبار الذي اثار الدكتور زكريا حول هذه القضية وتشكيكه فيها استنادا على عدة محاور هي ان الانسان كائن متغير ومنها الحجر على الانسان والحكم عليه بالجمود وقد فند الدكتور القرضاوي كل هذه المزاعم في العدد الماضي وها هو ذا يستكمل شرح وتفنيد هذه القضية في هذا العدد .



بقلم فضيلة الاستاذ الدكتور
يوسف القرضاوي

يذكر الكاتب عن الشريعة الاسلامية وان جوهرها الثبات ، فقد اخطأ فيه ايضا . فان الاسلام ــ الذي ختم الله به الشرائع والرسالات السماوية ــ اودع الله فيه عنصر الثبات والخلود . وعنصر المرونة والتطور . معا ، وهذا من روائع الاعجاز في هذا الدين ، وآية من آيات عمومه وخلوده ، وصلاحيته لكل زمان وكل مكان .

■ ونستطيع ان نحدد مجال الثبات ، ومجال المرونة ، في شريعة الاسلام ، ورسالته الشاملة الخالدة ، فنقول : ــ

انه الثبات على الاهداف والغايات ، والمرونة في الوسائل والاساليب .

الثبات على الاصول والكليات ، والمرونة في الفروع والجزئيات .

الثبات على القيم الدينية والاخلاقية ، والمرونة في الشئون الدنيوية والعلمية .

وربما سأل سائل : لماذا كان هذا هو شأن الاسلام ؟ لماذا لم يودعه الله المرونة المطلقة أو الثبات المطلق ؟

والجواب : ان الاسلام بهذا ، يتسق مع طبيعة الحياة الانسانية خاصة . ومع طبيعة الكون الكبير عامة . فقد جاء هذا الدين مسايرا لفطرة الانسان وفطرة الوجود .

أما طبيعة الحياة الانسانية نفسها . ففيها عناصر ثابتة باقية ما بقي الانسان ، وعناصر مرنة قابلة للتغير والتطور . كما اشرنا الى ذلك من قبل .

واذا نظرنا الى الكون من حولنا ، وجدناه يحوي اشياء ثابتة ، تمضي ألوف السنين وألوف الالوف وهي هي : أرض وسماء ، وجبال وبحار ، وليل ونهار ، وشمس وقمر ، ونجوم مسخرات بأمر الله ، كل في فلك يسبحون .

وفيه أيضا عناصر جزئية متغيرة ، جزر تنشأ ، وبحيرات تجف ، وانهار تحفر ، وماء يطغى على اليابسة ، ويبس يزحف على الماء ، وأرض ميتة تحيا ، وصحار قفر ، وبلاد تعمر ، وأمصار تخرب ، وزرع ينبت وينمو ، ولخر يذوي ويصبح هشيما تذروه الرياح .

هذا هو شأن الانسان ، وشأن الكون ، ثبات وتغير في آن واحد ، ولكنه ثبات في الكليات والجوهر ، وتغير في الجزئيات والمظهر .

فاذا كان التطور قانونا في الكون والحياة ، فالثبات قانون قائم فيهما كذلك بلا مراء .

واذا كان في الفلاسفة من قديم ، من قال بمبدأ الصيرورة والتغير باعتباره القانون الاول الذي يسود الكون كله ، فان فيهم من نادى بعكس ذلك واعتبر الثبات هو الاساس ، والاصل الكلي العام للكون كله .

والحق ان المبدأين كليهما من الثبات والتغير يعملان معا ، في الكون والحياة . كما هو مشاهد وملموس .

فلا عجب أن تأتي شريعة الاسلام ملائمة لفطرة الانسان وفطرة الوجود . جامعة بين عنصر الثبات وعنصر المرونة .

وبهذه الميزة يستطيع المجتمع المسلم ، أن يعيش ويستمر ويرتقي ، ثابتا على أصوله وقيمه وغاياته ، متطورا في معارفه وأساليبه وأدواته .

فالثبات ، يستعصي هذا المجتمع على عوامل الانهيار والفناء ، أو الذوبان في المجتمعات الاخرى ، أو التفكك الى عدة مجتمعات ، تتناقض في الحقيقة ، وان ظلت داخل مجتمع واحد في الصورة . بالثبات يستقر التشريع وتتبادل الثقة ، وتبنى المعاملات والعلاقات على دعائم مكينة ، واسس راسخة . لاتعصف بها الاهواء والتقلبات السياسية والاجتماعية ما بين يوم وآخر . وبالمرونة ، يستطيع هذا المجتمع أن يكيف نفسه وعلاقاته حسب تغير الزمن ، وتغير أوضاع الحياة ، دون أن يفقد خصائصه ومقوماته الذاتية .

■ وان للثبات والمرونة مظاهر ودلائل شتى ، نجدها في مصادر الاسلام ، وشريعته وتاريخه .

يتجلى هذا الثبات في « المصادر الاصلية النصية القطعية للتشريع » في كتاب الله ، وسنة رسوله . فالقرآن هو الاصل والدستور ، والسنة هي الشرح النظري ، والبيان العملي للقرآن وكلاهما مصدر إلهي معصوم ، ولا يسع مسلما أن يعرض عنه : « قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول » « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا واطعنا » .

وتتجلى المرونة في « المصادر الاجتهادية » التي اختلف فقهاء الامة في مدى الاحتجاج بها ما بين موسع ومضيق ومقل ومكثر ، مثل : الاجماع ، والقياس ، والاستحسان والمصالح المرسلة وأقوال الصحابة ، وشرع من قبلنا ، وغير ذلك من مآخذ الاجتهاد ، وطرائق الاستنباط .

وفي أحكام الشريعة نجدها تنقسم الى قسمين بارزين : ــ

قسم يمثل الثبات والخلود .

وقسم يمثل المرونة والتطور .

□ نجد الثبات يتمثل في العقائد الاساسية الخمس ، من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وهي التي ذكرها القرآن في غير موضع كقوله : « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين » ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا .

وفي الاركان العملية الخمسة من الشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام وهي التي صح عن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن الاسلام بني عليها .

وفي المحرمات اليقينية من السحر وقتل النفس والزنا واكل الربا واكل مال اليتيم وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات والتولي يوم الزحف والغصب والسرقة والغيبة والنميمة وغيرها مما يثبت بقطعي القرآن والسنة .

وفي أمهات الفضائل من الصدق والامانة والعفة والصبر والوفاء بالعهد والحياء وغيرها من مكارم الاخلاق التي اعتبرها القرآن والسنة من شعب الايمان .

وفي شرائع الاسلام القطعية في شئون الزواج والطلاق والميراث والحدود ، والقصاص . ونحوها من نظم الاسلام التي ثبتت بنصوص قطعية الثبوت ، قطعية الدلالة . فهذه الامور ثابتة ، تزول الجبال ولا تزول . نزل بها القرآن ، وتواترت بها الاحاديث . واجمعت عليها الامة ، فليس من حق مجمع من المجامع ولا من حق مؤتمر من المؤتمرات ، ولا من حق خليفة من الخلفاء ، أو رئيس من الرؤساء ، أن يلغي أو يعطل شيئا . لانها كليات الدين وقواعده واسسه أو كما قال الشاطبي « كلية ابدية ، وضعت عليها الدنيا ، وبها قامت مصالحها في الخلق . حسبما بين ذلك الاستقراء . وعلى وفاق ذلك جاءت الشريعة أيضا ، فذلك الحكم الكلي باق الى أن يرث الله الارض وما عليها .

□ ونجد في مقابل ذلك القسم الآخر ، الذي يتمثل فيه المرونة ، وهو ما يتعلق بجزئيات الاحكام وفروعها العملية ، وخصوصا في مجال السياسة الشرعية .

يقول الامام ابن القيم في كتابه « اغاثة اللهفان » : ــ

الاحكام نوعان : .

نوع لا يتغير عن حالة واحدة هو عليها ، لا بحسب الازمنة ولا الامكنة ، ولا اجتهاد الائمة ، كوجوب الواجبات ، وتحريم المحرمات ، والحدود المقدرة بالشرع على الجرائم ، ونحو ذلك ، فهذا لا يتطرق اليه تغيير ولا اجتهاد يخالف ما وضع عليه .

والنوع الثاني : ما يتغير بحسب اقتضاء المصلحة له زمانا ومكانا وحالا ، كمقادير التعزيرات واجناسها وصفاتها ، فان الشارع ينوع فيها حسب المصلحة وقد ضرب ابن القيم لذلك عدة أمثلة من سنة النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وسنة خلفائه الراشدين المهديين من بعده ــ ثم قال : ــ

« وهذا باب واسع ، اشتبهت فيه على كثير من الناس الاحكام الثابتة اللازمة التي لا تتغير . بالتعزيرات التابعة للمصالح وجودا وعدما » .

والمجال هنا واسع ، ولا يتسع المقام لاكثر من هذا ، ومن اراد الاستزادة فليرجع الى ما كتبناه في مؤلفاتنا التي تعرضت لهذا الموضوع بافاضة وتفصيل .

فنون إسلامية

نسخي — يولد الناس احرارا سواسية
ثلثي — يولد الناس احرارا سواسية
نسخي حديث — يولد الناس احرارا سواسية
رقعة — يولد الناس احرارا سواسية
ديواني — يولد الناس احرارا سواسية
فارسي — يولد الناس احرارا سواسية
كوفي قديم — يولد الناس احرارا سواسية
اجازة — يولد الناس احرارا سواسية
مغربي — يولد الناس احرارا سواسية
جلي ديواني — يولد الناس احرارا سواسية
كوفي — يولد الناس احرارا سواسية
كوفي حديث — يولد الناس احرارا سواسية

● اختار الفنان حسن المسعود العبارة الاولى من ميثاق حقوق الانسان ليكتبها بالاساليب المختلفة للخط العربي .. وتظهر بوضوح من هذا النموذج اوجه الخلاف بين انواع الخط العربي المختلفة .

المسلمون في صدر الاسلام وكيف استخلفهم الله في الأرض ؟

مهندس : محمد حسن دره

ومع تسلسل ايام شهر رمضان المعظم ــ شهر الصوم ــ شهر القرآن شهر المغفرة والرحمة ــ ومع هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الامة الاسلامية لا يسعنا الا ان ندعو الله العلي القدير ان يغير ما بانفسنا ويعفو عما بدر منا من اسراف في أمرنا ويكشف عنا ما لحق بنا من بلاء وندعوه وهو البر الرحيم بقول سيد الخلق صلى الله عليه وسلم (اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل علي غضبك او تحل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك .

فمن اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان والجزيرة العربية ــ تلك الصحراء القاحلة ــ كانت تعيش في ظلمات الجهل والكفر والتشتت والضلال والتمزق والاستقرار فيها ولا أمن ووسط هذا الظلام الحالك والتشتت الذي كان يعيشه اهل هذه الجزيرة تتجلى رحمه الله على بني الانسان باختيار واحد منهم ليكون ملتقى نوره الالهي ومستودع حكمه ومهبط كلماته فتشرق الارض بنور ربها وتحقق المعجزة وينزل الكتاب على النبي الامي محمد صلى الله عليه وسلم معلنا ختام رسالات السماء ليكون نورا يبدد الظلمات ويمحو الجهالة والجاهلية ويهدي الناس باذن ربهم الى صراطه المستقيم (وكذلك اوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ألا إلى الله تصير الامور) .

الصراط المستقيم

اننا ندعو ربنا في كل صلاة ان يهدينا الصراط المستقيم ، والصراط المستقيم ليس خطا وهميا ينشأ عن هوى الافراد والجماعات وانما هو خط يرسمه من الناحية العلمية القرآن الكريم ومن الناحية العملية الرسول الذي حمل الوحي وطبقه وربى جيلا من الناس على عقائده وشرائعه .

والتاريخ يشهد بقوة ووضوح ان قافلة الاسلام لزمت هذا الصراط حينا من الدهر ــ وانها قدمت للعالم نماذج حية في بناء الخلق والمجتمع والدولة ملتزمة بقول الله تعالى (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) نعم كان السلف الاول عابدين لله وبصائر ترنو اليه وتستمد منه وتنضح بالتقوى والخلق القويم في كل عمل يباشرونه ــ واهتدوا بهدى القرآن والتزموا بتعاليمه ..

وكانوا الى ذلك خبراء بالحياة يسوسونها بالعدل والرحمة ويقمعون غرائز التطلع والحيف ويرفضون ما سبق الاسلام في ميدان التدين من شرك او تجسيد او تفرقة او انانية او اثره .

يقول علمنا الجليل الامام الشيخ محمد الغزالي في كتابه هموم داعية ــ ان الصراط المستقيم ليس وقوف فرد في المحراب لعبادة الله وكفى .. انه جهاد عام لاقامة انسانية توقر الله وتمشي في القارات كلها وفق هداه وتتعاون في السراء والضراء حتى لا يذل مظلوم او يشقى محروم او يعبث في الارض مترف او يعبث بالحقوق مغرور .. وقد وقعت خلال القرون الطويلة انحرافات دقيقة او جليلة .. وقبل ان نتفرس في هذه الانحرافات ونتحدث عن مداها نريد ان نقرر حقيقة مهمة : ان السلف الاول وحدهم هم مصدر الاسوة أولئك هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حيث كانوا افضل هذه الامة واعظمها ايمانا وابرها قلوبا واعمقها علما وأقلها تكلفا .. نفذوا تعاليم كتاب الله فاختارهم الله تعالى لاقامة دينه فكانوا القدوة في الاخلاق والسيرة لانهم كانوا على الهدى المستقيم ..

كيف استخلفهم الله في الارض .. ؟

فهم هؤلاء معنى الاسلام .. لانهم تعلموه من الرسول صلى الله عليه وسلم الذي تلقى الوحي عن ربه .. فنفذوا تعاليمه .. اسلموا انفسهم كلها الله ــ عرفوا الله حق معرفة وعبدوه كما أمر أن يعبد فاعتصموا به وجاهدوا في الله حق جهاده واقاموا منهجه ونفذوا شريعته في الارض كما أنزلت دون تعديل او تبديل ــ فهان عليهم كل متاعات الحياة الدنيا واستسلموا الله وحده فتغلبوا على الاهواء وهزموا الشهوات قذفوا الباطل بالحق والمنكر بالمعروف ــ والشر والخير ــ وتلك هي الوظيفة حقيقية التي من اجلها انشئت الجماعة الاسلامية بأمر الله وتمت رعايته ووفق منهجه الذي يقرره في الآية الكريمة (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و أولئك هم المفلحون)

لم يفهم المسلمون الاوائل من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انها كلمة تقال باللسان دون أن يكون لها مدلول مستقر في اعماق النفس وفي واقع الحياة وانما فهموا من شهادة ان لا اله الا الله ان الله هو المالك الوحيد لهذا الكون والمدبر الوحيد لكل ما يقع فيه فخلصت النفوس لله وحده واعلنت عبوديتها له سبحانه دون سواه فطبقت الشريعة في عدل ودون استثناء بين الناس جميعا ..

وبهذا المنطق الحكيم قام البناء المكين واقيمت دول الاسلام الاولى على اسس ثابته ودعائم قوية متينة يعمل رجالها بمنهج الله وتعاليم رسوله ــ قامت دولة الاسلام الاولى على مبادىء المحبة والتآخي والترابط والعدل والشورى وانكار الذات والعلم والعمل الجاد الذي ينفع الناس . قامت على مكارم الاخلاق والامانة والصدق في المعاملات والسمو بالنفوس الى الغايات الكريمة والتنافس الطيب الشريف من اجل هدف واحد هو ارضاء الله وتقديم ما في خير المجتمع وازدهاره وتقدمه ..

قامت دولة الاسلام الاولى على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان المطلق بالله فحق فيهم قوله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فاستحقوا ان ينفذ الله وعده لتلك الامة وألا يخلف الله وعده فيستخلفهم في الارض ومكن لهم فيها فدانت لهم الدنيا من مشرقها الى مغربها تنفيذا لقولها تعالى مخاطبا المسلمين عندما كانوا قلة مستضعفين في الارض (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون) صدق الله العظيم

حقيقة البابية والبهائية

د. محسن عبد الحميد

عرض : سمير الطنطاوي

عبر تاريخه الطويل .. تعرض الاسلام للكثير من المؤامرت والدسائس .. التي استهدفت النيل منه وتشويه صورته .. والقضاء عليه قضاء مبرما .. فلم تكف الاحقاد الصليبية والوثنية واليهودية الصهيونية والاستعمار .. في يوم من الايام .. عن صب جام غضبها على الاسلام ومن اخطر وسائلهم في محاربة الاسلام أنهم لجأوا الى محاولة ايجاد أفراد من المسلمين .. يتحركون باشاراتهم ... ويأتمرون باوامرهم .. لافساد العقيدة .. وابطال الشريعة .. والحيلولة دون رجوع المسلمين اليها .

وتأتي الحركة البابية والبهائية .. التي ظهرت في النصف الاول من القرن التاسع عشر في ايران .. ثم امتد سلطانها الى اغلب دول العالم الاسلامي وغير الاسلامي .. على رأس الحركات الارتدادية الهدامة .. التي تبنتها المنظمات الصهيونية والاستعمارية .. وأمدتها بالمال والرجال والسلاح .. وروجت لها عن طريق أجهزة الصحافة والاعلام الصهيونية المنتشرة في ارجاء العالم .. وحول هذا الموضوع يقدم الباحث الاسلامي د . محسن عبد الحميد كتابه القيم « حقيقة البابية والبهائية » التي تهدف أول ما تهدف الى هدم الاسلام واذلال المسلمين .... حيث يقدم في الفصل الاول عرضا تفصيليا للاساليب التي اتخذها المستعمرون في حربهم وكيدهم ضد الاسلام .

وفي الفصل الثاني يقدم دراسة مختصرة عن تاريخ وحقيقة الفرق الباطنية ... التي تعد الاساس الذي استقت منه البابية والبهائية معظم أفكارها وأساليبها .. التي ارادت تحريف الاسلام ... وتشويه مبادئه والقضاء على أصوله وأحكامه .. فيذكر أن الباطنية سميت كذلك .. لان الباطنيين يقولون ان للشريعة باطنا وظاهرا .. وأن الناس يعلمون علم الظاهر .. وعند الامام علم الباطن ... بل ان عنده علم باطن الباطن ... وأولوا على هذا آيات القرآن الكريم تأويلات بعيدة ... هدفت الى مسخ العقيدة والشريعة الاسلامية .. عن طريق استخراج تفسيرات باطنية دون الرجوع الى مداليل اللغة .. وطبيعة استعمال التراكيب .. ومتطلبات النحو والبلاغة وقواعد الاصول .. الخ .. وأن الذي غرس جذورها في تاريخ الاسلام .. هو اليهودي الذي ادعى الاسلام عبد الله بن سبأ ... الذي كان حاقدا على المجتمع الاسلامي ... متآمرا على عقيدته .. ثم تبلورت الافكار الباطنية أيام المأمون على أيدي فلول المجوسية المنهزمة .. وتشعبت الى فرق ... تعددت بها السبل ... لكنها اتحدت على غاية واحدة .. هي القضاء على الاسلام وشريعته الخالدة وبعد ذلك يقدم المؤلف عرضا سريعا للفرق الباطنية .. التي لعبت أدوارا خطيرة في ميدان السياسة والحرب في المجتمع الاسلامي .. وخاصة في العصر العباسي ... وأهمها الخرمية .. والقرامطة .. والحشاشون وثورة الزنج .

وفي الفصل الثالث يقدم دراسة حول حياة وأعمال احمد الاحسائي وكاظم الرشتي أساتذة على محمد الباب .. الذي تنسب اليه الحركة البابية .. حيث يذكر ان الاحسائي الذي ولد بالمطيرفي من قرى الاحساء في شهر رجب ١١٦٦ هـ وتوفي بالقرب من المدينة المنورة سنة ١٢٤١ هـ .. و كان من كبار علماء الامامية في عصره .. لجأ الى التفاسير الباطنية في أحيان كثيرة لتأييد وجهة نظره .. كما غالى غلوا كبيرا في الرسول (ص) والائمة الاثنا عشر من آل البيت .. حيث اعتبرهم عله مادية لجميع المخلوقات ... كما قال بالحقيقة المحمدية ... حيث يعتبر الرسول (ص) مخلوقا من نور الله .

ويرى د . محسن عبد الحميد ان كاظم الرشتي .. الذي ولد في ايران عام ١٧٩٠ م .. كان له دور كبير في ظهور البابية والبهائية ... ذلك أنه تنبأ بظهور المهدي .. وكان يعطي أوصافا .. التي كانت تنطبق على الباب .. الذي يجلس في مجلسه ... وعينه خلفا له بعد موته .. ومن هنا كان احترام البابيين والبهائيين للاحسائي والرشتي احتراما عظيما ... الى حد تسميتهما بالنورين .

البابية والصهيونية

ثم يبين في فصل اخر كيفية مناصرة اليهود والصهاينة للبابيين .. حيث لاقت الحركة البابية ترحيبا كبيرا من دوائر اليهودية العالمية .. باعتبارها تستهدف القضاء على ملة الاسلام .. التي يشتد اليهود في معاداتها ... ولذلك فانها أوعزت الى يهود ايران .. أن ينضموا الى هذه الحركة بصوره اجماعية .. ففي طهران دخل فيها (١٥٠) يهوديا .. وفي همذان (١٠٠) يهودي . وفي كاشان (٥٠) يهوديا وفي كلباكان (٨٥) يهوديا .. كما دخل حبران من أحبار اليهود الى البابية في همذان وهما الحبر الباهور والحبر لازار .

وبعد دخول هذا العدد الكبير من اليهود الى هذه الحركة .. بدع في تاريخ اليهود كله . كما سخرت أجهزة الدعاية الصهيونية كتابها للدفاع عن البابيين . دفاعا مستميتا وتعريفهم بالعالم .

وبعد ذلك ينتقل المؤلف الى مناقشة البهائية .. وكيف ان الميرزا حسين علي البهاء المولود في سنة ١٨١٦ والهالك سنة ١٨٩٢ م .. ادعى أنه هو الموعود الحقيقي والمسيح المنتظر .. وأن استاذه الباب لم يكن الا مبشرا به وداعيا اليه ... وادخل البهاء على الحركة البابية تجديدات كثيرة ... حيث خلط فيها الفلسفات الباطنية القديمة مع النظرية الصوفية في الوحدة والحلول والفناء ... واستفاد في هذه العملة المزجية من تعاليم الانبياء عليهم السلام وبالأخص تعاليم التوراة .. فأخرج لنا هذا الخلط العجيب الذي يحمل في باطنه كثيرا من المتناقضات ... ويفتقر افتقارا كبيرا الى التنظيم والاتساق .

كما يقدم دراسة تفصيلية لحياة الميرزا البهاء وتفنيدا دقيقا لادعاءاته ومزاعمه ... وبخاصة ما ذكره في كتابه « الاقداس » الذي زعم أنه منزل من سماء المشيئة الالهية .

ثم يذكر لنا التأويلات البهائية للقرآن الكريم .. وكيف أنهم خططوا لهدم الشريعة .. وأوهموا المسلمين أنها سبب تأخرهم .. وأوضح كيف خدع البهائيون العالم الاسلامي بادعائهم الايمان بالقرآن الكريم في الوقت الذي لم يعترفوا باحكامه ... ولم يؤمنوا بخلوده .

وفي فصل آخر يفضح المؤلف الاساليب الملتوية التي يسلكها البهائيون للترويج لدعوتهم حيث يلبسون لكل زمان لبوسا ويتصرفون مع كل طائفة بتصرف ينسجم مع عاداتها وتقاليدها .

وحول علاقة البهائية واليهودية العالمية يفرد المؤلف فصلا خاصا يكشف خلاله النقاب عن سر مساندة اليهود والمنظمات الصهيونية للبهائية .. حيث قضى الميرزا حسين البهاء حياته في الدعوة الى التجمع الصهيوني على ارض فلسطين ... وحاول اليهود بكل ما لديهم من وسيلة ... لتثبيت مركز الميرزا حسين البهاء ... وبلغ الامر بهم ... أن استخلصوا من دقائق العهد القديم وتنبوءات أسفاره ما ينبىء بظهور بهاء الله وولده عباس ... فكانت البهائية وجها من وجوه المحاولة الصهيونية للسيطرة على فلسطين .

ثم يفرد المؤلف فصلا آخر يفضح فيه علاقة البهائيين بالانجليز وتآمرهم على العرب والمسلمين .

ابتهال

اشرح لي يارب السريرة
واحصني في حصن الفضيلة
وانقذني من شر العباد اذا ارادوا بي جريرة
اني لجأت اليك في نفس معذبة كسيرة
اني غريق في الذنوب وانني في شر حيرة
فاذا عفوت فانني في زهو ازهار الخميلة
واذا غضبت فويل نفسي من عذابات مريرة

شعر : فريد ابراهيم اسماعيل

هكذا من الأصل

رمضان كريم

اللجوء الى الله في بدر

كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرع الى الله بالنصر في بدر فيقول : اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحاول وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي ثم كانت العاقبة النصر المؤزر من الله سبحانه وتعالى لجنوده المتضرعين له والمتوكلين عليه .

كيف نصر الله جنده في بدر

انطوت غزوة بدر على معجزة من أعظم المعجزات هي التأييد والنصر للمسلمين الصادقين حيث امدهم الله سبحانه بجنود من الملائكة يقاتلون معهم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق : ابشر يا ابابكر اتاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يقوده الى النقع فكان النصر العظيم .

غزوة بدر والشورى

تؤكد احداث غزوة بدر دور الشورى ووجوبها واهميتها في الاسلام فعندما بدأ المسلمون في مواجهة الاعداء فاقترح النبي صلى الله عليه وسلم مكانا للحرب ولكن أحد جنوده وهو الحباب ابن المنذر سأله قائلا : يارسول الله أرأيت هذا المنزل ، أمنزلا انزلكه الله ليس لنا أن نتقدم ولا ان نتاخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال بل هو الحرب والرأي والمكيدة ، فقال : فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى نأتي ادنى ماء فنشرب ولا يشربون فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحول الى المكان ونزل الى رأى الجندى الصغير الذى أشار به الحباب رضي الله عنه .

× × الدنيا كلها هموم ، فما كان منها في سرور فهو ربح .

× × من كثر كلامه .. قل عمله ، ومن قل عمله مات ورعه ، ومن مات ورعه فهو في النار .

ابن مسعود

انتصار الفرسان

الايمان يصنع المعجزات .. يقلب المعايير الفانية التي تعارف عليها الناس يحرر النفس من عبودية الشهوات .. ويحرر البدن من كل قيد صنعته قوى البشر ، فالقلب الذي يتصل بالله تتغير موازينه وتصوراته .

هذا ماتؤكده أحداث التاريخ ويفسره القرآن الكريم تفسيرا يفتح القلوب المغلقة مزيلا لمحة الشك التي تعتري الانسان في مسيرته الايمانية فيتحول الخوف الى طمانينه والضعف الى قوة والتراجع الى تقدم نحو الغاية المنشودة بلا تردد ولا خذلان .. وفرق شاسع بين الصادقين في ايمانهم الملتزمين طاعة ربهم المعتصمين بحبل الله وبين هؤلاء الخائفين المرجفين من كان في ايمانهم ضعف وفي عزيمتهم خوار . يقول المولى عز وجل موضحا الفرق بين هؤلاء وهؤلاء : « فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الامن اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » (البقرة)

إن الفئة المؤمنة الصغيرة التي ثبتت في مواجهة اعداء الله تخوض المعارك لاطلبا لجاه أو سلطان وانما سعيا لاعلاء كلمة الله تتلقى النصر ، انها قد أدركت أن قوة الحق فوق كل قوة اذ أن الحق يستمد قوته من الله عز وجل بينما القوى الاخرى قوى زائلة مغرورة هي أوهن من بيت العنكبوت « وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت » (العنكبوت : ٢٩) انه لاعبرة بكثرة العدد انما العبرة بالتأييد الالهي والنصر السماوي . فاذا جاء نصر الله فلا مضرة من القلة والذلة . واذا جاءت المحنة فلا منفعة في كثرة العدو والعدة . والله مع الصابرين .

ان التاريخ الاسلامي يسجل للمؤمنين الصادقين أشرف مواقف

بقلم الدكتور
سعيد مراد

البطولة والفداء وغزوة بدر الكبرى شاهد من شواهد التاريخ شامخة كالطود بمنارة تنير للحيارى على طريق الايمان وتأخذ بأيدي المستضعفين لتمنحهم قوة الزاد الحقيقي .

أن المسلمين يوم بدر كانوا في غاية الفقر والعجز . والكفار كانوا في غاية الشدة والقوة ـ بمقاييس البشر ـ ثم انه تعالى سلط المسلمين على المشركين فصار ذلك من أقوى الدلائل على أن

العاقل يجب ألايتوصل لايتوسل الى تحصيل غرضه ومطلوبه الا بالتوكل على الله والاستعانة به يقول تعالى : ـ « ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون ، اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وماجعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » (آل عمران : ١٢٢ ـ ١٢٦) .

هكذا يكون تثبيت أهل الحق .. اذ لايليق بمن كان الله ناصرا معينا له أن يتسرب الى نفسه الفشل والجبن والضعف وهذا واضح الدلالة في غزوة بدر ، فان المسلمين كانوا في غاية الضعف ، قلة العدد وضعف الحال وقلة السلاح والمال وعدم القدرة على مقاومة العدو . المسلمون كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر ، وماكان فيهم الافرس واحد واكثرهم كانوا مترجلين ، وربما كان الجمع منهم يركب جملا واحدا . والكفار قريبون من الف مقاتل ومعهم مائة فرس مع الأسلحة الكثيرة والعدة الكاملة .

وتصور السنة المطهرة الموقف بشكل محدد الملامح والقسمات فعن على رضي الله عنه قال : لما قدمنا المدينة فاجتويناها وأصابنا بها وعك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخبر عن بدر فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار الرسول صلى الله عليه وسلم الى بدر : بدر بئر فسبقنا المشركون اليها فوجدنا فيها رجلين منهم رجل من قريش ، ومولى لعقبة ابن أبي معيط ، فاما القرشي فانفلت ، وأما مولى عقبة فأخذنا فجعلنا نقول له كم القوم ؟ فيقول هم والله كثير عددهم ، شديد بأسهم . فجعل المسلمون اذ قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال له كم القوم ؟ فقال هم والله كثير عددهم ، شديد بأسهم ، فجهد النبي صلى الله عليه وسلم أن يخبره كم هم فأبى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله كم ينحرون من الجزور ؟ فقال عشرا كل يوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم الف كل جزور لمائة . ثم انه أصابنا من الليل طش من المطر فانطلقنا تحت الشجر والحجف (ترس يتقي به في الحرب ، نستظل تحتها من المطر ، وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به عز وجل ويقول : اللهم ان تهلك هذه الفئة لاتعبد ، فلما ان طلع الفجر نادى : الصلاة ياعباد الله فجاء الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرض على القتال ، ثم قال : ان جمع قريش تحت هذا الضلع الحمراء من الجبل . فلما دنا القوم منا اذا رجل منهم على جمل له أحمر يسير في القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلي نادى لي حمزة ، وكان اقربهم من المشركين من صاحب الجمل الأحمر ، وماذا يقول لهم ؟ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن في القوم أحد يامر بخير فعسى ان يكون صاحب الجمل الاحمر فجاء حمزة فقال له هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم ياقوم اني أرى قوما مستميتين لاتصلون اليهم وفيكم خير : ياقوم اعصبوها اليوم برأسي وقولوا جبن عتبة بن ربيعة وقد علمتم أني لست بأجبنكم . فسمع بذلك أبو جهل فقال أنت تقول هذا والله لو غيرك يقول هذا لاعضضته قد ملأت رئتك جوفك رعبا . فقال : عتبة اياي تعير يامصفر استه (براد ياعاجز : ستعلم اليوم اينا الجبان . قال : فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حمية فقال من يبارز ؟ فخرج فتية من الانصار . فقال عتبة لانريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بن عبد المطلب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ياعلي وقم ياحمزة وقم ياعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقتل الله تعالى عتبة وشيبه ابني ربيعة والوليد بن عتبة ، وجرح عبيدة ، فقتلنا منهم سبعين وأسرنا سبعين ، فجاء رجل من الانصار قصير بالعباس بن عبد المطلب أسيرا ، فقال العباس يارسول الله ان هذا والله ما أسرني لقد اسرني رجل أجلح من أحسن وجها على فرس أبلق ما أراه في القوم ، فقال الانصاري أنا أسرته يارسول الله . فقال اسكت فقد أيدك الله تعالى بملك كريم »

بهذا التحليل الدقيق ترسم لنا السنة صورة رائعة مليئة بالدروس ، تعطي للبشرية نماذج رفيعة للانسانية في ايمانها وصدقها وعطائها .

الرسول القائد يتسم بالذكاء ونفاذ البصيرة والثقة المطلقة في الله عز وجل وأصحابه من حوله هم الجنود البواسل الذين لايتراجعون لقد كانوا أحرص مايكونون على الموت فوهب الله لهم الحياة ، وقذف في قلوب الذين كفروا الرعب ، ثم ان الملائكة وهم جند من جند الله يقاتلون مع المسلمين فقد أجمع أهل التفسير والسير على أن الملائكة لم تقاتل سوى يوم بدر .

انه الحق من ربك فلا يغرنك تقلبهم في البلاد .. فان الناس ومايؤمنون به فان كان الحق رائدهم والسعي الى الله غايتهم والثقة في الله تدفعهم فلا انهم جنود الرحمن فرسان الحق في مسيرة الاسلام .

فضل الصوم وجوائزه

روى ابن خزيمة عن طريق البيهقي عن سلمان رضي الله عنه قال : (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان قال ياأيها الناس : قد أظلكم شهر عظيم مبارك . شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، شهر جعل الله صيامه فريضة ، وقيام ليله تطوعا ، من تطوع فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فيه فريضة كان من ادى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه في رزق المؤمن .

من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه ، وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من اجره شيء . قالوا : يارسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم فقال رسول الله : يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أو على شربة ماء أو على مذقة لبن . وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار . من سقى صائما سقاه الله من حوضه شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة) .

بقلم : فضيلة الامام
الأكبر شيخ الأزهر
جاد الحق على

هذه فضائل ومكارم شهر رمضان وتلك جوائز من صامه وقامه لله ايمانا واحتسابا فهو شهر عظيم مبارك أنزل الله في شأنه قرآنا يتلى ...

« شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ... » .

وإذا كان الله قد اختص هذا الشهر المبارك بنزول القرآن الكريم في ليلة مباركة من لياليه هي ليلة القدر الذي جاء في فضلها سورة كاملة كان ذلك بيانا لعظيم قدره وعلو شأنه وإن القرآن ينبغي أن يتلى فيه وأن يتدارسه المسلمون ليتذكروا به نعمة الله عليهم ..

والصوم اختبار لعزيمة وعزم المسلمين ومراقبتهم لله في السر والعلن ، وهو مع هذا ـ مهذب للطباع ، مفصح عن المكنون المخبوء في نفس الانسان ، فان صام وصان عباده عن اللغو والرفث والفسوق والعصيان ، فذلك الصوم الذي نسب الله أجره اليه بدون تحديد . ومتى وعد الكريم أجزل العطاء دون حساب .

ففي الحديث القدسي الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فاذا كان صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو شاتمه فليقل إني صائم وهذا توجيه واجب الاتباع لانه تذكرة بان الصائم في عبادة مستمرة طول يومه لا يثيره ولا يستثيره حدث من الاحداث ، ولا ينبغي للمسلم الذي امتلأ قلبه بالايمان أن يصخب او يثور محتجا بالصوم ، لان الصائم حقا قد خضع لربه وانقاد لمشيئته وابتعد بنفسه عن النزوات فالنية في الصوم كتكبيرة الاحرام في الصلاة ينبغي أن تعصم الصائم عن اللغو والفسوق والعصيان ، كما تعصم تكبيرة الاحرام المصلي عن كل شيء ينافي الصلاة .

هذا شهر تفضل الله فيه بقبول الدعاء ، فلنقبل على الله فيه بتلاوة القرآن وبالدعاء والتضرع وبالقيام أملا في أن يفيض الله علينا من خيراته وبركاته . ولنأخذ أنفسنا بآداب الإسلام في هذا الشهر حتى تستقيم عليها عاداتنا ، فنقلع عن كل مالا يقره ديننا ، اذ أن الشهر كفيل بتغيير سيء العادات الى الرشد والصلاح . وليكن صوم هذا الشهر طهرا وتطهيرا وانابة الى الله وخشوعا ومعرفة بحقه علينا وخضوعا ولنذكر دائما أنه شهر العبادة وشهر النصر . هذا شهر الصوم والصون اهنئكم به وأدعوكم وأدعو نفسي الى الالتزام بأوامر الله والاخلاص في عبادته حتى ندخل في زمرة المتقين المحسنين .

« ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

من توجيهات الرسول

روى سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان ، فقال : « ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك . شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، شهر جعل الله صيامه فريضة ، وقيام ليلة تطوعا ، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ، ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة ، وشهر يزداد رزق المؤمن فيه ، من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من أجره شيء ، قالوا : يارسول الله ، ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أو شربة ماء او مذقة لبن ، وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، فاستكثروا فيه من أربع خصال ، خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لاغناء لكم عنهما ، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم : فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه ، وأما الخصلتان اللتان لاغناء لكم عنهما : فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ، ومن سقى صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة » (رواه ابن خزيمة في صحيحه) .

كل عام وأنتم بخير

على الشار

خواطر مسلم في رمضان

معجزتان باقيتان

تتوارد الخواطر كثيرة في شهر رمضان المعظم على المسلم الذى يفكر في أمر دينه والمسلمين . فليس منا من لم يهتم بأمر المسلمين . كما امرنا رسولنا عليه الصلاة والسلام . وما أبلغ المثل الذى ضربه عليه السلام لجماعة المسلمين فهم كالجسد الواحد اذ اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد كله بالسهر والحمى . فهل نحن كذلك ؟ وحال المسلمين يدمي القلوب !

بقلم :
محمد متولى عوض

وتهب علينا في هذه الايام المباركة ذكريات غالية . وهل أغلى من ذكرى نزول الوحي الكريم بالقرآن العظيم على رسوله الأمين في ليلة مباركة هي خير من ألف شهر . هذه الهدية العظمى التي وهبنا الله إياها وتحدى بها البشر منذ نزول الوحي حتى الآن أن يأتوا بسورة منه أو بآية ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولكنهم عجزوا .

فلقد أكرمنا الله بنعمة الاسلام وهي أسمى النعم وشرفنا بالانتساب له وقدرنا الله أن نعيش للاسلام مجاهدين محتسبين عند الله كل ما نلقى من عنت البشر وظلمهم .

□ يكفينا نحن المسلمين من أبناء هذا الجيل وهذا العصر أن نشهد معجزتين لم يتسنيا لصحابه رسول الله المعجزة الأولى : وهي اننا قد شهدنا أن القرآن الكريم الذى انزله الله ووعد بحفظه قد حفظه من كل سوء أو تحريف او تبديل . فها نحن هؤلاء بعد هذه المئات من السنين نقرأ القرآن ونتلوه ونرتله كما انزله الله على نبيه في مكة والمدينة وغيرها من منازل الوحي فاى نعمة أعظم من تلاوة القرآن في شهر القرآن ونحن مطمئنون أنه لم يأته الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

□ واما المعجزة الثانية التي نشهدها ونشهد عليها ونلقى الله ونحن مؤمنون بها ان الله وصف نبيه بأنه خاتم الرسل وان ليس بعده نبي فهو للناس كافة أحمرهم وأصفرهم ومضت السنون المئات وستمضي الآلاف من السنين ووعد الله حق بأن محمدا عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء والمرسلين فيزداد إيمان المؤمنين وتطمئن قلوبهم أنهم على دعوة الحق وأن دعوة نبيه التي صنعت معجزة في زمن قياسي فشملت دولة الاسلام الهند وفارس شرقا وأفريقيا والأندلس جنوبا وغربا في أقل من مائة عام . وأكمل الهداه من تجار المسلمين الرسالة فنقلوها لأراضي بعيدة في جاوة وسومطرة والصين والهند والروسيا وكل العالم القديم وجاء العثمانيون فدانت غالبية اوربا بدعوة الاسلام .

حقا ما أعظم نعمة الاسلام علينا نحن المسلمين الغافلين عن عظمة رسالة الاسلام فبعد هذا الزمن الطويل تتجلى معجزة القرآن الكريم وتظهر له كل يوم آية تبهر العقول فتجتمع المؤتمرات التي يحضرها جهابذة العلماء من كل جنس ودين يأتون من كل فج عظيم يتدارسون الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والتشريع الاسلامي الذى سما على غيره من قوانين البشر . ومؤتمرات أخرى تبحث عن الطب النبوى وكيف ألهمه الله الحكمة فطبب الاجسام كما هدى النفوس والارواح .

وأعجب العجب أن نحتاج في بلاد المسلمين وبخاصة في مصر أن نجادل أقواما يحسبون على الاسلام بأحقية الشريعة الاسلامية أن تحكم معتنقيها والمؤمنين بها وهم يعلمون أن من لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون الفاسقون . هذه الشريعة التي حكمت أهلها وغيرهم ألف وثلاثمائة سنة فعدلت وأظلت غير المسلمين بالطمأنينة والأمن والأمان فهم في ذمة الله ورسوله وجماعة المسلمين من آذاهم فقد آذى الله ورسوله . هذه الشريعة التي نقلت أقواما غلاظا حفاة عراة من الجاهلية الجهلاء إلى نور الاسلام وهدى السماء . فأصبحوا في ظلها قادة قادوا الجيوش وتغلبوا على أبطال الامبراطوريات السابقة . وأصبحوا هداة بسيرتهم تعطرت البلاد التي فتحها الله عليهم . وأصبحوا علماء ومشرعين استوعبوا علوم غيرهم وقاسوا عليها وزادوا على العلوم الكونية علوم الكيمياء والتشريح وعلوم البصريات والطب والنبات وضربوا بسهم وافر في كل فن وعلم ففاقوا غيرهم وتقدموا عليهم وفي مضمار التشريع والاجتهاد كان منهم أبو حنيفة الذى حكم العقل فيما ليس فيه نص وكان الشافعي الذى أصل الأصول وقعد القواعد لمن يريد أن يجتهد في الفقه والشريعة فالقرآن والسنة والقياس والجماعة ثم الاجتهاد فيما لم ينزل فيه نص .

من عجب العجب وأغرب الغرائب أن نرى مخلوقات تدعى الاسلام وقرأوا التاريخ وعرفوا ما أسلفنا واكثر منه ويعيشون في زمن النور والعلم يجادلوننا بالتي هي أسوأ بالتطاول على شرع الله وتاريخ الاسلام ويخوفون الناس بمذابح الامويين والعباسيين والفاطميين والاتراك وقد قرءوا وعلموا أن محاكم التفتيش في العصور الوسطى والنازية في القرن العشرين والصهيونية والعنصرية في افريقيا في هذى الايام فعلوا الافاعيل وما نسب أحد هذه النكبات للمسيحية ولا لدين موسى عليه السلام . وفي التاريخ القريب والحاضر يغفل الحكام الذين يتدثرون بالماركسية والاشتراكية ما يفعله الشيطان وتلاميذه في مواطنيهم العرب وهم قوميون عرب منهم ولم ينسب أحد المذابح للماركسية ولا الاشتراكية ولا للقومية العربية ولكنها سطوة الحكم وظلم الانسان لاخيه الانسان والشريعة السمحاء براء مما يقولون ويفعلون .. شاهت الوجوه الكالحة المتبجحة والألسنة الناطقة بلسان الشيطان وصبرا للمجاهدين في سبيل الله وسنجادلهم بالتي هي أحسن حتى يأتي نصر الله وهو قريب بإذن الله . « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » . ولا غالب الا الله .

الاذاعة والتليفزيون في رمضان

يأتي رمضان كل عام وتسارع الاذاعة والتليفزيون بتقديم « مهرجانات التسلية » ! التي غالبا ماتختلط بين برامج تافهة وبرامج هابطة ؟ ! وناذرا ما تفلت بعض الاعمال الجيدة التي تبدو غريبة وسط هذا السيل من التفاهة والسطحية ..

والغريب ان السادة المسئولين عن الاذاعة والتليفزيون اصبحوا اسرى منطق غريب صنعوه هم ثم وقعوا في اسره فلم تستطع افكارهم ان تتجاوزه ؟ ! هذا المنطق القائل بأن الجماهير المتعبة من الصوم تتوق بعد الصيام الى الترفيه عن النفس بالمسلسلات والبرامج الهزلية ؟ ! ! من هنا أصبح لرمضان قاموس خاص في الاذاعة والتلفزيون يبدأ « بالفوازير » وينتهي بالبرامج المكررة التي تتسابق في استضافة نجوم الفن لتسالهم عن كل تافه وساذج ؟ ! ولذا اعترض معترض وطالب باحترام عقلية وذوق الجماهير .. واحترام ما يمثله شهر رمضان المبارك من معاني الاتجاه الى الله والاكثار من العبادة هز المسئولون في الاذاعة والتليفزيون رءوسهم واطلقوا حكمتهم الشهيرة .. « الجمهور عاوز كده » .. ثم اعلنوا الحكمة التالية بتساؤل مستنكر « انتوا عاوزين تلبسوا البرامج عمم ؟ ! » .

هذا المنطق المضحك لم يعد يقنع احدا .. فتقديم البرامج الجادة .. بل وبرامج التسلية بمستوى غير هابط لا يعني اننا نطالب ببرامج جافة لا تجذب جماهير المشاهدين والمستمعين .. لكننا نعرف أن التسلية ليست قرينه الاسفاف والهبوط وكم من تسلية رفيعة المستوى الفني تحقق للنفس المتعة ولا تنحدر الى المستويات الساقطة التي تهوى اليها اكثر برامج « هز الوسط » والضحكات ذات الذيل الطويل ؟ ! !

اما القول الشهير « الجمهور عاوز كده » فقد سبقني للرد عليه عشرات وليس سرا ان اجهزة الاعلام الطاغية ـ الاذاعة والتليفزيون ـ بالحاحها المستمر على آذان وعيون الجماهير « تشكل » اذواق الجماهير فاذا ظلت التي اصبحت من « لوازم » برامج الفنانات والفنانين ؟ ! ! لكن الامر يحتاج الى جهد والى ثقافة رفيعة تعصم صانعيها من استساغة الاعمال الهابطة ...

والمؤسف أن المسئولين بالاذاعة والتليفزيون عندما يسمحون بإذاعة وعرض هذه الاعمال الهابطة فانهم يقدمون الدليل المادي على فساد أذواقهم وعلى انهم لم يحصنوا انفسهم بالقدر المعقول من الثقافة لان الثقافة الحقيقية ـ ايا كانت اتجاهاتها ـ لا تسمح لاصحابها بالسير في ركب مهرجانات التفاهة ؟ !

تلح عليهم بكل ما هو تافه وسطحي فان هذه الاذواق تألف التافه وتستسيغ الهابط من الاعمال ..

حاولوا مرة ايها السادة أن تقدموا اعمالا تبتعد عن الاسفاف والهبوط وستقبل الجماهير على هذه الاعمال اقبالا مذهلا ، وكم من شواهد عملية تؤكد ان الجماهير تقبل بحماس على الاعمال الجادة والجيدة ... فهل يفكر المسئولون في الاذاعة والتليفزيون ان يجربوا مرة واحدة الالتزام بالجيد والجاد من المواد في رمضان .. مرة واحدة ياسادة وقد جربتم من قبل عشرات المرات تقديم الاعمال الهابطة ؟ ! ونحن نرضى بعد التجربة بحكم الجمهور .. غالبية الجمهور الذى يحتشد في المساجد في هذا الشهر الكريم .

س . غ

« الشعب » مع الدكتور عبدالرشيد صقر
رمضان في حياة داعية

في لقاء سريع مع فضيلة الدكتور عبدالرشيد صقر ـ امام وخطيب مسجد صلاح الدين حول كيفية قضائه ليومه في شهر رمضان المبارك ؟ وما هي النصائح التي يوجهها للصائم ؟ وكيف يستثمر المسلم فرصة شهر رمضان ليربي نفسه على الطاعة .. فكان معه هذا الحوار السريع ..

قلت : كيف تقضي رمضان ؟

ـ اقضيه في العبادة واعمال الفكر في بحوث اسلامية سأخرجها ان شاء الله في كتب تنير العقل المسلم وتفتحه على آفاق الفكر الانساني عامة وعلى الفكر الاسلامي خاصة وتنقي العقيدة مما شابها من دخل وزيغ وتطهر المجتمع مما ران عليه وتدعم القيم الاخلاقية والمثل الانسانية في جوانبه واحاول ان اربي الفرد على الحياء والأدب واصقل الاسرة في بوتقة العقيدة فالاسرة خلية في صرح المجتمع ان صلحت ارتفع بناؤه وشمخ والا انهار وسقط .

سيسعد الفرد الذى يقضي رمضان في الدعوة الى الله بالحكمه والموعظة الحسنه فالله يقول (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) .

وهداية الحيارى وارشاد الضلال عبادة متقبلة عند الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) او في رواية اخرى (خير لك من الدنيا وما فيها) .

والدعوة الى الله تحتاج الى سيل من العلم وفيض من الحكمة .

ولا تنتشر الدعوة الا بالثقافات الناضجة في عقل الداعية يسخرها في نشرها بالادلة الساطعة والبراهين القاطعة .

فالاسلام دين الحجة يقول الله (هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) ويقول (ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون) والذين يدعون على جهل يضرون الدعوة ويؤخرون سفنها الى الوراء ويعوقون مسيرتها وهم لا يدرون .

واقول لكل فرد فيهم ان كنت تدري فتلك مصيبه وان كنت لا تدري فالمصيبه اعظم ولهذا اختار النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل سفيرا الى اليمن وداعيا لها وسأله قبل سفره : بم تحكم يا معاذ ان عرض لك قضاء ؟ قال احكم بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي ولا آلو فضرب رسول الله بيده على صدره وقال الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يرضي الله ورسوله والمفروض على المسلم ان يحرص اشد الحرص على الوقت وان يهتبل كل لحظة فيه .

فالله قال (أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون) وقال (أيحسب الانسان ان يترك سدى)

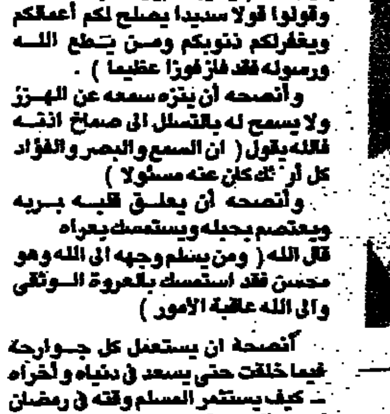
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع خصال يوم القيامة : عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه وعن علمه ماذا عمل به) .

إن المسلم محاسب على عمره أمام محكمة الله يوم القيامة .

وما يرضى المسلم ان يكون مع الهمل الذين قتلوا أعمارهم في العبث (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها) وسيندم المسلم على ساعة مرت عليه في حياته لم يعمل فيها عملا ايجابيا أو يقول فيها حكمة نافعة تدفع الأمة الى الخير وتنهاها عن الشر .





اجرى الحوار
أحمد السيوفي

قلت : ماهي نصيحتكم للصائم

قال : أنصح الصائم بأن يفتح عينه على جمال الوجود ويرى من خلال عظمة الموجود ...

والنظر من قوانين الله (انظروا ماذا في السموات والأرض) . (أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الأرض كيف سطحت)

وكذلك السير في الأرض لرؤية الحضارات التي سادت ثم بادت يقول الله (قد خلت من قبلكم سنة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين)

وأنصح الصائم بغض البصر عن الحرام تنفيذا لأمر ربه (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)

وأنصحه أن يلجم لسانه فلا يترك له العنان يطعن في الأعراض ويقذف المحصنات الغافلات المؤمنات .

والله نادى العباد منذ خمسة عشر قرنا فقال (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) .

وأنصحه أن ينزه سمعه عن الهزر ولا يسمح له بالتسلل الى صماخ أذنه فالله يقول (ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)

وأنصحه أن يعلق قلبه بربه ويعتصم بحبله ويستمسك بعراه قال الله (ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الأمور)

أنصحه ان يستعمل كل جوارحه فيما خلقت حتى يسعد في دنياه وأخراه

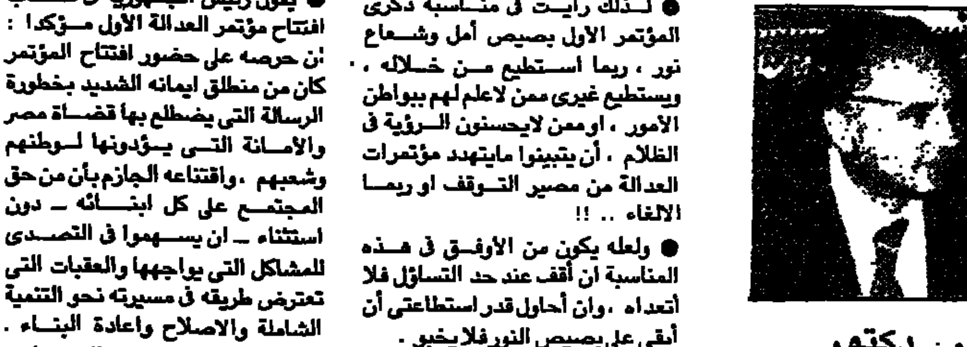
ـ كيف يستثمر المسلم وقته في رمضان ليربي نفسه ؟

ـ اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة فما يرى المسلم شيئا الا أخذ منه لنفسه عبرة وما سمع قولا الا استنبط منه ذكرى فهو في كل أحواله يقدح زند فكرة وينخل مخزون رأيه ويستفيد من كل شيء حوله .

فهو كالأسد يأكل الكثير ثم يهضمها واذا هي في جسده قوة لاتضارع فالمسلم يرى ويسمع يتحدث ويجتمع باخوانه فلا يخرج الا وقد ازداد رصيد ايمانه برأيه وتعلقه به اذا امتلأ كان الكوب الذي يرشح على من حوله ويفيض اذ ازدحم بالماء وتفرغ من الهواء ان الصحابي كان يقرأ الآية فترق نفسه وتطهر فكرة وتحلق به في آفاق الكمال والشفافية ولقد كان يسمع الحديث فيغير مجرى حياته من الضلالة الى الهداية ومن عبادة الأرباب الى عبادة الله وحده بعد ما أصاخ بأذني قلبه الى كلمة ربه (أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار) (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله إذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى الله عما يشركون)

خواطر في ذكرى مؤتمر العدالة الأول

مؤتمر العدالة بين الاستمرارية والتوقف



بقلم : دكتور **عبد الوهاب العشماوى**
المنسق العام للمؤتمر الأول للعدالة

بسم الله الرحمن الرحيم

« وأوفوا بالعهد ، إن العهد كان مسئولا »
صدق الله العظيم

● في اليوم الرابع والعشرين من شهر ابريل عام ١٩٨٦ ، أصدر مؤتمر العدالة الاول قرارا نص على مايلي :

« حرصا من المؤتمر على تحقيق غايته وتواصل رسالته ومتابعة تنفيذ ماصدر عنه من توصيات ، فانه يقرر :

اولا : أن ينعقد مؤتمر العدالة الثاني في شهر مارس من العام المقبل (١٩٨٧) باذن الله .

ثانيا : تكليف هيئة مؤتمر العدالة الأول بمتابعة تنفيذ توصياته والاتصال بالجهات المعنية في هذا الخصوص ، وكذلك الاعداد لعقد مؤتمر العدالة الثاني .

ثالثا : توجيه برقية شكر الى رئيس الجمهورية لتفضله بافتتاح اعمال المؤتمر ورعايته له .

والله من وراء القصد وهو على كل شيء شهيد

● وفي الثالث والعشرين من شهر ديسمبر ١٩٨٦ — ومن قبل ان ينقضي عام العدالة ان صح التعبير — اصدر مجلس ادارة نادي القضاة قرارا تضمن :

« ارجاء عقد مؤتمر العدالة الثاني الى موعد يحدد فيما بعد ، مع متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر الأول »

● ومن المؤلم حقا ان يأتي هذا القرار المصيري بشأن مؤتمر العدالة وسط كوكبة من القرارات التي اصدرها المجلس في تلك الجلسة والتي تناولت الموافقة على العرض المقدم من محلات صيدناوي بشأن البيع بالتقسيط ، وشراء اجهزة تكييف واجراء بعض الاصلاحات بالمبنى وشراء جهاز تليفزيون وكان الاجدر — وقد رؤي ان تتوقف مؤتمرات العدالة — ان تخصص الجلسة لاحياء ذكرى هذا المؤتمر وابداء الاسف على انتهائه فجأة وذكر بعض من مآثره . ولكن يبدو ان المؤتمر قد هان على سدنة محراب العدالة والامناء عليها فاستكثروا حتى ان يترحموا عليه او ان يحتفلوا بذكراه .

● ومع اني كنت احد الذين كتبوا في اعقاب انتهاء أعمال المؤتمر الأول منتقدا بعض الاتجاهات التي كشفت عنها توصياته ورايت فيها غلوا يصعب من مهمة الراغبين في وضعها كلها موضع التنفيذ وناشدت المؤتمر الثاني ان يعدل عن بعضها او ان يخفف من غلوائها ، الا انه لم يدر بخلدي ابدا ان ينتهي أمر المؤتمر الثاني الى تأجيل مجهل لا يعلم الا الله مداه .

● لذلك رأيت في مناسبة ذكرى المؤتمر الاول بصيص أمل وشعاع نور ، ربما استطيع من خلاله ، ويستطيع غيري ممن لاعلم لهم ببواطن الامور ، او ممن لايحسنون الرؤية في الظلام ، أن يتبينوا مايتهدد مؤتمرات العدالة من مصير التوقف او ربما الالغاء .. !!

● ولعله يكون من الاوفق في هذه المناسبة ان أقف عند حد التساؤل فلا أتعداه ، وان أحاول قدر استطاعتي أن أبقى على بصيص النور فلا يخبو .

● ولعل عذري فيما يثور لدى من تساؤلات ان مجلس ادارة نادي القضاة لم يقدم لنا اسبابا تبرر هذا الارجاء او يحدد بناء عليها موعدا ينعقد فيه المؤتمر ، فكان كالقاضي الذي أرجأ النظر في الدعوى لغير ما سبب والى غير جلسة يحددها . واذا كان القانون قد اوجب على القضاة ان يسببوا احكامهم يخضعونها للرقابة والبطلان ان هم لم يفعلوا . فقد كان الأولى بمجلس ادارة ناديهم ان يسبب قراره بارجاء مؤتمر العدالة وأن يحدد للارجاء أمدا لايتعداه . اضف الى ذلك ان قرار الارجاء قد اساء الى جموع المواطنين اصحاب المصالح المباشرة ، على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم .

● يقول رئيس الجمهورية في خطاب افتتاح مؤتمر العدالة الأول مؤكدا : ان حرصه على حضور افتتاح المؤتمر كان من منطلق ايمانه الشديد بخطورة الرسالة التي يضطلع بها قضاة مصر والأمانة التي يؤدونها لوطنهم وشعبهم ، واقتناعه الجازم بأن من حق المجتمع على كل ابنائه — دون استثناء — ان يسهموا في التصدي للمشاكل التي يواجهها والعقبات التي تعترض طريقه في مسيرته نحو التنمية الشاملة والاصلاح واعادة البناء . ويضيف الرئيس الى ذلك قوله : « ونحن على قناعة بأن الدور الذي يقوم به القضاء هو دور أساسي لاغنى عنه في تحقيق أي انجاز او تقدم لأن العدالة هي اساس الحكم ، وهي الصخرة الصلبة التي يستند اليها المجتمع في ارساء الحقوق والواجبات ، وفي تحقيق التوازن اللازم بين المصالح المتعارضة والاتجاهات المختلفة »

ولست اجد دعوة اكثر وضوحا وبيانا من هذه الدعوة التي يوجهها الرئيس للقضاة كي يمارسوا دورهم في تناول مشكلات المجتمع وما يواجهه من معوقات او تحديات .

فهل طرأ ما يدعو القضاة الى التوقف عن المضي في الاستجابة لهذه الدعوة؟ ! وهل حدث مايدعوهم الى القعود عن المشاركة في اعادة البناء كما يقول الرئيس ! ! وهل وقع مايدعوهم الى الاكتفاء بما ساهموا به عن طريق مؤتمرهم الأول في سبيل معالجة مشكلات تحتاج الى العشرات من المؤتمرات من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الاصلاح ومن أجل معاودة الدراسة ومراجعة ما تم التوصل اليه تاكيدا أو تدعيما أو تعديلا . لقد قصر علمي عن الاجابة .

فهل من خبير يجيبني على تساؤلي فما ينبئك مثل خبير ! !

● يقول رئيس الجمهورية في خطابه الذي افتتح به المؤتمر الاول : « اسمحوا لي أن أعرب لكم عن تقديري لاتخاذكم المبادرة لعقد هذا المؤتمر ... »

فهل طرأ خلال الأشهر القليلة الماضية — من وجهة نظر المرجئين — ما جعل هذه المبادرة أمرا مذموما ليس فيه مايدعو الى التقدير الذي اختص به الرئيس المؤتمر في خطابه ؟ ! وهل جزاء المبادرة الطيبة الا أن نمضي فيها الى نهايتها ! ! أو بعبارة أخرى ألا يكفي تقدير الرئيس للمبادرة وتقدير رجال القانون كلهم لها ، ومباركة المواطنين من بعدهم ، سببا لتأكيد هذه المبادرة وعدم التخلف عن السير بها الى غايتها والمضي في تأكيدها بالحرص على عقد المؤتمر الثاني للعدالة في موعده الذي تحدد له ، دون أدنى تردد أو ارجاء .

● يقول الرئيس في خطابه ايضا وهو يتحدث عن آفة تضخم التشريعات : « تذكرون أنني ناشدت مجلس الشعب ، أن يقوم بمراجعة التشريعات ... وأن يعمل على ضبطها وتوحيدها بما يضمن تجانسها ومسايرتها لحاجة المجتمع المعاصر ... » ويضيف الرئيس : « ولحسبي أن مؤتمركم سيمهد السبيل الواضح الى انقاذ التشريع المصري من هذا التضخم الذي بلغ حدا كبيرا ... »

فهل توقف بين يوم وليلة سيل ما يصدر من تشريعات ؟ ! أم ترى أخذ المشروع بما انتهى اليه المؤتمر الأول من رأي أو علاج ، وتعافت بقدرة قادر تشريعاتنا من آفة التضخم والتكرار والشذوذ وعدم الدستورية في بعض الاحوال ؟ ! فلم تعد هناك حاجة الى مؤتمر ثان يعيد الحديث أو التشخيص ، عن مرض لم يعد له أثر في تشريعاتنا بعد أن وضعنا أيدينا على العلة ووفقنا الله الى الدواء ! !

فهل اكتفى القضاة بتلك البداية التي أسفر عنها مؤتمرهم الأول ! ؟ ألم كان من المأمول — بل الواجب — أن يمثل تبسيط اجراءات التقاضي بندا أساسيا في كل دورة من دورات مؤتمر العدالة لو أنها توالت ، وصولا الى التناول الجذري الشامل الذي يمتد الى أعماق المشكلة ويتطرق الى أبعادها كما طلب الرئيس وهل استجابت الجهات المعنية لتلك التوصيات التي صدرت عن المؤتمر الأول ! !

● لقد وعد رئيس الجمهورية في خطابه القضاة بأن يبذل كل ما يستطيع من جهد في حدود صلاحياته الدستورية — وهي بحمد الله وافرة — لكي يضع الحلول التي يتوصل اليها القضاء في مؤتمرهم موضع التنفيذ .

وعندي — وعند كل عاقل يتدبر القول — أن هذا الوعد لم يكن قاصرا على المؤتمر الاول وحده ، وانما كان وعدا عاما للقضاة ينسحب الى كل رأي يتوصلون اليه أو حل يجمعون عليه . ولقد اثبتت التجربة العملية أن مؤتمر العدالة كان تعبيرا صادقا عن رأي القضاة وفكرهم . لذلك فان ارجاء عقد الدورة الثانية لمؤتمر العدالة قد يفهم على أنه محاولة لسد منافذ هذا التعبير ، وبالتالي حرمان القضاة — بل والمواطنين على وجه العموم — من ثمار هذا الوعد الذي قطعه الرئيس على نفسه .

● وأخيرا ، رب عاتب يقول أنه فاتني أن مجلس ادارة القضاة قد كشف في ذيل قراره عن أنه عازم على متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر الأول . وينبغي أن أسأل هذا العاتب : ألم تفهم بعد ما يعنيه العرب من قولهم « وانما كان ذلك ذر الرماد في العيون » ، فان كنت لم تفهم ، فاسأل من صاغوا ذلك القرار !

أوبرا عايدة ...

وحديث عن النهب والأسفاف !

بقلم : الدكتور أحمد حسين الصاوى

لعل اهم الاحداث المحلية التي شغلت بها وسائل الاعلام مؤخرا ، والتي قيل فيها واذيع وكتب الكثير ، هو عرض « اوبرا عايدة » وسط آثار الاقصر الشامخة . والحدث لا ريب يستحق الاهتمام لطرافته وابهاره من ناحية ، ولما يتوقع منه من نتائج سياحية تعود على مصر بالخير العميم من ناحية ثانية . ولكن ما حدث بالفعل ، وما عرف من بعض ملابساته ، يدعو الى وقفة نثير فيها بعض النقاط :

□ لقد تبين ان منظم هذا العرض ، اى رجل الاعمال المصري المقيم في اوربا ، هو تاجر مغامر يملك شركة سياحة ، ولذا نظر الى الموضوع من زاوية واحدة فقط ، هي مدى ما يمكن ان يحققه هو شخصيا من ورائه من ربح وفير . ان مصلحة الضرائب اوشكت ان تمنع العرض لان هذا الرجل رفض تماما أن يدفع للمصلحة ما تستحقه من ضريبة الملاهي . وكادت تحدث ازمة لولا ان بعض المسئولين تدخلوا بسرعة لكي تؤجل المصلحة مطالبتها الى ما بعد العرض !

□ ولم يكتف رجل الاعمال المذكور بذلك ، وانما عقد مؤتمرا صحفيا في الاقصر هاجم فيه مصلحة الضرائب ، وقال انه خسر في سبيل الدعاية للمشروع مليون دولار ، ووصف الحدث بانه عمل ثقافي وسياحي بحت ، وانه لا يجوز لمصلحة الضرائب ان تعتبره مما يدخل في نطاق العروض المسرحية والسينمائية وما اليها . ثم ختم حديثه — لافض فوه — بقوله ان لا ينبغي مطالبته بشيء بعد ان وفى بالتزامه الذي يقضي بدفع خمسة دولارات عن كل تذكرة لهيئة الآثار ومثلها لمحافظة قنا . مع ان ثمن التذكرة — للعلم — بلغ ستمائة دولار ، حصلها الرجل بالتمام والكمال قبل العرض في اوربا !

□ ونشرت الصحف — ويا للعجب — ان مصلحة الضرائب مازالت تلهث وراء الرجل ، وانها تفاوضه لكي يدفع لها بعض ما تستحق . وفي سبيل ذلك خفضت مطالبتها الى مليون « دولار » بدلا من ثلاثة ملايين . ولكن الرجل « الشاطر » اعلن انه يمكن ان يدفع لها مليون « جنيه » فقط ! واعلنت المصلحة من جانبها انها عينت بعض مفتشيها لكي يحصوا عدد الداخلين لمشاهدة العرض .. لتحديد استحقاقها .

□ تبين بعد ذلك ان الرجل — خلافا لما قال — لم يدفع بعد شيئا لهيئة الآثار او لمحافظة قنا . فقد نشرت الصحف ان رئيس هيئة الآثار عين عددا من موظفيه لكي يحصوا — مثل مفتشي الضرائب — عدد الداخلين لمشاهدة العرض ... لتحديد ما تستحقه بالضبط .

□ ترى ، هل وقعت مصر في « مطب » كبير بالتعامل مع هذا التاجر المغامر ؟ وهل سوف ينقضي الأمر بالتستر على الحقائق الموجعة ، كما حدث في مواقف أخرى عديدة ؟ وهل سوف ينجح اصدقاء المتعهدين « عتاولة » السياحة والدعاية ، الذين طبلوا وزمروا للموضوع منذ بدايته ، في انهائه بما يرضي صاحبهم ويرضيهم ! ... لك الله يا مصر .

اما ما حدث في ليلة العرض الاولى من سلبيات ومفارقات ، فهو جدير كذلك ببعض الملاحظات :

□ اتضح ان ما وزع من تذاكر مجانية بلغ اكثر من الف تذكرة ، من مجموع عدد المقاعد الذي بلغ ٢٧٠٠ مقعد ولست ادري ماذا سيكون موقف الجهات المالية بالرسوم والمستحقات من هذه التذاكر ، ومن الذي سيدفع !

□ كان تصرف محافظة قنا سماجا تارة وغبيا تارة اخرى . فقد بدأ الحفل بمجموعة من اطفال المدارس يلقون النشيد القومي بطريقة يتضح منها ان الحفظ والاداء لم يكونا ابدا على المستوى اللائق . وكان يصحب هؤلاء الاطفال على المسرح — دون ما داع مطلقا — بعض مدرسيهم . وكذلك بعض « الافندية » . وما كان اغنانا عن هذا المشهد البايخ اذا اكتفت المحافظة بمجرد « عزف » السلام الوطني . وحبذا لو كان قد قام بذلك الاوركسترا الضخم الذي صحب فرقة الاوبرا .

□ ثم انفرد احد « الافندية » المصاحبين للاطفال بالميكروفون لكي يقدم « السيد الوزير المحافظ » . وجاء المحافظ ليلقي كلمة بالانجليزية حفظها عن ظهر قلب . وكان نطقه ومخارج الفاظه التي قال مساعدوه انها قمة الفصاحة ، فضيحة لغوية . ولا شك ان المشاهدين الاجانب فوجئوا كذلك مفاجأة عجيبة عندما سمعوا « السيد الوزير المحافظ » يتطرق في كلمته الى الحديث عن الديموقراطية والحريات والأمن والامان ... في ظل الرئيس محمد حسني مبارك ! ان مثل هذا الكلام الذي القاه في احتفالات محافظتنا داعيا عمالنا وفلاحينا ومدارسنا ... الخ لا يجوز مطلقا ان « يحشر » في كلمة يرحب فيها مسئول بالآلاف من الضيوف الذين قدموا من اوربا وامريكا لكي يستمتعوا بمشاهدة عرض اوبرالي فريد . ومن المؤكد ان احدا من هؤلاء الاجانب لم يتخيل لحظة انه سوف يستمع قبل العرض الى كلمة من « السيد الوزير المحافظ » يتحدث فيها عن الديمقراطية والحريات التي ننعم بها !

يا قوم ، متى نعرف حدود ما ينبغي ان نفعل ونقول ، وحدود مالا ينبغي ان نفعل او نقول ؟

مراكز القوى في التليفزيون ؟!

بقلم : السيد الغضبان

الاعمال التليفزيونية يحكمها في كل بلاد العالم تقاليد وقواعد فنية تحدد اسماء الفنانين والفنيين التي توضع في مقدمة ونهاية البرامج .. وهذه القواعد الفنية لم توضع عبثا لكنها وضعت بعد دراسات علمية وخبرات فنية تراكمت عبر السنوات الطويلة في الاعمال الفنية المماثلة واقربها شبها السينما .. هذه الاسماء محددة على النحو التالي : اسم الجهة المنتجة لان هذه الجهة تتحمل ماديا وادبيا كافة المسؤليات التي يتحمل مسئوليتها كمهندس الاضاءه والمصورين ومصممي الازياء ومهندس الديكور والاكسسوار ومنفذي الحيل والخدع والمؤثرات المرئية والسمعية ، ومؤلفي الموسيقى التصويرية ، والمونتير ، هؤلاء هم الفنيون المسئولون عن اداء اعمال ، فنية تحتاج الى قدرات خاصة ومواهب معينة تؤثر اخر الامر تاثيرا مباشرا في مستوى العمل الفني .. وبطبيعة الحال فهؤلاء يؤدون اعمالا مساعدة للفنانين الذين يتحملون اساسا المسئولية الاولى في مستوى العمل الفني وهم المؤلف وكاتب السيناريو والحوار والمخرج ومساعدوه .. ومراجع المادة التاريخية او الدينية ان وجدت ..

هذه هي الاسماء التي استقرت التقاليد والقواعد الفنية على وضعها في مقدمة ونهاية الاعمال التليفزيونية في جميع بلاد العالم .. لان وضع هذه الاسماء ليس عملا اعلانيا ولان هذه الاسماء توضع ليتحمل كل هؤلاء الفنانين والفنيين المسئولية الفنية امام النقاد والمشاهدين .. ويلتزم العاملون بالانتاج التلفزيوني في العالم كله بهذه القواعد

مهرجان الاسماء الشاذ ؟

هذا هو الموقف في جميع انحاء العالم .. اما في التلفزيون المصري فالامر بالغ الغرابة ويدعو الى الدهشة والرثاء ؟! فكل برنامج تسبقه وتعقبه عشرات اللوحات التي تحمل مئات الاسماء !! ونقرأ على اللوحات اسماء السادة الموظفين الاداريين ممن لاعلاقه لهم على الاطلاق باى « خلق فني » ، وتوضع هذه الاسماء بترتيب درجاتها الوظيفية الادارية ؟!

رئيس القطاع فتتزين اللوحه باسمه وحده ويخط بالغ الاناقة والضخامة وكانه لافته بوتيك ؟! وتبقى اللوحه المتميزة عشرة ثوان في المقدمة وتعود لتطالعنا في النهاية ايضا ؟!! وتصور السيد / يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو ؟! انه بفرض اسمه بهذا الشكل الفج الغريب اصبح اشهر من اكبر فناني مصر فاسمه يقرؤه مشاهد التليفزيون في مصر والبلاد العربية التي تشتري الانتاج المصري اكثر مئات المرات من اسماء اشهر النجوم والفنانين والمخرجين والمؤلفين ؟!

مراكز القوى

هذا الوضع الشاذ والغريب فرضه على المخرجين الجهاز الاداري الذي يملك تعطيل او تسهيل الميزانيات ؟!

وفي غيبة قيادة عليا للتليفزيون قادرة على اتخاذ قرار حاسم اصبح الوضع غاية في الشذوذ واصبحت لوحات المقدمة والنهاية لبرامج التليفزيون المصري اضحوكة الناس جميعا وموضع سخريتهم ودهشتهم ولم يبق إلا ان يطلب البعض بوضع اسماء الابناء والاقارب ولو اصروا لرضخ لهم المخرجون ؟!!

هذا الوضع الشاذ يكشف عن خلل خطير في موقع القيادة العليا بالتليفزيون لان استمرار هذا الوضع الشاذ لايعني الا احد امرين .

الاول : ان تكون هذه القيادة العليا للتليفزيون على غير علم بهذه البديهيات في العمل التليفزيوني ولا اتصور ان يكون الوضع على هذا النحو .

الثاني : ان يكون اصحاب هذه الاسماء قد اصبحوا « مراكز قوة » يستطيعون « تعطيل » اي عمل تليفزيوني في اي وقت ولاتملك رئيسة التليفزيون اصلاح هذا الوضع الشاذ خوفا من « مراكز القوى » .

الحل .. قرار من رئيسة التليفزيون ؟!

الحل الذي يتحتم على رئيسة التليفزيون اتخاذه هو اصدار قرار حاسم وحازم بالاسماء التي توضع في مقدمة ونهاية البرامج وان يلتزم القرار بالقواعد السليمة التي استقرت في تليفزيونات العالم كله .. ومثل هذا القرار هو الخطوة الاولى التي تختبر بها رئيسة التليفزيون « قدرتها » على انهاء الاوضاع الشاذة والقضاء على مراكز القوى التي استأسدت ؟!! فهل تستطيع رئيسة التليفزيون ان تتخذ هذا القرار ؟!

قبل الدخول في متاهة الجامعة المفتوحة

سيادة الوزير أرجوك اسمعني

بقلم : **حليم فريد تادرس**
موجه عام الفلسفة بالتعليم الثانوي

كلما لحقت بنا خيبة نظامنا التعليمي الذي تعددت فيه الأمراض ومنها الوبائي والمزمن والمسبب للعاهات ، ندع المريض جانبا ، ونكتب من الذاكرة تذكرة العلاج ، حتى يتنبأ اشبه بالجراح في قصة للأديب العالم « يوسف عز الدين عيسى » بعنوان « جراحة عاجلة » بعد أن شق بمشرطه بطن المريضة وأخرج احشاءها دون ان يعرف مرضها ، دفعه الشعور بالخجل لان يهمس لطبيب التخدير قائلا : ألديك فكرة عن المرض الذي تعاني منه المريضة ؟ !

فحين تدفقت اعداد المتقدمين الى الجامعات بعشرات الألوف في كل عام من الناجحين في شهادة الثانوية العامة ، من القوم المتخلفين حفظة النظم والقواعد والمعلومات الذين قال فيهم المتنبي لكافور « لا تحب الشحم فيمن شحمه ورم ! ! » أو من يجيدون فنون الغش في الامتحانات الذي اصبح جزءا لا يتجزأ من نظامنا الاجتماعي ومن الناجحين جوازا بحكم الضرورة ليتركوا اماكنهم لغيرهم من جحافل المنقولين من الصف الأدنى ، بدا لمن بيدهم أمر التعليم — وكالعادة — ان يعالجوا المشكلة من أطرافها بالبحث عن مسالك ودروب موازية لجامعاتنا التي أصيبت بلين العظام في الأطراف وجلطة الشريان التاجي في القلب ، منهم من اقترح جامعة أهلية ، ومنهم من طور الفكرة الى جامعة تكنولوجية خاصة ، وبعد ان اقتربت دراستها على الانتهاء خرج صاحبها من الوزارة حاملا وزرين : وزر مخالفة الدستور بالتفكير في انشاء جامعة بمصروفات ، ووزر امتحانات « التيرم » بكل ما حملته من خطأ وخطيئة .

ولأن أمر التعليم في بلدنا بدأ من قبيل التسابق في عالم الموضات ، جاءنا الوزير الحالي بفكرة اكثر تطويرا هي « الجامعة المفتوحة » ليكون لكل وزير موضة تحمل اسمه وتنسب اليه اشبه بموضات « بيير كاردان » و « شانيل » و « كريستيان ديور » ولتصبح لدينا كل انواع الجامعات : واحدة على الهواء الى جانب ثلاث عشرة على الأرض ، جامعات بالقوة لا بالفعل ، بمفهوم « ارسطو » للوجود بالقوة ، حتى اضحينا وأمسينا من فرط ما لدينا من جامعات ممسوخة اشبه بمن يرتدي جاكت من « ماكس اندسبنسر » وقميصا من « هارودز » ورباط عنق من « ايف سانت لوران » ويسير في الشارع بدون منطلون ! ! وينتهي المطاف بشهادات اشبه بقطع الجلد التي يضعونها على جوانب عيون الخيل والبغال حتى لا ترى الا طريقا واحدا هو طريق المواشي : اجيال من المرددين الدفتريين المخدوعين العاجزين عن تحقيق حياتهم على أدنى مستوى ناجح ، تسلمهم الدولة بعد سنوات من تخرجهم الى وزارة اسمها « القوى العاملة » لتوزعهم هنا وهناك وفي اى مكان بصرف النظر عن تخصصاتهم واستعداداتهم وقدراتهم وميولهم ، وبمرتبات أشبه باعانة البطالة يلعنون معها السبعة والعشرين يوما آخر الشهر ، منهم من يمارس لعبة شد الحبل مع الدولة :

« على قد فلوسهم » من جانبهم و« على قدر انتاجهم » من جانب الدولة ، ومنهم من يتربح من أعمال الوظيفة ، ومنهم من لا تتجاوز علاقته بالعمل التوقيع حضورا وانصرافا في كل يوم ، والتوقيع على كشوف المرتبات أول كل شهر ، حتى لم يعد الا القارعة وما أدراك ما القارعة !

● ويقول استاذنا الكبير وزير التعليم صاحب فكرة الجامعة المفتوحة في تصريح له بجريدة اخبار اليوم بعددها الصادر في ٢٥ أبريل الماضي أنه « لا رجعة في فكرة الجامعة المفتوحة » ويضيف انها مبدأ اتخذه ولن يحيد عنه ، و« لن » في اللغة العربية تفيد التوكيد والتأكيد والاصرار ، ومن قاس تاريخنا ان الحكم فيه لم يكن حوارا ابدا ، انما املاء حاكم يأمر ورعية تطيع ، وكنا نتوقع من استاذنا الوزير ان يحتذي بالامام ابو حنيفة الذي قال « رأينا صوابا يحتمل الخطأ ، ورأي غيرنا خطأ يحتمل الصواب » ومن قبل نقد ارسطو استاذه العظيم افلاطون ، متترعا بأن حبه للحق يفوق حبه لاستاذه ، ومن هذا المنطلق ولأن « الدنيا حساب » كما قال بحق الفيلسوف الألماني « عمانويل كانت » نسوق الهوامش التالية على فكرة الجامعة المفتوحة لتكون بداية حوار لاخاتمة فكر .

● هل استكملت — ياسيادة الوزير — جامعاتنا الحالية — الاقليمية بالذات — التي اقمناها على سبيل الوجاهة والمنظرة اساسيات الجامعات من أعضاء هيئات التدريس والمدرجات والمعامل والمكتبات وقاعات البحث ، وقد بدت هذه كلها تحت حفظ الكم المتزايد وندرة الموارد كأوتوبيسات القاهرة حسا ومعنى وصيانة ينحشر فيها الكلاب بالألوف لكي يدرسوا الهواء ، ثم ينتظمون اثر تخرجهم في طوابير البطالة ، حتى نفكر في تمويل جامعة اخرى اهلية كانت او حكومية او تكنولوجية او مفتوحة على مصاريعها أمام من طفحت بهم مجاري الثانوية العامة من أبناء الأثرياء الفاشلين دراسيا ، او من انتهوا من مرحلة التعليم الفني المتوسط ، وهؤلاء وهؤلاء لا يصلحون للتعليم الجامعي ؟ !

● ومن اين لهذه الجامعة المفتوحة بأعضاء هيئة التدريس لالقاء المحاضرات عن طريق الاذاعة او عن طريق التليفزيون ، وتقدير الدرجات في اوراق الاجابة ، وأين وكيف سيجرى امتحان هؤلاء الذين يتعلمون على الهواء وهم بمئات الألوف ، في الوقت الذي تضيق فيه جامعاتنا بامتحان طلبتها ، وتعلن نتائج امتحاناتهم بعد ادائهم لها بثلاثة شهور حتى تداخلت معا اعلان نتائج الامتحانات وبدء امتحانات مواد التخلف في الليسانس او البكالوريوس ، وأصبح ثلثي العام الدراسي الجامعي امتحانات نقل وتيرم وليسانس وبكالوريوس وكنترول وتقدير درجات من الذاكرة ، وثلثه الآخر تعليما ممسوخا أجازات نصف سنة ونصرا مزعوما ووحدة لم تتم ؟ !

● وماذا ستضيف جامعة الهواء هذه الى رصيدنا التعليمي الذي يقدم المنقول ، ويحول المعقول الى منقول ، ليفرز في النهاية ببغاوات تردد بطريقة الارتباط الشرطي ، وكل ببغاء منها يحمل في يمينه شهادة وفاة يبني فوقها مستقبله ؟ واذا كانت هذه الجامعة المزعومة ستقدم تخصصات نادرة كالليزر مثلا او الكوارتز والروبوت والكمبيوتر كما يدعون ، فهل من المعقول تعليم هذه التخصصات على الهواء ام في المعامل والورش وقاعات البحث والمدرجات ؟ !

● وماذا عسى أن تكون هذه الجامعة : جامعة لأبناء الميسورين اقتصاديا الفاشلين دراسيا القادرين على شراء العلم والشهادة ايضا بأموالهم او بلغة العصر بالباكو والاستك ؟ ! أم جامعة على غرار « معهد الكفاية الانتاجية » الذي ولد سفاحا في رحاب جامعة الزقازيق : تسابق اليه الجميع من حملة دبلومات الشهادات الفنية المتوسطة أولا ثم حملة شهادة الثانوية العامة فيما بعد على وعد بأن المعهد بشعبه الثلاث الهندسية والزراعية والتجارية ، يعد جماعة من التكنولوجيين في ميدان الصناعة والزراعة والتجارة ، وما أن لفظ المعهد أولى دفعاته وكانوا معشيرات الألوف ، حتى وجد هؤلاء انفسهم كالايتام على مائدة الطعام ، اذ لم تؤهلهم مواد الدراسة بالمعهد لأن يكونوا تكنولوجيين ، كما لم تؤهلهم ليكونوا أكاديميين ولا وسطا بين هؤلاء وهؤلاء ، فبدا الواحد منهم كالمرأة التي لا هي زوجة ولا هي مطلقة ولا هي ارملة ، فتعاظمت مطالبهم وأقاموا الدعاوى القضائية لمعادلة شهاداتهم التي تمنحها كليات الهندسة او الزراعة او التجارة ، وحين رفضت نقابة المهندسين قيد المتخرجين منهم في الشعبة الهندسية لاذوا بالاعتصام داخل المعهد ، ولم يفض اعتصامهم الا عسكر السلطان ! !

● وما مصير المتخرجين في هذه الجامعة المفتوحة على مصاريعها للجميع من حملة شهادة الثانوية العامة اودبلومات المدارس الثانوية الفنية .. هل سينتظمون في طوابير البطالة الممتدة منذ سنة ١٩٨٢ امام وزارة القوى العاملة ، وكل طابور منها بطول ١٢٠ الف خريج في السنة الواحدة ، ضربتهم الشمس فسقطوا اعياء او يأسا او احباطا ، ولعنوا اليوم الذي تخرجوا فيه ! !

● وهل اطلع استاذنا الوزير صاحب فكرة الجامعة المفتوحة على تقرير شعبة التعليم بالمجلس القومي للتعليم ، وهو يعج ويضج بخطايا وكبائر جامعات الاعداد الكبيرة في مجتمع الندرة ويحث على « وضع سياسة عاجلة لاستيعاب فائض الثانوية العامة في مجالات خارج التعليم الجامعي ، وايجاد منافذ قبل مرحلة الثانوية العامة ليتجه الطلاب نحو التعليم غير الجامعي الذي يوفر فئات من العمالة لا تقل أهميتها عن تخرجهم في الجامعات » بنص التقرير .. !

● وأخيرا .. الى متى — ياسيادة الوزير — سنظل نتعامل مع نشء هذه الأمة وبنيها كعيال للدولة نفتح أمامهم ابواب الجامعات ليتعلموا فيها اسوأ انواع التعليم وبدون تعلم ، والفرق بين التعليم والتعلم هو الفرق بين الثرى والثريا ، فلذا ما تخرجوا بريع تعليم قتلنا فيهم البقية الباقية من الطموح وحرمناهم من فرص تحدي الحياة بوعدهم بالتعيين في جهاز الدولة ليصبحوا عوانا على هذا الجهاز وسوسا ينخر في عظامه ، والمثل الصيني يقول : « أليس لكل فم يأكل يدان ؟ ! » وكان « نيتشه » اشهر فلاسفة المانيا يحث شباب بلاده على ان يبعثوا سفنهم الى البحار المجهولة وان يبنوا منازلهم حول البراكين ، فتولد لديهم روح الاقدام والشجاعة والمغامرة ، وتمت في عقولهم ارادة التفوق والتوهج والتقدم وعزيمة اقتحام الصعاب وقهر المستحيل ، ولا تزال كلمات « نيتشه » هذه دستورا للشباب الالماني الذي اقتحم آفاق العلم والتعليم وتخطى حاجز التفوق والاتفاق ، في مقابل كلمات سادت عندنا فوأدت في شبابنا روح الطموح لقد قال احد الحكام يوما « لن استريح حتى يأكل الثلاثون مليونا من يدي » وقد فعل وفعلنا ، ومازلنا الى اليوم نأكل من كفه المفتوحة ، ولكنه أكل بالدين ! !

● لقد كنا نتوقع ان يكون حديث وزيرنا عن الجامعة المفتوحة شبيها بحديث سلفه عن جامعة تكنولوجية ، او حديث من سبقوه عن جامعة اهلية ، حديث مواسم ، يشتعل فجأة ، ثم يخبو وينطفىء فجأة ، بيد ان الوزير يؤكد انه لا رجعة في الفكرة ولا حيدة عنها ،

ويوم يصدر القرار الجمهوري بهذه الجامعة ، ويوم تفتتح — لاقدر الله — سيكون يوم نحس في تاريخ مصر ، لأنها : اولا — ستكرس وتقنن اشد الظواهر فتكا بالتعليم وهي ظاهرة الدروس الخصوصية ، ولأنها ثانيا — ستضيف الى جيوش البطالة جيوشا اخرى ، وحين تتعاظم البطالة بين المتعلمين ينشط الوسواس الخناس الذي يوسوس بالماركسية في صدور الناس ، ولأنها ثالثا — ستصنع على موازنة الدولة المكدودة والتي تعاني عجزا في كل موازينها عبء تمويلها ، وعبء تعيين خريجين جدد بمئات الالوف زيادة اخرى على حجم العمل ، وان لم تعينهم سيتذرعون بالدستور مبدأ المساواة ، ولأنها رابعا — ستقضي على البقية الباقية في سوق العمل من العمال الحرفيين والعمال المهرة وشبه المهرة من خريجي المعاهد الفنية الصناعية .. والمدارس الصناعية الثانوية ، وحسبنا ارضنا الزراعية التي لا تجد من يفلحها ويزرعها ، وأجر العامل الحرفي الذي يدق مسمارين او يبلط بالسيراميك مترين او يقيم جدارين ، وقد بلغ اجره ضعف مرتب الوزير ، وخمسة امثال مرتب استاذ الجامعة او القاضي ، وعشرة امثال مرتب الطبيب الذي تخرج بنصف عين وبقية من جهاز عصبي ؟ !

فياسيادة الوزير — ولك منا كل تقدير واحترام — لا تستدرج نفسك ووزارتك الى متاهة الجامعة المفتوحة .

وكفى ما تحمله — وما نحمله معك — من هموم التعليم من الابتدائي الى الجامعة ، ابدأ باصلاح ما هو قائم .

ولا تشارك في اعداد مزيد من عيال الدولة الذين ان علمتهم على الهواء او على الأرض تعليما لا روح فيه بعد قنينات تترع بمعلومات برنامجية واكياس تحشى بما يفيد ولا يفيد ، فلن يصلحوا الا لعمل واحد هو ان يكونوا ارباب عهد وأمناء مخازن يشعلون النار في عهدهم ومخازنهم قبل موسم الجرد بأيام ! ! وليكن لك — ياسيادة الوزير — في بني الرحمة أسوة حسنة ،

قل معه — صلوات الله عليه وسلامه — « اللهم هذا قسمي فيما املك ، فلاتلمني فيما لا املك » ، ومن قبل ومن بعد قال الحكماء منا « اللهم اعطني « الشجاعة » لتغيير ما يمكن تغييره ، واعطني « الهدوء » لقبول ما لا يمكن تغييره ، وأعطني « الحكمة » للتمييز بين هذا وذاك » ، وكان « تشرشل » يقول « ان شر الأخطاء وأفدحها وأعباها هو الخطأ الذي لا ضرورة له » .

التحولات فى السياسة الخارجية الصينية



● جورباتشوف

● دينج هسياو بنج

د . فاضل رسول
رئيس تحرير مجلة الحوار الفصلية
استاذ العلوم السياسية ـ جامعة فيينا

تثير التطورات الداخلية فى الصين اهتماما متزايدا فى العالم ، فى مقابل تراجع الاهتمام العالمى بالسياسة الخارجية للصين وبالدور الذى يمكن ان يلعبه بلد بهذه الاهمية فى مستقبل البشرية . وللوهلة الاولى تبدو السياسة الخارجية الصينية اقل نشاطا وديناميكية من السابق ولكن التامل الاكثر دقة يكشف سعيا صينيا حثيثا لكسر جليد العزلة فى كل الاتجاهات استعدادا للعب دور أكثر فعالية فى الوضع الدولى . رغم هذا فان هناك بعض التغييرات لا فى تحديد الاصطفافات والتحالفات فحسب ، بل ايضا فى تحديد الاولويات وفى النهج العام للسياسة الخارجية .

ان صين الثورة الثقافية التى اقامت جدارا من العزلة لصيانة نقاوة تجربتها الاشتراكية اثارت ضجيجا اكبر فى العالم فالشعارات الجديه والخطوات الدراماتيكية فى حقل السياسة الدولية ميزت تلك المرحلة وكانت الصين انذاك ترى العالم صراعا بين قوتين عظميين وهى تسعى جاهدة لخلق جبهة واسعة ضدهما . ثم اختل التوازن فى هذا المنهج بحيث أصبح الاتحاد السوفيتى يعتبر الخطر رقم واحد على الصين بل وعلى البشرية وان نجاح العالم فى مقاومة الهيمنة السوفياتية انما يتوقف مصير البشرية كلها .

ملامح جديدة للسياسة الخارجية

ماهى اهم التغييرات فى السياسة الخارجية الصينية ؟

اولا : حسب التعابير الصينية نفسها ، فان الاقتصاد لا السياسة هو الذى يشكل المحور الاساسى لاهتمامات الدولة . ويترتب على هذا الامر ضرورة الانفتاح على بلدان العالم بغض النظر عن انظمتها السياسية بهدف ، توسيع التبادل التجارى وضمان انتقال التكنولوجيا المتطورة . والهدف الاستراتيجى هو تحديث الصين وجعلها بلدا قويا مزدهرا فى اوائل القرن القادم .

ثانيا : يقتضى تحقيق مثل هذا الهدف التخفيف فى القيود الايديولوجية او مايسمى بالجهود العقائدية واطلاق التحرك الدبلوماسى على اسس براغماتية وهذا التحول يتعلق بالنظرة الصينية الجديدة للعلاقات مع الاتحاد السوفياتى ، والبلدان الاشتراكية القريبة منه .

ثالثا : من اجل تحقيق عصرية الصين تحتاج البلاد الى الهدوء والامن على الاقل الى نهايات القرن ، وهذا يعنى تخفيف حدة التوتر العالمى والاقليمى وخاصة التوتر على الحدود مع الاتحاد السوفيتى مما يسمح بخفض نفقات التسلح وخفض القوات العسكرية . علما بان الصين استغنت فى الفترة الاخيرة عن خدمات حوالى مليون جندى من قواتها المسلحة . وهكذا اصبحت حماية السلام العالمى وغيرها من خطر الحرب وتخفيض التسلح شعارات اساسية للدبلوماسية الصينية بعد ان كانت صين الثورة الثقافية ترى فى الفوضى والاضطرابات على النطاق العالمى ظواهر ايجابية تساعد على تطور الثورة .

هونج كونج والعلاقات مع تايوان

لقد توصلت الصين الى حل لمشكلة هونج كونج مع بريطانيا وتتوقع حلا مماثلا لمشكلة ماكاو . بل تايوان . وفى هذه المجالات قدمت حلولا جريئة وجديدة . فقد اقترح دنج هشياوبنج فكرة نظامان وبلد واحد . اى وحدة الصين مع السماح ببقاء النظام الرأسمالى فى هونج كونج وتايوان وماكاو .

وهونج كونج تشكل فى هذا المجال التحدى الاقرب والامتحان الذى ربما على نتيجته يتوقف مستقبل العلاقة مع تايوان ايضا . وتعمل الصين بنفس طويل فى هذا المجال وبمزيد من الصبر ربما لعقود من السنين قبل ان تشرع بتوحيد النظام السياسى .. وخلال هذه الفترة تستفيد حاليا واقتصاديا من بقاء النظام القديم فى هونج كونج وتجعل من المستعمرة القديمة قناة لتوسيع التبادل الاقتصادى ولتدفق العملة الصعبة والاستثمارات .

ولكن الامر مع تايوان اصعب بكثير فالفئة المسيطرة فى الدولة هناك تتخوف من الحلول الصينية السخية وتخشى الدمج القسرى والابتلاع اذا ما استغنت عن استقلالها ، او بالاخرى عن لا استقلالها واعتمادها على المظلة الامريكية وهنا نصل الى اهم عقدة فى العلاقات الامريكية الصينية منذ الشروع بتطبيعها فى السبعينيات وهناك بالذات تظهر القيادة الصينية قدرا اقل من الصبر والانتظار ويشعر المرء بان الزعماء المسنين الحاليين انما يتعاملون مع مشكلة تايوان كجزء من تاريخهم الشخصى ايضا اذ يرتبط انفصال تايوان بالصراع المرير بين الحزب الشيوعى والكومنتيان . وانهم يريدون تصفية هذا الموضوع وتوحيد البلاد وهم على قيد الحياة .

بينما الموقف الامريكى يشكل عقبة امام هذا الهدف .

عقبات التطبيع مع السوفيت

لكن هنالك ايضا عوامل اخرى فالصين بدات تقيم توازنا افضل فى نظرتها للوضع الدولى وللتوازن بين القوتين العظمين وبعد ان مرت فترات جرى فيها الحديث عن احتمال قيام تحالف استراتيجى امريكى ـ صينى ضد السوفيت يكرر الصينيون اليوم بانهم لن يسمحوا لاحد بان يستخدم الصين كورقة فى صراع دولى ما .

وهكذا اصبح محور العلاقات الصينية ـ الامريكية (وكذلك مع اليابان) هو التعاون الاقتصادى وانتقال التكنولوجيا والاستثمارات المشتركة ويعقد الصينيون فى هذه المجالات اتفاقات مالية واقتصادية وفنية ضخمة دون ربطها بالضرورة بمشاكل العلاقات السياسية .

ويرى الصينيون ان من مستلزمات الانفراج على المستوى الدولى تخلى الامريكان عن نزعة الحماية فى السياسة التجارية وتعقيد انتقال التكنولوجيا .

من ناحية اخرى تستمر الجهود من اجل التطبيع الكامل للعلاقات مع الاتحاد السوفيتى ومنذ ١٩٨٢ يجرى الحوار على مستوى نواب وزير الخارجية . وفى ١٩٨٥ التقى لى بون نائب رئيس مجلس الوزراء الصينى مرتين مع الزعيم السوفيتى الجديد جورباتشوف .

وقد شملت سياسة الانفتاح الصينية على المستوى الاقتصادى العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ايضا حيث وصلت القيمة الاجمالية للتبادل التجارى عام ١٩٨٥ الى ملياري دولار ومن المتوقع ان تصل خلال السنوات الخمس القادمة الى ١٤ مليار دولار وهنالك اتفاقية ذات دلالة مهمة الا وهى تزويد الصين للاتحاد السوفيتى بالحبوب الغذائية على المدى الطويل . بعد ان كانت الحاجة السوفيتية لاستيراد الحبوب نقطة ضعف فى العلاقة مع الولايات المتحدة .

وهنالك من وجهة نظر الصين ثلاث عقبات اساسية امام تطبيع العلاقات السوفيتية ـ الصينية

الاولى : مرابطة القوات السوفيتية على الحدود مع الصين فالصين ترتبط مع الاتحاد السوفيتى بمسافة ٧٣٠٠ كم ومع منغوليا بحدود تمتد الى نحو ١٢ الف كم ، وعلى طول هذه الحدود ترابط قوات سوفيتية تقدر بحوالى خمسين فرقة . وهنالك الاف الطائرات واكثر من ألف صاروخ سوفيتى موجه والصين تطالب بسحب هذه القوات اوتخفيف الحشود على الاقل .

الثانية : هو قضية افغانستان فالصين ترى فى الوجود السوفيتى فى هناك تهديدا لها وتطالب بانسحاب القوات السوفتية .

الثالثة : وهنالك القوات الفيتنامية المدعومة من السوفيت فى كمبوديا بينما تدعم الصين قوات التحالف الديمقراطى الكمبودى برئاسة الامير سيهانوك والتى يشكل الخمير قوامها الاساسى وتطالب الصين السوفيت بالضغط عليها لسحب قواتها من كمبوديا .

وكان الصينيون يؤكدون حتى العام الماضى بانه دون حدوث تقدم فى هذه المجالات الثلاثة لايمكن تطبيع العلاقات مع السوفيت لكن دنغ هسياوبنغ اعلن اخيرا بانه حتى فى حالة حدوث تقدم فى احدى هذه المجالات فقط ، فانه مستعد للقاء مع جورباتشيف فى اى مكان يريد .

ان الصين استبشرت بصعود نجم جورباتشوف فهى ترى فيه رجلا يقدر على اتخاذ خطوات جريئة فى هذه المجالات . ثم انه هو الاخر يحمل فى جعبته مشاريع اصلاحات لبرالية شبيهة بالتى حدثت فى الصين .

والمتتبع لتفاصيل هذه العقبات الثلاث يرى ان بقية المطالب الصينية فيما يخص سحب القوات على الحدود هو الامر الاصعب بينما يمكن توقع انفراج فى الازمة الافغانية وفى الصراع المعقد فى كمبوديا . والقيادة السوفيتية الجديدة تحاول ايضا الخروج من ورطة افغانستان . لكن المقترحات الاخيرة للحكومة الافغانية لم تكن كافية لتصبح اساسا لعقد صلح وطنى فى البلاد .

تبقى كمبوديا هى الساحة المرشحة لتقديم السوفيت لبعض التنازلات . فالصين حالها حال قوى التحالف الديمقراطى الكمبودى تقترح قيام جبهة رباعية تضم قوى المعارضة الثلاث الرئيسية (الخمير الحمر ، سيهانوت ، سونسان) بالاضافة الى كتلة هات سان لى المسندة من الفيتنام والاتحاد السوفيتى ويقبل كلا من السوفيت والفيتناميون ايضا بحل وسط بقيام جهة اتحاد وطنى من الحكومة والمعارضة ولكن باستبعاد الخمير الحمر ، اقرب اصدقاء الصين ، ولعل زيارة شفار نادزه الاخيرة للفيتنام تساهم فى دفع الفيتناميين الى القبول بصيغة اكثر مرونة خاصة بعد ان جرى تغيير مهم فى القيادة الفيتنامية ايضا ، ولانتقلت الى هناك ايضا حمى الاصلاحات .

تراجع الدعاوى الأيديولوجية

النقطة الجديرة بالاهتمام هنا هى تخلى الصين عن دعاويها الايديولوجية مع الاتحاد السوفيتى فقد تخلت رسميا عن اتهام الاتحاد السوفيتى بالامبريالية الاشتراكية وغيرها من النعوت والموقف الراهن للصين هو ان التجارب الاشتراكية كلها حديثة ومختلفة فى اساليبها ونتائجها وان الصين لاتفرض طريقها للاشتراكية على الاخرين وتعطى لكل بلد حق الاجتهاد فى هذا المجال فهى اذن لن تعتبر الخلاف الايديولوجى والخلاف حول بناء الاشتراكية عقبة امام التطبيع بل ولن تمارس نقدا علنيا ضد بلد اشتراكى . انها تعارض فقط نزعة الهيمنة السوفيتية خاصة فى مناطق تشكل تهديدا لأمن الصين ونوعا من الكماشة حولها .

وعلى هذا النهج سارت الصين فى تطبيع علاقاتها مع يوغوسلافيا ثم مع اوروبا الشرقية كما اعادت حتى العلاقات الحزبية مع احزاب سائرة على منهج السوفيت فقد استقبلت الزعيم الالمانى الديمقراطى هونيكر . واستقبلت من المنطقة العربية وفدا من الشيوعيين المغاربة بقيادة على يعطة بعد جفاء دام اكثر من عشرين عاما مع هذه الاحزاب .

عدم الانحياز والعلاقات مع العالم الثالث

الصين اهتمامها على تطوير حوار وتعاون الجنوب والجنوب ـ وفى موقفها من العالم العربى والاسلامى لاتوجد تغييرات كبيرة فعلى الرغم من بعض الشائعات او وجود بوادر لصلات غير رسمية فان الصين تؤكد بانها لن تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرئيل مادامت اكثرية الدول العربية وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية لم تعترف بالدولة اليهودية .

وفى كل هذه المجالات تتحرر السياسة الخارجية الصينية اكثر فاكثر من عقدة السوفيت فهى قد عارضت فى حرب المالوين وفى اثناء العدوان الامريكى على ليبيا وفى حالات اخرى ـ السياسات الامريكية العدوانية ضد البلدان العربية وبلدان العالم الثالث .

ولكن المرء يلاحظ بان التركيز الصينى الراهن على التحديث والحصول على التكنولوجيا المتطورة يدفع باتجاه توثيق العلاقات مع الدول المتقدمة تقنيا (الولايات المتحدة واليابان ، الدول الاوروبية) وان هذا التركيز اصبح يشكل اولوية فى السياسة الخارجية قد تعنى تراجع الاهتمام الصينى ببلدان العالم الثالث التى لاتزال الصين تعلن انها جزء منه .

☆●☆●☆●☆●☆●☆●☆●☆●☆

من جنوب الوادى

نحو اتفاق سودانى أثيوبى

يبدو ان تسوية الخلافات بين السودان واثيوبيا سوف تشهد تطورا متزايدا خلال الفترة القادمة ، وذلك ماتشير اليه الدعوة التى وجهها الرئيس الاثيوبى منجستو الى رئيس الوزراء السودانى الصادق المهدى والتى تسلمها الاخير فى لقائه مع وزير الخارجية الاثيوبى فيليك جورجيس فى أثناء زيارته للخرطوم ، والتى استغرقت يوما واحدا سلم خلالها رسالة للمهدى من الرئيس الاثيوبى ..

وقال جورجيس ان بلاده تلتزم بعدم التدخل فى شئون الدول الاخرى فى اشارة واضحة لقضية الجنوب السودانى ...

ولفت أنظار المراقبين فى هذه الزيارة الحرص على الاتصال المباشر بين البلدين الى جانب جهود الوساطة المبذولة بينهما من أطراف أخرى . ولعل ذلك هو معنى توجيه الدعوة مباشرة من منجستو الى المهدى فى الوقت الذى أشارت فيه تقارير صحفية سابقة الى أن القيادة المصرية تقوم بالاعداد لعقد لقاء بين الرئيسين الاثيوبى والسودانى عقب زيارة الرئيس الاثيوبى للقاهرة فى الفترة الاخيرة ..

والى جانب ذلك أشار ما أعلنه وزير الخارجية الاثيوبى فى أثناء زيارته للخرطوم من ترحيب بلاده باقتراح السودان عقد معاهدة عدم تدخل مع اثيوبيا الذى اعلنه المهدى فى الشهر الماضى ، أشار ذلك الى بوادر اتفاق بين البلدين جرى بحثه فى نطاق الوساطة المصرية بينهما ، وفى تقدير المراقبين أن ذلك كان معنى التصريحات الاثيوبية المتكررة لابراز الحرص الاثيوبى على احترام حدوده مع السودان فى اشارة لقبول اثيوبيا هذا الاتجاه من جانب السودان ...

وتشير التوقعات الى أن المطروح بينهما هو مبادلة بين القضية الاريترية ، والمشكلة فى جنوب السودان . وأن المقصود هو عزل التاثير السودانى فى عن المسالة الاريترية وضبط حدوده مع اثيوبيا فى مقابل عزل التاثير الاثيوبى عن جارانج وضبط الحدود الاثيوبية مع السودان ...

ومن الواضح أن القضية عند هذا الحد قد تلقى قبولا من كلا الطرفين خاصة وأن هناك اختلافات واضحة بين كل من القضية الاريترية ، ومسالة جنوب السودان فالمطروح على مستوى القضية الاريترية هو الانفصال والنظر الى الاريتريين كهوية وقومية مستقلة عن اثيوبيا ، بينما تختلف مشكلة جنوب السودان عن ذلك حتى من جانب ، جون جارانج ، الذى يعترف بان مشكلته هى مشكلة سودانية بحت ، وماريده هو مكاسب سياسية داخل وحدة التراب السودانى ...

الملاحظ ان هذه التطورات بين البلدين تجىء فى ظل اكبر تقارب مصرى سودانى بعد الانتفاضة زالت فيه كثير من مسائل الحساسية بين البلدين ، وهو ماتشير اليه اعادة طرح مسالة الدفاع المشترك بينهما واعتبارها سارية المفعول عمليا . هذا الى جانب التطور المتزايد فى العلاقات المصرية الاثيوبية ، اضافة الى مجمل الظروف التى يمر بها البلدان والتى سبقت الاشارة اليها فى تقارير سابقة مما يجعلهما اكثر اتجاها نحو التقارب مما مضى ...

طارق حسن

عدوان فى الخارج والداخل

قامت قوات الكوماندوز بجنوب افريقيا يوم السبت الماضى بهجوم على مدينة ، ليفنجستون ، بزامبيا اسفر عن تدمير مبنيين ومقتل خمسة اشخاص وقد زعمت حكومة بريتوريا العنصرية أن القتلى من فدائيى منظمة المؤتمر الافريقى ..

ياتى هذا بعد التحذير الذى وجهته حكومة بريتوريا علانية الى حكومة زامبيا ودول المواجهة بايقاف امداد المنظمة بالسلاح والعتاد . وقد تصاعدت اعمال العنف فى جنوب افريقيا فى الاونة الاخيرة مع اقتراب الانتخابات التى تقتصر على الاقلية البيضاء (٢ مليون من اجمالى ٣٥ مليون) .

ويمارس البوليس عمليات قمع واسعة النطاق خاصة بعد اضراب الاسابيع الستة الذى قام به عمال السكة الحديد وقد قامت قوات البوليس باطلاق النار على ٥٠ متظاهرا مما أسفر عن مقتل ثلاثة منهم واصابة خمسة اخرين وقد تم ايضا اعتقال ٤٠٠ من بين المتظاهرين السود .

عنصرية وانتخابات

طلب نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطانى النشيطين السود فى الحزب ان يكفوا عن الاستمرار فى حملتهم التى تضع مصالحهم الضيقة قبل مصلحة الحزب وكان السود فى الحزب قد احتجوا بشدة على الحزب وسياسته فى اعقاب رفض كينوك ان يرشح عضوة الحزب السوداء السيدة ، ليندا بيلوز ، عن الحزب فى شرق نوتنجهام واتهامها لزعيم الحزب بانه عنصرى . وهدد كينوك باتخاذ اجراء تنظيمى ضد العضوة وقال كينوك فى اشارة الى ، ليندا بيلوز ، ان الحزب قادر على اجبار اولئك الذين يضعون حقوق السود قبل مصلحة الحزب على تغيير آرائهم . وجاء كلام زعيم الحزب العنيف بعد ١٢ ساعة فقط من رفض لجنة الحزب فى شرق نوتنجهام الموافقة على السيد محمد اسلام كرشيح ، والذى يبلغ من العمر ٥٨ عاما وكان قد اعلن انه سيخوض الانتخابات كمرشح للحزب .

هجرة يهودية

ذكرت صحيفة الهيرالد تريبيون ان حوالى ٧١٧ يهوديا سوفيتيا على الاقل هاجروا فى الشهر الماضى ويعتبر ذلك اكبر عدد منذ يوليو ١٩٨١ حيث سمحت السلطات لحوالى ١٠٠٠ يهودى بالهجرة كما اشارت الى ان عدد اليهود السوفيت الذين وصلوا الى فيينا ، كان ٤٧٠ فى شهر مارس ، ١٤٦ فى فبراير و ٩٨ فى يناير .

☆●☆

أسلحه للتشجيع على المؤتمر الدولى

اعرب الدبلوماسيون الغربيون عن اعتقادهم بان الاتحاد السوفيتى سيقدم لسوريا اسلحة اكثر تقدما ، كما وافق على اعادة جدولة ديون سوريا ويعتقد الدبلوماسيون ان الاتحاد السوفيتى اعطى سوريا تلك المساعدات لتشجيعها على الاشتراك فى المؤتمر الدولى وكان ذلك فى اعقاب زيارة الرئيس الاسد لموسكو التى استمرت ثلاثة ايام فى نهاية الشهر الماضى واشاروا الى ان الاسلحة السوفيتية المقدمة لسوريا تتضمن طائرات مقاتلة وصواريخ جو ـ جو وصواريخ ارض جو ودبابات وذكروا انه من المتوقع ان تزيد موسكو عدد فنييها العسكريين فى سوريا واشاروا الى ان تلك المساعدات تاتى فى الوقت الذى يعتبر فيه عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط هدفا رئيسيا للسياسة السوفيتية فى الشرق الاوسط .

☆●☆

دراسة امريكية تقول حرب النجوم خرافة

اصدرت مجموعة من الباحثين الامريكيين دراسة فى ٤٠٠ صفحة قدمتها للجمعية الامريكية لعلم الفيزياء والى الحكومة الامريكية حول اسرار مبادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية والمعروفة اعلاميا ، بحرب النجوم ، واستنتجت الدراسة انه لايستطيع احد فى حقيقة الامر ان يعرف كيفية بناء دفاعات استراتيجية موجهة بالطاقة ومدى امكانية ذلك اصلا . واشارت الدراسة ايضا الى صعوبة وضع الاسئلة التى يجب الاجابة عليها وقدرت مجموعة الصين انه قد يكون مطلوبا ان تمر عشر سنوات قبل ان يتمكن البحث من احراز اى تقدم فى المعرفة مجال المستوى التالى من المبادرة . ومن الجدير بالذكر ان مجموعة البحث ليست من منتقدى المبادرة .

الحسن — فهد — بن جديد

لقاء فهد والحسن وبن جديد : ـ

حل مشاكل الخليج العربى يمر عبر بوابة المغرب العربى !

محمد جمال عرفة

يبدو وأن حل مشاكل الخليج العربى يمر عبر المغرب العربى وأنه بدون مساعدة المغرب لن تحل مشاكل المشرق ! هذا ما تعتقده الدبلوماسية السعودية على ما يبدو وهو سر الاتصالات والزيارات المكوكية للملك فهد الى دول المغرب العربى والدول الاوروبية المجاورة لها .

فالسعودية ترى أن اطفاء نار حرب الخليج التى تزحف تدريجيا يمكن أن يبدأ من الجزائر او المغرب . وان تدخلا لوقف التصدع فى العلاقات بين المغرب والجزائر والاتفاق على حل نهائى لمشكلة الصحراء المغربية يمكن ان يكون حافزا لتدخل الجزائر بقوة لاقناع ايران بوقف الحرب او على الاقل البعد بالجزائر عن علاقتها المميزة مع ايران وفى هذا الاطار يمكن فهم اسباب زيارة فهد السابقة لكل من المغرب والجزائر ثم معاودته فى الاسبوع الماضى الاجتماع بالحسن وبن جديد فى بلدة (العقيد لطفى) على حدود البلدين فزيارته الاولى للبلدين انتهت بالتصريحات الودية والتفاؤل دون الاتفاق على خطوات محددة لانهاء الخلاف ولذلك كان من الطبيعى أن تتجدد معارك الصحراء بمجرد انتهاء الزيارة الملكية اما الاجتماع الاخير بين فهد والحسن وبن جديدة فقد انطوى على ملابسات جديدة اذ تضمن خطة سعودية جاهزة لتسوية النزاع الصحراوى يلتزم بها الطرفان وتكون مقدمة لازالة التوتر فى علاقة البلدين ..

السعودية من جهتها ركزت فى الفترة الاخيرة على تنقيه الاجواء العربية بهدف عقد لقاء القمة العربية ال ١٢ الذى سيكون مكلفا ـ كما يقال ـ بمناقشة مسالة المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط وهى فى نفس الوقت تراهن على حل نزاع الخليج فى اطار عائلى بين البلاد العربية والاسلامية قبل أن يتسرب نفوذ القوى الكبرى الى مسرح العمليات .. .

ورغم ان هدف السعودية هو تكتيل الجهود لوقف حرب الخليج تليها مسالة المؤتمر الدولى للسلام الا أن الصعوبة التى تواجهها تاتى من جانب بعض الاقطار العربية التى يتصور أن لها دورا فى حل الأضيقين .. فالجزائر والمغرب تصران على تناول المشكلة الصحراء بالبيانات والتصريحات التى تتطلع الى التضامن العربى دون. تحركات فعلية لانهائها بل وتضع كل منها العراقيل فى وجه الحلول فالجزائر تؤكد نفس الموقف السابق المصر على ان النزاع الصحراوى لايعنى الجزائر لانه بين المغرب وجبهة البوليساريو وفى نفس الوقت يصر المغاربة على اهمية دور الجزائر فى وقف الحرب . لذلك كان من الطبيعى ان يعرض الملك فهد هذه المرة مشروعا جاهزا لحل النزاع بين البلدين وأن يفتح الطريق امام تعدد اللقاءات بين المغرب والجزائر بصورة تزيل الخلافات تدريجيا .

ان مواصلة اللقاءات والمشاورات كما قرر البيان الصادر عن القمة الثلاثية قد يعجل بفتح الطريق امام حل مناسب لوقف حرب الصحراء والانتقال من ثم لجدول اعمال حرب الخليج قبل أن يتم تدويل الصراع بصورة علنية بعد الاعلان عن تولى الدول الكبرى حماية سفن الكويت النفطية ورفع العلم عليها والى أن يتوصل الطرفان الى اتفاق لحل مشكلة الصحراء وتعزيز التضامن العربى فسوف تظل مشكلة حرب الخليج معلقة

كلمة حق

تقدم بعض المواطنين من الذين ينتسبون الى جماعة الاخوان المسلمين تقدموا الى الشعب ومنحهم الشعب ثقته وأصبحوا اعضاء فى مجلس الشعب .

هذا خبر عادى فقد تقدم غيرهم من مختلف الأحزاب ووهبهم الشعب ثقته .

هذا الخبر البسيط هز بعض المواطنين ومنهم بعض الكتاب وأفتوا بان من كان ضمن جماعة الاخوان المنحلة ليس بجدير ان يشارك فى بناء الوطن ... ولم اتبين الاسباب التى يبنى عليها هذا الرأى ..

بقلم : محمد رشاد مهنا

ان الذى اعرفه عن جماعة الاخوان المسلمين لا يسوؤهم ابدا . هم مواطنون كباقى المواطنين لم ينكثوا بعهد ولم يتأخروا عن واجب مبدأهم خدمة الدين والوطن على اساس من الكتاب والسنة .. هم بشر .. يخطئون ويصيبون ناصبهم جمال عبد الناصر العداء السفر . حل الجماعة وصادر كل مايمت اليهم بصلة وسجن منهم من سجن وقتل منهم من قتل وشرد منهم من شرد وبلغت منه الحماقة هو وأعوانه ان احرقوا مكتبة تحتوى على كتاب اله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكانت تعتبر من المراجع النادرة فى التفسير والفقه والتاريخ الاسلامى وكثير من علوم الدين والادب واللغة .. وبجهالة الحاكم المستبد حاول ان ينتزع الايمان من قلوب الجماعة حتى تصبح الجماعة فى خبر كان ولكن احتسب القوم وصبروا وما ضعفوا وما استكانوا ـ وهلك الدكتاتور وحفظ الله الجماعة ..

لجات الجماعة الى القضاء فانصفها ولكن ورثة جمال عبد الناصر فى الحكم ناصبوا العدالة العداء وأصروا على عدم تنفيذ الاحكام ..من الكتاب والسنة .. هم بشرا يخطئوا ـ ويصيبون وأصابوا .

اثبت القضاء فى منطوق الحكم ما تعرضت له الجماعة من التعذيب والتنكيل المادى والمعنوى بل وصفت فترة حكمه بانها اشنع فترة بمصر ينادى جماعة الاخوان المسلمين بتطبيق الشريعة الاسلامية وليس فى هذا غرابة ـ فالدستور ينص على ذلك والازهر ينادى به بل قام شيخ الازهر المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود بتقديم مشاريع قوانين الشريعة .. نادى بهذا المبدأ القضاء فى اجتماعاتهم وفى محراب العدالة فى المحاكم ـ اقسم رئيس الدولة على تنفيذ الدستور وأقسمت السلطات الثلاثة تنفيذيه وتشريعيه وقضائية على تنفيذه ..نادى جميع الاحزاب بضرورة التنفيذ ..

وبذلك لم ينفرد الاخوان بهذا المبدأ بل هو امل الشعب المصرى حكاما ومحكومين رسم بعض الكتاب للاخوان صورة كريهة وقالوا انهم يحرمون ما احل الله من متع الحياة الدنيا وأنهم يحرمون الطيبات من الرزق هذا اتهام باطل لأنهم وصموا الاخوان بما المسوه فى غيرهم ووصفوا الاخوان بما يحاول الاخوان ان يقاوموه .

يوجد كثير من الجماعات نبتت فى فلاة صلتها بالاسلام اسمها والقلب الطيب والأمل الواسع فى حياة تخالف ما نحن فيه من نفاق وكذب وعبادة المادة وغياب المثل والقدوة الحسنة .. ..

ولكن فهمهما للأسلام طغى عليه كرههم لما نحن فيه وثقافتهم الدينية محدودة ـ عدم ثقتهم بكل ما فى هذا العهد ابعدهم عن فقهاء الاسلام كل هذا ظهر فى غياب الاخوان المسلمين ومحاربة الدولة لكل نشاط فى الدين

وهذه الجماعات لا صلة لها بالاخوان كما يدعى البعض هل سمعت ان الأخوان امتنعوا عن الذهاب الى الجامعة هل سمعت ان الأخوان امتنعوا عن الالتحاق بالجيش هل تعلم ان الاخوان لهم زى خاص .

ايها الكتاب اتقوا الله ولا تتعجلوا الامور وكونوا دعاة تجمع وألفة لا دعاة فرقة وبغضاء ان الأمل فى امثال هؤلاء الذين يدخلون مجلس الشعب لأول مرة لخدمة كلمة الحق لا يخشون الا الله اذا اخطأ الواحد منهم فسددوه واذا اصاب فشجعوه فقد مللنا الامعات الذين باعوا دينهم ودنياهم بثمن بخس ـ واذكر واقول الله سبحانه

« واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين »

☆●☆●☆●☆

السؤال الى مجلس الشعب :

« أبو حصيرة » يغزو مصر

بقلم الدكتور : فهمى الشناوى

بعد الغزو الفرنسى لمصر جالاغى بو البريطانى . وبعد البريطانى جاء الغزو الاسرائيلى المعاصر ولا شك ان كل نوع من هذه الغزوات تحمل طابع اهلها مما يغنى عن شرحها .

وحقا زع ببب اسرائيل للسادات ان حرب ٧٣ هى آخر الحروب ان هو وقع معهم معاهدة السلام . ورغم هذا ممازالوا يتحرشون بمصر . بادعاء التطبيع وادعاء مناورات على الحدود . وادعاء ان طابا ليست من مصر . ولكن أغرب ادعاءاتهم تلك التى صدرت من قبر مجهول فى قرية قرب دمنهور زعموا ان به قديسا يهوديا اسمه يعقوب ابو حصيرة وانه الجد الأكبر لوزير الشئون الدينية عندهم ايضا .

الجدير بالذكر ان هذا الولى المزعوم لم يسمع عنه احد حتى ايام تواجد اليهود فى مصر بكثافة قبل قيام اسرائيل عام ٤٨ . بل ولم تسمع عنه لافى حرب ٥٦ ولا ٦٧ ولا ٧٣ ولم نسمع عنه الا بعد معاهدة السلام فقط .

والقصة المتوجة حوله أنه يهودى مغربى كان مسافرا من المغرب (لاحظ المغرب هذه) الى حائط المبكى . فمات فى قرية دقهو عام ١٨٨٠ . وكان لابد أن تظهر له كرامات تروى كالعادة . حتى يلجأ الى جدثه فلاحو مصر والأميون المصريون وما اكثرهم . فقالوا إنه يشفى من العقم ومن الأمراض التى يحتار فيها الاطباء وتستعصى على مشرط الجراح ويقف امامها الجميع مستسلمين . وفسروا كلمة أبو حصيرة بأنه سافر مرة فى البحر طافيا فوق حصيرة الى حيفا (تل ابيب حاليا) . والعجيب فى أمر هذا الولى أنه يمارس السياسة وهو فى القبر . ففى العام الماضى لم يزره من اليهود اكثر من ٥٠٠ شخص فقط .. ولكن هذا العام بعد أن زار الرئيس مبارك الكويت فى مؤتمر القمة الاسلامى وبدا أن عودة مصر الى العرب أمر قريب ان لم يكن مؤكدا . سارع هذا الولى اليهودى باستدعاء ثلاثة عشر الفا من يهود الأرض من كل الجنسيات الى حدثه الطاهر . جاء اليه من اسرائيل ١٥٠ مجموعة سياحية تقلتهم ثلاثة شركات سياحة فى عملية تطبيع كبرى لأن أبو حصيرة يفهم ويطبق التطبيع على أصوله . وجاء اليه فى جدثه شبان وفتيات اليهود المتعصبين (بلاش نقول المتطرفين لانه لا يجوز استعمال هذه الكلمة الا مع المسلمين) . فكانوا يقفون حول القبر المزعوم يصرخون ويبكون ويولولون .

□ حائط مبكى آخر قد قام الآن فى مصر !

وقد ينتهى به الأمر كما انتهى معهم حائط مبكى فلسطين بدءوا قصة حائط المبكى بزعم أن حجرا فى جوار المسجد الاقصى الغربى هو من بقايا الهيكل . ثم جاءوا يبكون امام الحجر وقوفا . ثم احضروا شمسى وكراسى ثم استولوا على الرصيف ثم استولوا على كل الحى المغربى وهو وقف اسلامى . ثم شنو حروبا أربعة ثم تسلحوا بالقنبلة الذرية . ثم قال قائلهم كاهان : العرب جنس زائد عن الوجود ويجب أن يرحل ! !

والآن هاهم لهم قبر فى مصر لا حجر . وداخل القبر ولى أو نبى . يشفى ويحل المشاكل ويعبر البحر الابيض على حصيرة وولى من المغرب .

وأصبح لهم حقوق مدعاة . الم يقل بيجن يملء الفم وأمام الصحافة العالمية لقد بنينا الهرم ! لقد كان الشبان المتهوسون اليهود هذا العام حول أبو حصيرة يصرخون فى بكاء وصراخ وعويل سنعود الى أبو حصيرة . ستعود يانبينا . سنعود يا الهنا ! ! !

وهذا هو التطبيع المطلوب !

وهذه هى اسرائيل من النيل الى الفرات وما خفى كان أعظم .

ومجرد تكر ما حصل سيعتبرونه عدوانا على التطبيع .

الا يوجد عندهم على الأقل مليون قبر لفلسطينى عربى يمكن أن يزورها أهلها الحقيقيون كما تزورون انتم أبو حصيرة الذى لم يكن له وجود قبل كامب ديفيد ؟ !

والعجيب ان موسم زيارة هذا الولى اليهودى تختلف عن زيارات كل اولياء الله فى الارض . فالدولة هنا تشترك فى المولد بأسلوب غير متبع فى مولد الحسين أو مولد مارى جرجس . يقف عشرة الاف جندى من الامن المركزى على سن ورمح . مساحة ٨٠٠ فدان كاملة يتوقف العمل فيها اجباريا لدواعى الأمن . المدارس تغلق تماما فى المنطقة وتتحول الى جراجات لسيارات اليهود وللباصات الاسرائيلية . يتحرك موظفو الحكومة فى المنطقة الى تابعين لليهود . تزبح عشرات من البقر والغنم بعد أن يطلق على كل منها اسم مخصوص عربى ! !

ورغم هذا يحرسهم الامن المركزى العتيد الشديد على المؤمنين الرحيم على بنى اسرائيل ! ورغم هذا ايضا تقوم لهؤلاء الغزاة خدمات حكومية متميزة تحرم منها المنطقة بمجرد عودتهم الى اسرائيل .

□ يانواب مجلس الشعب من التيار الاسلامى :

الا يوجد فيكم واحد يسأل الحكومة . من هو هذا المزعوم أبو حصيرة ؟ واين صورته أو صورة أحد من اهله واين شهادة ميلاده أو وفاته او اى مستند رسمى يبدد هذه الاسطورة السياسية الاستعمارية الصهيونية ؟ اذا كان توفى عام ١٨٨٠ فقد كان معاصرا للثورة العرابية ومعاصرا لمحمد عبده ومعاصرا لسعد زغلول . لماذا لم يسمع به أحد من هؤلاء ونفاجأ نحن الآن وبعد كامب ديفيد بهذا الولى ؟ !

الا يوجد فيكم احد يؤكد لنا ان كان هذا الا أبو حصيرة ولى او نبى او إله .. أم هو حائط مبكى جديد

ان لم تبددوا هذه الاسطورة الاستعمارية من الآن وتمنعوا انفجار هذه القنبلة الموقوتة فلا تلوموهم عندما يطالبون بالدلتا ضمن ارض اسرائيل

البلح بكل انواعه تفاح الفقراء عبر الاف السنين .. وتحولت الانواع الجيدة الى فاكهة للاغنياء في عصر الانفتاح !

نزرع الاف الافدنة بالفراولة ونزيح الاف النخيل كل عام ونتحسر عليه في رمضان عندما نكتوى بنار الاسعار ..

ولانزرع بديلا للنخيل المذبوح .. ونتوسع في زراعة الفراولة والاناناس والتفاح فاكهة الاغنياء !!

تفـــاح الفقـــراء وداعـــا !!

التمور الجيدة إختفت من شعبان

والانواع الرديئة تغرق الاسواق في رمضان

وزارة الفراولة نقلت الخبير الاوحد في البلح والنخيل الى هيئة الاوقاف !

تحقيق :
محمد مغربي

مع حلول شهر رمضان المعظم يبدأ تسابق الناس لشراء ماأسموه بياميش رمضان من جوز وعين جمل وما يتم صناعته ملبين قطائف وفطائر متناسين انه شهر للصوم لا للاكل وغير واعين لما اشار به رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يكون الافطار على بضع تمرات لما في التمر من قيمة صحية وغذائية عالية حتى انه يعتبر غذاء كاملا اذا ما اضيف اليه اللبن .

وقد ساعدا لمعروض هذا العام من الياميش على الاتجاه الكبير لشراء التمور توفيرا لما يستورد به الياميش من عملات صعبة نحن احوج ما نكون اليها واتباعا لسنة الرسول عليه السلام .

ومن هنا كانت جولة « الشعب » داخل سوق الجملة للبلح بساحل روض الفرج واسواق التجزئة المنتشرة بالتاكيد. منها منتجو التمور والحلول المطروحة للارتفاع بانتاجية مصر منها والوقوف على حالة الاسعار .

سوق الجملة بساحل روض الفرج حيث تنتهي اليها كل التمور القادمة من شتى انحاء مصر خاصة من جنوب الصعيد حيث تجوز زراعة النخيل هناك نظرا للظروف المناخية المناسبة لها

كما يقول « محمود الصغير » منتج بلح

حيث تحتاج زراعة نخيل التمور بوجه خاص الى الجو الجاف الذي يتميز به جنوب الصعيد وبخاصة « اسوان و النوبة » وانتاجهما لانواع متعددة وفاخرة منه مثل « السكوتي » و « البرتمودة » و « الملكاي » .

طالعو النخيل مشكلة

بينما يطرح « عبد السلام رمضان » منتور مشكلة طالعي النخيل قائلا :

« النخيل يحتاج الى عناية خاصة حيث يتطلب تنظيفة من الجريد ، الكثير الى جانب عملية تلقيحة ثم اخيرا جني التمور بواسطة « طالعي » النخيل وهم عمال مهرة في طريقهم للانقراض نتيجة للاقبال الشديد على العمل بالخارج والمخاطر التي يتعرضون لها مما يدفعهم حاليا الى المغالاه في اجورهم التي وصلت الى (٥) جنيهات عن كل نخلة ثم يضيف قائلا ومقترحا :-

مما يجعل الكثيرين ممن يمتلكون نخيلا ينصرفون عن العناية بها بل وعدم تلقيحها مما يؤثر على الانتاج ولهذا فإنني اقترح عمل سلالم من الالومنيوم بطول النخلة حتى يسهل العناية بها وتلقيحها وازالة الجريد الزائد والحشرات

ويستكمل « كمال سلامة » مزارع الحديث قائلا :

وبعد ان يتم جني محصول التمور فانها تعرض للشمس فيما يسمى « بالمطاح » لفترات طويلة حتى يجف ليتم تخزينها بعد ذلك داخل حجرات مقفلة تماما بحيث لايدخلها الهواء الا عند موسم بيعها .

البودرة خطر

ثم يضيف قائلا :

هناك طريقة اخرى للحفاظ على البلح من التسوس وذلك برشه بنوع من المبيدات الحشرية (البودرة) للقضاء على الحشرات وخاصة السوس من ان يصل اليها وهذه طريقة خطيرة على الانسان وللاسف الشديد فهي منتشرة بطريقة كبيرة

انهم يغشون التمور في شهر الحرام ويباع بأعلى الاسعار للفقراء

تجارة البلح وتهريبة

يقول « عبد الجابر حمدان تاجر بلح » مالان يقترب حلول شهر رمضان حتى نبدأ بنقل التمور من اسوان الى تجار الساحل لعرضها داخل وكالاتهم في مقابل عمولة يأخذونها على كل (حته) اي جوال بلح وقد وصلت هذه العمولة الى (٣٥٠) قرشا وهو مبلغ كبير يأخذونه على الجاهز وإننا نذوق الامرين حتى نصل بالبلح سالما

وتوضيحا لهذه النقطة يقول :

محافظة اسوان تمنع نقل البلح الى غيرها من المحافظات وتشترط لذلك ان يتم توريد عربة بلح بسعر رمزي لمديرية التموين او للجمعية العامة لمنتجي البلح في مقابل التصريح بنقل عربتين وهذا معناه خسارة كبيرة مما يدفعنا للتهريب والمخاطرة

ويلتقط « محجوب عيسى تاجر بلح خيط الكلام ليقول :

ومع كل هذا فإذا نجحنا في الوصول بالبلح سالما الى القاهرة فإننا نفاجأ بمزايدات التجار ومحاولاتهم الحصول على البلح برخص التراب مستغلين انه لايمكننا العودة به مرة اخرى ويبيعونه هم بأسعار مرتفعة جدا تصل الى ثلاثة جنيهات واربعة ايضا للكيلو الواحد بينما يأخذونه منا بـ (١٢٥) وربما بأقل من هذا

السوق شديد

وعن نوعيات المعروض في سوق الجملة واسعارها يقول « عزت فاضل » صاحب وكالة للغلال والبلح :

كل البلح الموجود بالساحل حاليا والمعروض بأسواق التجزئة من النوع البلدي واما النوعيات الفاخرة مثل السكوتي وغيرها فقد وصلت منها كميات قليلة في اوائل شهر شعبان ونفدت على الفور بالرغم من ارتفاع سعرها في الجملة الى (١٨٥) قرشا للكيلو .

ثم اضاف قائلا :

ومع ذلك فهناك اقبال كبير من الناس على التمور خاصة هذا العام لقلة المعروض من ياميش رمضان حيث وصل كيلو الزبيب الى (٧) جنيهات ولفة قمر الدين الى (٥) جنيهات بينما يباع كيلو البلح البلدي بـ (١٥٠) قرشا

الغش والحرام في رمضان

وفي جولة للشعب داخل اسواق التجزئة وجدت الاسعار تتراوح ما بين (١٤٠) وحتى (٣٥٠) للكيلو وقد وضعت داخل عبوات انيقة مما يسهل معها خداع الجمهور بعد كتابة نوع البلح الذي لايتفق والحقيقة حيث تعلق لافتات من هذا النوع من التمور غزالي والاخر شقية والثالث برتموره او سكوتي اطمئنانا لجهل الجمهور بالفرق بين هذه الانواع في حين ان معظم المعروض من البلح البلدي والرخيص الثمن كما هو مفروض كما لوحظ طرح المجمعات الاستهلاكية للبلح والعجوة القادمة من سيوه بأسعار تتراوح ما بين (٥٠) قرشا و (٧٥) قرشا للعبوة نصف الكيلو الى جانب طرح عبوة كيلو من البلح البلدي بسعر محدد (١٢٥) قرش

لاتوجد بيانات

ثم كان انتقال الاخير الى وزارة الزراعة لطرح هموم منتجي التمور والتعرف على السياسة المستقبلية لمحصول التمور وما تبذله وزارة الزراعة من جهود للارتفاع بنوعية وانتاجية النخيل من التمور وقد تم طرح كل هذا امام المهندس « محمود نور » وكيل وزارة الزراعة « لشئون البساتين حيث نفى سيادته الخبر مستدعيا السكرتيرة وسائلا اياها عن وجود اية بيانات عن النخيل فأجابت بالنفي

خبير النخيل الوحيد بالاوقاف

ثم اتت المفاجأة الثانية على لسان سيادته حينما قال :

بالاضافه الى عدم وجود بيانات عن النخيل فان خبير الوزارة الوحيد بالنخيل حضر رسالته للدكتوراه فيما يخص النخيل هو الدكتور احمد خليفة قد تم نقله رئيس مجلس إدارة الاوقاف ويمكن الذهاب اليه لاستقاء المعلومات منه بشأن النخيل

ثم اضاف سيادته بعض المعلومات العامة التي يعرضها الكثيرون عن انواع البلح وطرق حفظه من التسوس عن طريق التبخير وحذر من استعمال البودرة في حفظه .

ثم كان اتجاه « الشعب » الى هيئة الاوقاف لمحاولة مقابلة الدكتور احمد خليفة ولكن مشغولياته حالت دون اللقاء فما رأى الدكتور يوسف والي في كل هذا ؟

وهو شريك بحكم المنصب مع الدكتور احمد خليفة في اكبر موسوعة عن النخيل وزراعته وانواع التمور اليس البلح وثمرة وهو غذاء الشعب اولى برعاية وزارة الزراعة بدلا من الفراولة والاناناس وقد اوصانا الاسلام برعاية النخلة .

كنز كـــوم فريـــن الاثـــرى هل تمـــت سرقتـــه !

● انتشرت « حكايات » بين المواطنين بمركز الدلنجات محافظة البحيرة عن سرقة قطع من الذهب والالماظ والياقوت والزمرد تصل اوزانها في المتوسط الى « ٣ ك ج » واحجام اخرى تشبه القطط واواني الطهي !! عثر عليها بعض الاهالي بمنطقة « كوم فرين » الاثرية التي تبعد عن مدينة دمنهور « ١٥ كم » اثناء قيامهم بالعمليات الزراعية بالمنطقة وظهور علامات الثراء على عدد كبير من اهالي المنطقة كانوا من قبل معدمين !!

● للتاكد من صحة هذه « الحكايات » عاشت « الشعب » بين الاهالي وحاورت المسئولين

المسئولون بهيئة الاثار : هذه اشاعات للتجار يرددها الاهالي

اهالي المنطقة : العملات الذهبية الاثرية بيعت للتجار برخص التراب

مدينة النساء

● بداية نقول توجد الاثار بمنطقة اطلق عليها « سلفاجو » وهي ارض مسطحة مساحتها الف فدان تقريبا وعرفت بهذا الاسم نسبة الى دون سلفاجو احد اليونانيين القدامى بمصر قبل الثورة وتجاور هذه الارض قرية « كوم فرين » مركز الدلنجات .. ظهرت أهمية هذه المنطقة عقب قيام الشركة العربية لاستصلاح الاراضي عام ١٩٦٦ اثناء عمليات استصلاحها وبالعثور على مقبرة من الحجر الجيري عليها نقوش « هيروغليفية » لترميمها نقلت الى كوم الشقافة بالاسكندرية لترميمها على اثر ذلك قامت مصلحة الاثار في ذلك الوقت باخضاع تلك المنطقة لاشرافها طبقا للقانون ٢١٥ لسنة ١٩٥١ وتوقفت عمليات استصلاح الاراضي وتعاقبت اعمال الكشف الاثري في المنطقة وثبت ان منطقة « سلفاجو » هي الجبانة لقرية كوم فرين المعروفة في العصر اليوناني باسم « جونايكابوليس » اي مدينة النساء زار هذه المنطقة عام « ١٩٨٠ - ١٩٨١ » .

علماء الاثار المعروفين « جرفس وتيري » وقاموا بمسح اثري لها اكدوا وجود معبد للمدينة ومساكن وقلعة مازالت اطلالها موجودة للآن ..

محاضر الشرطة

● يقول الاستاذ احمد عبد الفتاح المدير العام لمنطقة غرب الدلتا الاثرية ومقرها الاسكندرية في عام ١٩٨٠ ترددت شائعة تقول ان احد المواطنين بناحية « كوم فرين » يدعى قدري خضر « اعرج » عثر اثناء قيامه بزراعة ارضه المجاورة لمنطقة الاثار من الناحية الشرقية على بعض القطع من الاثار وقام ببيعها هو واشخاص اخرون من عائلته .. واثرى من وراء ذلك ... ولكن لم يتاكد ذلك بمحاضر الشرطة او خلافه !

ويضيف الاستاذ احمد عبد الفتاح ان نتيجة اعمال التنقيب كشفت عن مجموعات ضخمة من الاثار محفوظة حاليا بمتاحف طنطا والاسكندرية ويرجع تاريخها للعصر الصاوي « الاسرة ٢٦ الفرعونية » والبطلمي والروماني وقد شملت الاكتشافات مقبرة حجرية ومجموعة من التوابيت الحجرية والفخارية والتمائم « توضع للحسد والحظ السعيد وحماية الاجساد » واواني لحفظ احشاء الموتى معروفة باسم اواني « كانوب » .

اشاعات كاذبة

● ويتدخل الاستاذ عبد اللطيف الوكيل كبير مفتشي الاثار لمحافظة البحيرة فيقول كل مايثار عن سرقة الاثار بمنطقة « سلفاجو » او قرية كوم فرين هو نسج من الخيال وما يتردد الان ان بعض اهالي المنطقة قاموا ببيع مجوهرات وحلى ذهبية بدمنهور والدلنجات غير حقيقي لأن الشرطة تسيطر على المنطقة وسبق ان اخطرتنا الشرطة بضبط احد المواطنين ويدعى صبري حتيتة بنجع التاعب بناحية المسين مركز الدلنجات لعثوره على عملات ذهبية تم تحريزها لاثريتها وأودعت المتحف اليوناني حاليا بالاسكندرية وضبط اثناء بيعها في منزله واعترف انه حصل عليها من ارضه وكانت المفاجأة ان ارض المواطن غير اثرية وقامت هيئة الاثار على اثر ذلك بالتنقيب في ارض المواطن وعثرنا على قطعتين من الذهب من نفس النوع المضبوط مع المواطن

ويضيف كبير مفتشي البحيرة للاثار انه في عام ١٩٦٩ حدثت بعض السرقات لبعض القطع الاثرية المكتشفة منها قطع ذهبية وجعارين توضع موضع القلب في المومياء . قيمتها المادية كبيرة اما قيمتها الاثرية فلا تقدر بثمن ويصرح بعدم وجود شرطة متخصصة في هذه الاونة كما هو متبع الان ويختتم كلامه قائلا ان الاهالي بالمنطقة يكيدون لبعضهم بارسال الشكاوى للجهات المسئولة عن سرقات وهمية !!

● اما في الجانب الاخر فيؤكد المهندس محمود علواني بلال مدير جمعية طيبة حدوث سرقات اثرية في المنطقة ويتهم المسئولين بهيئة الاثار بالاهمال والتسيب ويدلك على ذلك صدور امر سري تم بموجبه سحب قوة الحراسة من المنطقة دون الانتهاء من مهمتها فانتبه الاهالي اليها وبدأت المجوهرات في الظهور بعد البحث عنها اثناء العمليات الزراعية التي يقوم بها الفلاحون على اطراف المنطقة ومنها قطع من الذهب والالماظ والياقوت يصل اوزانها في المتوسط الى ٣ ك ج واحجام تشبه القطط واواني الطهي

ويستطرد المهندس محمود بلال قائلا : ان الذين عثروا على تلك التحف لم يقدروا في البداية قيمتها الحقيقية حيث باعوا القطعة بمائة جنيه بدون ميزان لعدد من تجار المجوهرات في دمنهور ثم ارتفع السعر حتى وصل الى الوف الجنيهات حسب الشطارة ومما زاد الطين بلة ارتفاع عمليات السرقة بعد التفاهم مع قوة الحراسة الهزيلة التي اصبح افرادها فيما بعد من الاثرياء ! وقد حاصرت الاشاعات وطاردت هذه المرة اسماء لامعة محددة ..

تحقيق :
سيد هاشم
محمد السعدني

وتقابلت مع المهندس محمد السعدني مدير منطقة الاصلاح الزراعي بالدلنجات فتحدث عن بعد جديد للمشكلة بقوله : انه بالاضافة للثروات القومية المنهوبة تم تبوير الف فدان لحساب هيئة الاثار كان الاصلاح الزراعي قد صرف عليها ملايين الجنيهات من قيمة انتاجها بعد توزيعها على المواطنين المصريين بواقع اربعة افدنة للاسرة

● وكتب كبير مفتشي الاثار بالجيزة مايثيره المهندس محمد السعدني مدير منطقة الاصلاح الزراعي بالدلنجات فيقول في عام ١٩٨٢ رصدت هيئة الاثار مبالغ كبيرة سنويا للاسراع في تصفية المنطقة الاثرية لاعادتها مرة اخرى للاصلاح الزراعي وقد تم بالفعل تصفية اكثر من ٣٠٠ فدان واخلائها من الاثار وخاطبنا الاصلاح الزراعي بمركز الدلنجات لاتخاذ الاجراءات اللازمة لاستلام الارض التي اخليت من الاثار ورفض الاصلاح الزراعي بل اخفى المحضر الذي تم بموجبه تسليم الارض للاثار عام ١٩٦٦

ويضيف في مرارة قائلا : خفراء الاصلاح الزراعي قاموا بالتعدي وزراعة مسطحات من هذه الارض وصدرت ضدهم قرارات ادارية ارقام ٤٣ - ٦٠ لسنة ٨٥ من الوحدة المحلية لمركز الدلنجات ان ولم تنفذ حتى الان كما صدر قرار اداري اخر من نفس الجهة تحت رقم ٥٨ لسنة ٨٤ لازالة التعدي الواقع من عادل عبد العزيز عبد القادر الذي يعمل خفيرا نظاميا بمركز شرطة الدلنجات من هنا يتضح من المهمل !

● ذهبنا الى الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الاثار بمكتبه بالدور الثالث عمارة رقم ٦ بميدان الفلكي باب اللوق استقبلنا مبتسما ونفى وجود سرقات بمنطقة كوم فرين الاثرية بالبحيرة

في محافظة البحيرة

تعطل كوبـرى هاويس بولين فانقسم مركـز كـوم حمـادة الى نصفيـن

● وفي محافظة البحيرة يدور منذ سنوات خلاف بين مديريتي الري والطرق والكباري حول تحديد اختصاص كل منهما في عملية بناء كوبري بديل عن كوبري هاويس بولين الذي توقف عن العمل وادى لفصل مركز كوم حمادة الى نصفين واصاب الاقتصاد القومي والمواطنين باضرار جسيمة ..

●● والحكاية بدايتها اغسطس (٨١) بامر اداري من المهندس مصطفى ابو العينين مهندس الري في ذلك الوقت بوقف استخدام الكوبري لجميع السيارات خوفا من تصدعه وتشكيل لجنة فنية لبحث صلاحيته فاكتشفت عدم حدوث تصدعات به ولكنها لم تامر باعادة تشغيله لانتهاء عمره الافتراضي

فقد تم انشاؤه في عهد الخديوي عباس الاول سنة ١٩٢٨ بحمولة قدرها ٨ اطنان وبعد ايام بدأت شكاوى المواطنين الى الجهات المعنية بالامر ولكن بالنظر في التقرير السابق يتراجع اصحاب القرار خوفا من المسئولية فأصدر رئيس شركة اتوبيس غرب الدلتا قرار بوقف رحلات سياراته على خط كفر (الزيات / النبيله) وكفر الزيات كوم حمادة مما ادى الى معاناة اكثر من ٧٠ الف راكب بين طالب وموظف وتاجر يتعمون يوميا الى عاصمة المركز الواقعة في الجانب الغربي من الرياح البحري المقام فوقه الكوبري فاضطربت مصالح المواطنين .

ادخل المسئولون تعديلا على قرارهم الاول

نقل الحيوانات والبشر

نسمح بمرور السيارات الصغيرة فتحولت مأساة المواطنين مع الكوبري الى شكل اخر بعد لجوء اصحاب سيارات الاجرة الميكروباص الى استبدالها بنصف نقل التي حملت المواطنين جنبا الى جنب مع الحيوانات التي تذهب الى الاسواق وخاصة سوق بيبان الشهير ..

ولم تتوقف المهزلة عند هذا الحد لان الكوبري لم يتم عمله اكثر من عدة اسابيع ليتعطل بعدها مدة مماثلة بحجة اجراء إصلاحات به فأثار الفوضى في حركة الحياة بالمنطقة بعد اتجاه سيارات النقل القادمة من مديرية التحرير محملة بالرمل والزلط الى الطريق الترابي على الجانب الشرقي من الرياح والممتد من كوبري الطيرية حتى هاويس بولين لتتجه شرقا على الطريق الضيق الذي يخترق قرى الصواف وزاوية البحر ونتما ومحلة احمد وكفر سلامون لتحدث اضرار في ارواح ومواطنيها وممتلكاتهم

ويفقد الطريق المسفلت التوفيقية - الخطاطبة الغرض من انشائه

الضرر بالمحاصيل

●● السيد فرج : مدير فرع بنك التنمية والائتمان الزراعي بالنجيلة يقول :

الحق اغلاق الكوبري اضرارا بعملية نقل المحاصيل القومية التي تبلغ في المتوسط السنوي ٤ آلاف طن منها الفول الصويا والقطن من شونه البنك الفرعي الى المصانع وانعكست بنفس النتيجة على الفول البلدي والارز حيث يقوم الفلاحون بالقرى التابعة للبنك بتسليم الحصص المربوطة عليهم الى شونه قرية خوفا من الوقوع تحت يد القانون ..

واضاف السيد فرج ان إستمرار هذا الوضع تسبب في أزمة في الاسمدة الأزوتيه للمحاصيل الصيفية في موسم ٨٥ بعد رفض اصحاب سيارات النقل المتعاقدين مع البنك تشغيلها بعد تكرار تعطلها لسوء حال الطريق لطول المسافة فاستأجرنا بدائل عنها بأسعار مضاعفة لنقل الاسمدة من مصنع كفر الزيات إنقاذا للزراعات التي اوشكت على التلف .

المياه والاف الافدنة

اما صلاح الجبالي رئيس عمال

نقلوا الأهالي مع المواشي ، وإرتفعت أجور نقل البشر والمحاصيل

تحقيق :
محمد السعدني

الكوبري والهاويس فيبرر أمر اغلاقه بحدوث تصدعات غير ظاهرة به لمرور السيارات الثقيلة فوقه وذكر انه يتم منع المسموح بمرورها فوقه على مراحل ليست محددة بهدف اصلاح سقف الصينيه المغطى بألواح خشبية والوضع الحالي يتسبب في العديد من المشاكل مع قائدي سيارات النقل الممنوعة من المرور اثناء محاولتهم العبور في ساعات الليل المتأخرة فطلبنا الاستعانة بقوة حراسة من الشرطة لدعم خفراء الكوبري الذين يتناوبون الحراسة عليه بوضع قطعتين من الحديد على جانبيه اوله وآخره

ويضيف صلاح الجبالي ان مهمة كوبري هاويس بولين ليست لمرور السيارات فقط ولكن ايضا حجز المياة لمنسوب محدد لري الاف الافدنة في ٢٤ قرية تقع على جانبي الرياح من قرية بولين حتى الخطاطبه وعن الرأي القائل بتعديل في تصميم الكوبري الحالي يسمح بزيادة جديدة في الاحمال قال هذا مستحيل فنيا لأن ذلك سيؤدي لانهيار المبنى بأكمله وانه ممكن اقامة كوبري علوي فوق الحالي يخصص لعبور السيارات بأنواعها يبدأ من امام ثلاجه جمعية البطالس ويخصص الحالي للمشاه بالاضافة لمهمته السابقة ويدل على صحة قوله بعدة معاينات اجرتها منذ شهور لجان من وزارة الري قالت ان هذا الحل هو الوحيد البديل الممكن ..

مقدم كارثة

وكان اللقاء الاخير في مكتب المهندس زغلول مكروري مدير عام مشروعات ري غرب الدلتا وفي اجاباته على تساؤلاتنا قال : إنه يعلم بالاضرار التي يسببها اغلاق الكوبري للمواطنين والاقتصاد القومي واضاف ان قرار منع مرور السيارات التي تزيد حمولتها عن ٩ اطنان اثناء فترة فتحه للعمل ، صدر لتجنب حدوث كارثة به وكان هناك اقتراح سنة ٨٥ بانشاء كوبري علوي في نفس المنطقة عند فم ترعة النوبارية على ان يبقى كوبري الهاويس بوضعه الحالي ليسمح بالاضافة لمهامه السابقة بمرور المراكب الشراعية المملوكة للقطاع الخاص التي تنقل البضائع من ميناء الاسكندرية الى المحافظات الجنوبية واستطرد قائلا : لذا نغلق الكوبري اثناء عمليات الاحلال والتجديد به بناء على مذكرة من المجلس المحلي وقد بوصفه الحالي يمكن ان يعيش ٩٠ عاما اخرى وعن فكرة القاء الصينية المتحركة بأخرى خرسانية ثابتة قال هذا ممكن في حالة الغاء النقل النهري وهذا مستحيل حاليا لأن الرياح مازال متنفذا على لوحدات شركات النيل العامة للنقل المائي والنهري وعن انشاء الكوبري البديل قال المهندس زغلول مكروري نحن الان يتفاعلون مع باقي الاجهزة المعنية بتوفير الاعتمادات المطلوبة لبناء الكوبري الجديد ويقدر بحوالي ٣ ملايين جنيه ..

هموم مصرية

فلاحو دمياط والقدر المحتوم

دمياط .. محافظة مصرية .. ظلمت بعدد من الكبار .. الذين يتبوأون مراكز سياسية عليا .. وهي - أي دمياط - مثلها مثل كل محافظات مصر .. مهمومة .. ومظلومة .. ومنسية .. وقد كتب المهندس الزراعي السيد ابوالعز رسالة مهمومة يقول فيها :

اهل القرى في محافظتنا دمياط غلابة .. يلاحقهم القلب والظلم طوال ايام السنة فلا يوجد صرف صحي .. فيصرفون مخلفاتهم ومخلفات ماشيتهم في مياه الري فلا سبيل امامهم غيره ويضطرون لاستخدامها لانقطاع مياه الشرب .. ولا تصلهم مياه الري العذبة فيستخدمون مياه الصرف في ري اراضيهم ومحاصيلهم ويصابون بالامراض المتوطنة فضعفت الارض ويطفح السباخ والاملاح على وجهها وضعف انتاجها وتدهورت صفاته وجودته واستفحلت البلهارسيا في اجسادهم. وعندما يتوجهون يوما للعلاج بالوحدات الصحية يصدمون بعدم تواجد العلاج باللجان فكثير من الاطباء يبيعون العلاج للصيدليات ليشتريه المريض بضعف ثمنه ويشتد المرض على الكثيرين وتظهر عليهم مضاعفاته .. استسقاء في الطحال .. دوالي بالمرئ .. ومن شدة النزيف الدموي يتوجه به اهله الى المستشفى المركزي فلا يوجد دم لاسعافه ويستعد اهله للتبرع بدمائهم فلا توجد الادوات التي تستخدم في نقل الدم وينتقل الى رحمة الله امام عيونهم .. واذا قدر له ان يعيش .. فانه لن ينجو من العذاب خصوصا من مهازل الانتخابات التي لا يرى وجوه الوزراء والامراء واولاد الاكابر الا ايامها حيث يعدونه بحل كل مشاكله مع الري والصرف والعلاج والزراعة ومياه الشرب وتسبق مواكبهم اعمدة الكهرباء ومواسير المياه وعربات الزفت والقطارات وكوبري هنا ووعد بكوبري هناك حتى خريجي الجامعة سيتسلمون وظائفهم في الميناء والشقق في سيناء ويفطرك التي لا تخونه لا يصدق لهم وعد .. فكم من وعود سمعها في كل انتخاب لم يتحقق منها شيء من الالف الى الياء .

ويأتي يوم الانتخاب ويتوجه الى اللجان للاداء بصوته ولكنهم يفاجئونه بانهم عملوا له الواجب وادلوا بصوته للهلال والشمسية وادلوا بصوت كل من رحمه الله من اهله وحتى لابنه الذي يعمل بالعراق والآخر الذي يخدم بالقوات المسلحة ويبيت ليله مهموما مقهورا ولا يجد امامه الا الفرار الى الله

— ارجع ارجع .. عنق الزجاجة تباعنا طلع شكل تاني خالص ..

الله - الشعب

• وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون • صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

●● الاشتراك في مصر ٦ جنيهات - في الدول العربية ٣٠ دولارا الدول الاخرى ٤٥ دولارا

• ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية - او بشيك لجريدة الشعب او عن طريق مؤسسة الاهرام • يتفق على الاعلانات مع الادارة

جريدة الشعب - القاهرة ٣١٣ ش بورسعيد - السيدة زينب

الشعب

يصدرها : حزب العمل الاشتراكي

ت الجريدة : ٩٢٦٧٦١ - ٩٢٨٠١٢ ت الحزب ٩٢٥٧٨٠

شكاوى

هذه القضية نرفعها لوزيرى العدل والهجرة

في عام ١٩٧٩ تزوجت من حسنى عبد السيد مسعود وبعد الزواج مباشرة سافر للعمل بالعراق ومنذ ذلك الحين والى الان لم يحضر ولم يرسل أي خطابات ولا نعلم شيئا عن أمره طوال ثمان سنوات . لا نعلم ان كان حيا أو ميتا .

وأصبحت معلقة وخصوصا انني لا زلت فتاة وقد تقدم لي العديد للزواج ولكن بسبب هذا الموقف لا أتمكن من الزواج .

وانني أرفع شكواي الى السيد وزير الهجرة والسيد وزير العدل لايجاد حل لمشكلتي .

اميمة شعبان
٣ درب شغلان زقاق الترجمان
الدرب الاحمر - القاهرة

لوزيرة التأمينات

أصحاب معاشات الضمان الاجتماعي بالوحدة المحلية لقرية سلوه بكوم امبو يناشدون رفع قيمة الضمان من ٢٧٥ قرشا الى ستة جنيهات فقط لمواجهة متطلبات الغلاء الفاحش الذي نواجهه

عنهم :
محمد حسين ابراهيم

لوزير الصناعة

اطلعت على القرار المرسل الى من ادارة الحسابات بشركة كيما اسوان بخصوص التفرغ للانتخابات مجلس الشعب (ابريل ١٩٨٧) والمنصوص فيه : ان الاجور تحتسب بدون حوافز .

وبالاطلاع على المادة رقم ٣٩ من القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ بشأن مجلس الشعب ، لم اجد المبرر الصريح لاستقطاع الحوافز من الاجر .

وانوه الى ان الزملاء المتفرغين بالتشكيلات النقابية ، يقومون بصرف مستحقاتهم بدون نقص ، فهل انتخابات مجلس الشعب اقل اهمية من اللجان النقابية ، ام هو عقاب يوقع علينا لاننا مرشحي حزب العمل .

ملاحظة : هذه صورة من خطاب ارسلته لرئيس مجلس ادارة الشركة .

محمد حامدى وهبى عثمان
فنى ثان بورشه البلوكات بشركة كيما اسوان

لوزير القوى العاملة

نحن خمسون سائقا ، تعاقدنا مع شركة M.U.IT والذي يمثلها فراناك توماس ، وممثلها في القاهرة المكتب العربي للسفريات لصاحبه فتحى الربيعى ، كنا قد تعاقدنا للعمل على ناقلات شحن من العراق الى الاردن ، وقد تم تحرير العقود واعتمادها من وزارة القوى العاملة لضمان الجدية .

وسافرنا الى الاردن ، ومكثنا نأكل ونشرب لمدة سبعين يوما كاملة . لكن لم تصل السيارات ، ولم نعمل ، وبدأت ادارة المدينة التي نعيش فيها ، ضاحيه الرابية السكنيه ، تطالبنا باخلاء السكن .

وتدخل القنصل المصرى احمد راغب ، وبعد مفاوضات ، دبروا لنا تذاكر عودة على البلخره ، مع تأمين العودة من نويبع وتوجهنا للحاج فتحى الربيعى ، الذى دفع لنا ما كنا قد دفعناه وهو الف جنيه لكل عقد ، والذى قال لنا : انه رفع قضية ضد الشركة .

مانطالبك به هو : حماية العمال المصريين ، والمطالبة باسمنا بحقوقنا التي لم تصرفها وهى سبعين يوما .

عنهم :
حجاج محمد حجاج
الجيزه - مساكن الري - الهرم

لهيئة التليفونات

نعانى في الجيزة - خاصة الهرم ، وبالاخص التليفونات التي تبدأ برقم (٨) من العذاب ، اما في ضياع الخطوط او تداخلها التي ينتج عنها سماع قصص وحكايات لحياتنا مخجلة .. أو الموت صمتا في احيان كثيره .

نرجو النظر بعين الاعتبار لهذا الخلل ، خاصة تليفوني رقم ٨٥٩٩٣٤ .

سميرة المنياوى
محامية

هموم الشعب

شكاوى الجنوب

يضطهدون الغلابة بسوهاج !

الباشوات الجدد بقرى عرابة ابودشقل بالمنشاه يتعمدون الاجهاز على أرزاق البسطاء من ابنائها ومصادرة حقوقهم حيث اجاد هؤلاء الناس لعبة التقرب للسلطان وكرهوا البسطاء حتى الثماله ، وجاءتهم الفرصة مع حزب الانفتاح لينتفعوا لانفسهم من هؤلاء البسطاء .

يقول سيد احمد بلال - اخصائي العلاقات العامة بمجلس مدينة المنشاه بصفتي انتمى لعزبة النمور - احدى هذه القرى - أرى أن ممثلوا الحزب الوطني بها لم يجلبوا لهذه القرى سوى المصائب فقريتي تفتقر الى ابسط مقومات الحياة وهى ماء الشرب النقي فمن يصدق اننا منازلنا تشرب من مياه جوفية ملوثة حتى ان ابناء بلدي اصيب ٩٠٪ منهم بامراض البلهارسيا كما ان الطرق المؤدية الى بلدتي والبلاد الاخرى مثل (اولاد الشيخ الهماص منجوره الشعرة) لم ترصف بعد ويضيف حتى الجمعية الاستهلاكية ضنوا بها على قسرتين او اي قرية مجاورة ، ويلخص الكلام / ان هؤلاء الناس لا يعبرون عن مصالحنا والادهى من ذلك انهم أغلقوا ٩٠٪ من مساحة قراهم (الزارة - عرابه ابو كريشة - الشواوله) من زراعة قصب السكر ، في حين انهم زرعوا ٩٥٪ من مساحات بلدتي واولاد الشيخ بمحصول القصب ، فحرمونا من زراعة محاصيل أخرى ، كنا نعتمد عليها في حياتنا ..

ويقول المهندس خلف فخرى أن الكهرباء ضعيفة جدا وتنقطع باليوم واثنين ، وعندما نشكوا يعاملنا المسئولين وكأننا قطيع من الماشية ، فمن يصدق أنني أنتظر عداد كهرباء لمنزلي منذ اكثر من عام !

ويقول احمد فايز ابراهيم : حتى محصول القصب الذى فرضوه على قريتنا واستبعدوه من قراهم متبيعه لمصنع سكر جرجا بثمن بخث بعد عام قتلنا في الشقاء ، غير معقول ان الجمعيات الزراعية تضن علينا بأجولة السماد ، في حين يستولى عليها ذوى المحسوبيه ، والخلاصة بأن الحياة أصبحت لا تطاق خصوصا بعد جفاف اسواق العمل بالخارج .

□□□

إهدار موارد الدولة على يد النصر للفوسفات !

من يصدق أن هناك بأبو رماد بالقرب من حدودنا مع السودان الشقيق ما يقرب من ٢٠ ألف طن من الفوسفات والمنجنيز والبرايد والهمر والكروم وخمس عربات نصر وعشر عربات تاتر واثنتى عشر عربة جيب ، تركتها شركة النصر للفوسفات منذ عشرين سنة في هذا الموقع ، وانتقلت منذ ذلك الوقت الى ابو غصون بالبحر الاحمر حيث عين عليها ٢٥ خفيرا يتقاضون مرتباتهم من الشركة وتصلهم المقررات التموينية بصفه منتظمة شهريا ، ويتعهد توصيلها شقيق نائب بمجلس الشعب وتحت ستارها يهرب الالاف من المقررات التموينية نحو الجنوب في ظل غياب الرقابة التموينيه ..

ومما يذكر إن الانباء الواردة من المنطقة تؤكد أن السيارات الموجودة بالموقع أصبحت عرضة للسلب والنهب وأن توقف الشركة عن عملها مقلمه قد يعود الى اسرار خطيرة لم يكشف النقاب عنها بعد !

□□□

هل مطلوب

تأشيرة الرئيس لمجلس مدينة شبرا الخيمة ؟ !

منذ أربعين عاما ونحن نستأجر محلا لاصلاح الاحذية ب (١٨ شارع الجزارى - بمنهور شبرا الخيمة) في ٩/١٢/١٩٧٩ صدر قرار ازاله للمنزل ، ومنذ ذلك التاريخ ونحن نطالب بمحل بديل اسوة بما تم مع باقي سكان المنزل الذين حصلوا من مجلس المدينة على شقق بديلة ، نهاية المطاف - فاختصار شديد جدا - أن رئيس المدينة السابق (فاروق المكاوى) أشر على شكوى لنا بتاريخ ١٨/١٢/١٩٨٤ بقوله : « يخصص له مكان حين التوزيع » تم التوزيع مرارا وتكرارا لكنه اقتصر على المجلسين واعضاء الحزب الوطني فقط ! ! حينئذ ، لجأنا لمحافظ القليوبية بشكوى فأشر عليها بتاريخ ١٨/٣/١٩٨٥ يخاطب رئيس المدينة بقوله : أرجوا تحقيق رغبته وسرعة تنفيذ تأشيرتكم السابقة وتأشيرتي وحتى هذه اللحظة لا رغبة لنا تحققت ! ! ! ولا تأشيرة المحافظ نفذت ! ! فلمن نلجأ بعد تأشيرة المحافظ . هل مطلوب منا ان نحصل على تأشيرة رئيس الجمهورية حتى نأخذ هذا المكان الذى هو حق لنا ! !

محمد أحمد اسماعيل دوار
١٩ ش ابو الخير امام مساكن الضباط بمنهور شبرا الخيمة

□□□

هل يساعدنى وزير الصحة ط

اجريت لي ثلاث عمليات جراحية بحوض الكلية .. وللأسف لم يكتب لكل عملية .. النجاح !
وقد اجريت لي العملية الاخيرة .. قبل ست سنوات مضت .

ارجو من وزير الصحة ، أن يعطي تعليماته بتوقيع الكشف الطبى ، واجراء العملية الجراحية على يد متخصص .. سيما واننا لا أقوى على دفع اسعار العلاج الباهظة .

عنايات علي عبدالمنعم
مساكن ... - خلف ...
... شقة ١١
... السلمى

« غردقة » جديدة ... كيف ؟

فكرة للتطبيق

في الواقع .. فان ازدهار السياحة وتقدمها في مصر .. لن يتحقق الا في ظل خطة واضحة المعالم ، تكون قاعدتها الاساسية التخطيط السليم ، من خلال مجلس أعلى على المستوى القومى ، يستثمر ثروات مصر ، وما تملكه من مواقع هامة ، وطاقات مبدعة من الشباب حتى تتحقق الصحوة الكبرى في البناء والعمل .

واذا كانت الدولة تعتمد اعتمادا كبيرا على عوائد السياحة ، فانها في الوقت ذاته لا تعتمد « التخطيط » لمواقعنا السياحية والاثرية منطلقا مهما لتحقيق المسألة .

والبحر الاحمر من المناطق المهمة التي من الممكن أن تتحول - بقليل من الجهد ، وبعض التخطيط - لتصبح مركزا مهما حيويا يحقق الكثير من العوائد الاقتصادية .

وقد أرسل السيد عثمان أبو العنين شما ، الموجه الاول بالتربية بالغردقة عددا من الافكار الهامة ، لتحقيق فكرة « غردقة جديدة » .

وبداية .. فان منطقة البحر الاحمر ، قد حباها الله طبيعة خاصة وقسطا وافرا من المميزات أهمها : -

- مقومات الطبيعة الساحرة في نقاء جوها المعتدل طول العام كربيع دائم وعالمها الفريد في مياهها الدافئة التي تداعبها شعاب مرجانية غائرة تتهادى بطول سواحله العديدة والتي لا توجد في بقعة من العالم .

- أهميتها السياحية التاريخية وتميزها بالثروة السمكية كعامل مهم في غذاء الانسان .

- وموارد الثروة التعدينية والحجرية التي تلعب دورا مهما في اقتصاديات مصر .

- امكانيات ارضها الزراعية الشاسعة التي تنتظر الاصلاح والتوسعات الجديدة .

- اعتبار المنطقة افضل جزء من العالم لممارسة رياضة هواية الغطس تحت الماء

- جزرها العديدة التي تبلغ ٢٦ جزيرة لتمثل موقعا استراتيجيا مهما بالمنطقة وتعتبر ثروة قومية ضائعة يمكن أن تكون مصدرا لمقومات السياحة وجلب المزيد من الدخول الضخمة من بيئات نباتية وحيوانية متعددة ففي مياهها يعيش مايقرب من ٨٠٠ نوع من الاسماك و ٧٠٠ لون وصنف من الشعاب المرجانية و ٥٠٠ نبات وطائر تنمو وتعيش على مياه الشواطىء .

- سلسلة الجبال الموجودة الالوان والاشكال البديعة التي تنام في احضان الساحل الطويل الى حدود السودان ، حيث الحيوانات البرية النادرة في جبال علبة والتي يمكن ان تكون مصدر مهما كحديقة مفتوحة للحيوانات وسياحة الجبال . ورغم بعد المحافظة عن مصادر الانتاج وقلة الاعتمادات وضعف مقومات البنية الاساسية وانعدام الزراعة الا ان هناك جهودا رائدة وطاقة مبدعة في النهضة العمرانية تشكل صورة فريدة في العمل الجاد المثمر من اجل التنمية في كافة المجالات نذكر منها الاتى :

مشروع الدواجن المتكامل الانتاج « البيض ودجاج التسمين » وجود مصنع الاعلاف وتسمين الماشية

- نمو الثروة السمكية بمزيد من الجمعيات التعاونية لصائدي الاسماك واقامة مراكز ، التجميع والثلاجات والتجميد وانشاء مصانع الثلج في جهات عديدة من المحافظة

- انشاء القرى الجديدة لتوطين البدو وبالجنوب فيما يقرب من ٢٠ قرية كاملة الخدمات والرعاية الصحية والاجتماعية والدينية ادت الى الاسراع في الاستيطان بشكل ملحوظ

- التخطيط العمراني الحديث لمدينة الغردقة حيث يمثل صورة مشرقة للحاضر والمستقبل في انشاء القرى السياحية والمجمعات وقرى الشباب والنوادي الرياضية .

- تطور تشغيل ميناء سفاجا الى جده بوجود ستة ارصفة للالمونيوم والفوسفات والاسمنت والغلال والبضائع والعبارات بما يسمح باستقبال سفن تصل حمولتها الى ١٢٠ والميناء بصورته الحديثة يخدم محافظات الوجه القبلي ويخفف المعاناه امام المسافرين الى جده .

- انشاء مدرسة لصناعات البيئة البحرية وبناء السفن بالمنطقة .

نمو الرعاية الصحية للطفولة بانشاء دور الحضانة في القرى والاحياء بالمدن ووجود ٦ مستوصفات من هيئة اليونسيف للقرى في قلب الصحراء .

لذلك .. يجب العمل على : -

١ - توفير السياحة الرياضية والعلاجية والترفيهية بخطة هادفة بحيث تساير النهضة العمرانية .

٢ - تطوير متحف الاحياء المائية بالغردقة بصورة أفضل وأحدث ويمكن أن يتحقق ذلك بانشاء كلية متخصصة لعلوم البحار والثروات التعدينية تكون نواه للجامعة الاقليمية مع احياء وتجديد الآثار القديمة .

٣ - العمل على توافر النشرات والخرائط السياحية اللازمة للاستدلال بعمل دليل واف للسائح الاجنبي ووجود اكشاك للاستعلامات والارشاد .

٥ - تسهيل اجراءات الجوازات والرقابة في الاقامة والعمل على توحيدها لضمان حسن الاستقبال والاستقرار بعيدا عن تضارب جهات الاختصاص على المستوى المركزى والمحلى .

٦ - رفع مستوى الخدمات بعيدا عن الاستغلال وخاصة الاهتمام بوسائل النقل الداخلى .

إلى من يهمه الامر فى اتحاد عمال مصر !

بداية .. اكتب هذه الرسالة لمن يهمه الامر في الاتحاد العام لعمال مصر ، خاصة النقابة العامة للنقل البحرى .. اذ :

أولا : أود ان اعرف ما هو عمل النقابة العامة للنقل البحرى ، اذا لم يكن « بند » حماية اعضائها ، والوقوف بجانبهم وقت المحن ، من بين اعمالها ؟ !

ثانيا : أين تذهب حصيلة الأموال التي ادفعها ، ويدفعها زملائي من العاملين في البحر عند التعيين في البحر لمكاتب التشغيل في جميع انحاء الجمهورية وهى : عشرة جنيهات على البولغر الأجنبية ، وسبعة جنيهات ونصف الجنيه على البولغر المصرى .. وما هى الخدمات الادارية التي يقدمها لى مكتب التشغيل في أى ميناء ، لكى يكون له الحق في تحصيل المبالغ ؟

والسؤال المحدد : هل عندما اعطل عن العمل ، يبحث لى المكتب عن عمل أو - حتى - يمنحنى « إعانة » أواجه بها ظروف الحياة ؟

ثالثا : ما صلة رئيس مكتب التشغيل في الاسكندرية أو السويس ، أو اى ميناء مصرى آخر بالبحر ، ومن الذى عينه ؟

واوجه كلامى لامين عام النقابة ، الذى لا اعرف اسمه حتى اكتبه ، لانه لم يؤخذ رأى في تعيينه اذا كان معينا ، أو انتخابه اذا كان منتخبا بوصفى عضو في النقابة ، اسدد رسومها بانتظام ، والتي لا اعرف اين تذهب ، اقول له : من عينك امينا عاما ، وما صلتك انت شخصيا بالعاملين في البحر .

ارجو التوضيح والرد .

عبدالله سيد خليل .
ضابط اول اعالى البحار .
ومعطل عن العمل .

لاصحاب القلوب الرحيمة

اصيبت إبنتى بمرض الروماتيزم في القلب ، وظلت تعالج لمدة عامين بالبنسلين ، حتى ضعفت عظامها ، انائشد أصحاب القلوب الرحيمة مساعدتها ، حتى تستطيع أن تعالج بطريقة صحيحة .

أحمد محمد الزهيرى
بالمعاش
حلوان الحمامات - مساكن مشروع ناصر - بلوك ٢ شقة ٧ .

من ينقذ مراكز الشباب من مفسديها ؟

لقد تقدمت باستقالة مسببة من مجلس إدارة المركز بتاريخ ٦ / ٨ / ١٩٨٦ . ولم يتم التحقيق فيها وذلك بسبب وجود مخالفات مالية وإدارية جسيمة . ونتيجة لوجود هذه المخالفات قامت الجمعية العمومية بسحب الثقة من المجلس كله بتاريخ ٢٥ / ٩ / ١٩٨٦ . فقام مدير إدارة شباب أجا بالاتفاق مع رئيس مجلس الادارة باخفاء محضر الاجتماع وكأن الأمر لم يكن . فتقدمت باستقالة مسببة أخرى من مجلس الادارة الذى أنا عضو فيه إلى الآن إلى السيد / وكيل وزارة الشباب بالدقهلية فرفض التحقيق فيها للاسباب الاتية .

- إن هناك ثلاثا وعشرين موظفا مابين مديرية الشباب بالدقهلية - وإدارة شباب أجا - ومركز شباب منية سمنود سوف يقعون تحت طائلة القانون ففضل حماية موظفيه على حماية المال العام .

- إن مدير إدارة شباب أجا الأستاذ / سمير سليم هو عضو بمجلس محلى المحافظة ولا يستطيع مدير مديرية الشباب بالدقهلية مواجهته بالأخطاء والانحرافات

- .... إن هذا الموضوع سوف يثير ثائرة شباب أجا كلهم نتيجة انتشار الانحرافات في معظم مراكز شباب مركز أجا وآخرها هو تجميد النشاط في نادى أجا الرياضى نتيجة كشف الجمعية العمومية لنادى أجا للانحرافات وتصميمهم على نيل حقوقهم .

عبد العظيم بدوى
منية سمنود - أجا

برقية :

من مظلوم الى ظالم !

من حامد الدقى - الموظف بادارة الخدمات الاجتماعية بشركة الدلتا للصلب (بمسطرد) - إلى / فؤاد مرسى - مدير علم نفس الادارة بذات الشركة -

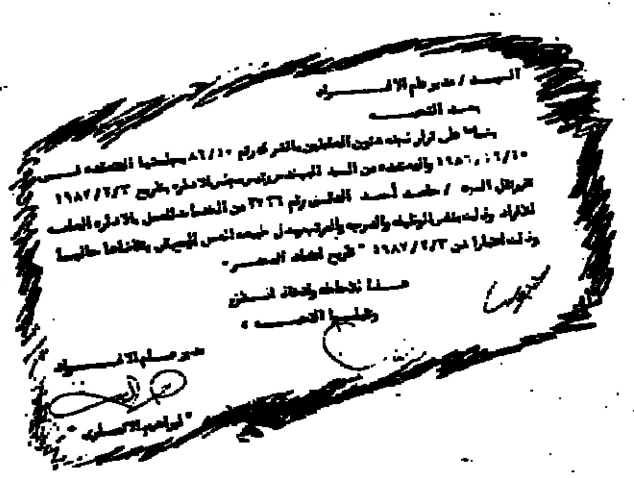
بدون مقدمات : -

فانى تجرأت ونشرت على صفحات جريدة « الشعب » القراء مظلمتى التي أتهمك فيها باصرارك على ممارسة الاجحاف والتعسف داخل الشركة .. أسرعت « سيادتك » وأصدرت فرمانك رقم (١) ونقلتنى من القسم الذى كنت أعمل به إلى قسم آخر بنفس الادارة ! !

ولما تظلمت للمرة الثانية - على صفحات نفس الجريدة - من تعسفك في قرار نقلى هذا .. أسرعت « سيادتك » - مرة أخرى - وأصدرت فرمانك رقم (٢) بتوقيع أول عقوبة (جزاء) توقع على ، ثم نقلتنى على الفور من ادارة الخدمات الاجتماعية التي أعمل بها منذ خمسة عشر عاما - أى منذ تعيينى بالشركة - إلى ادارة أخرى داخل الشركة ! ! !

والآن ، فاذا كانت شكواى - الثالثة - هذه تستدعى اصدار الفرمان رقم (٣) منك ... فرجائى ، ان تكون « حركة » تنقلاتى - الثالثة - داخل أسوار شركتى التي أنتمى إليها والتى أعمل بها من قبل أن تنتمى انت إليها ! !

ورجائى أيضا أن تدرك ، أن إذا كان الرجوع للحق فضيلة .. فان الابتعاد عنه مصيبة ! ! وحسبى الله ونعم الوكيل .


السيد / مدير علم النفس
تحية طيبة
بناء على قرار ... رقم ٨٦/١٠ ... ١٩٨٦ ...
... ١٩٨٧/٢/٣
... ١٩٨٧/٢/٣

صورة شخصية لمعاناة شاب !

أعرض الآتى .. مثل حالات الالاف من شباب مصر الذى يبحث عن مسكن :

- عقدت زواجى بتاريخ ٢٩ / ١١ / ١٩٨٤ . كنت أسكن مع العائلة في الشقة بالعنوان : ٧٠ ش أحمد ابراهيم بالزهرية قسم الساحل شبرا مصر - القاهرة ويمكن تولدت مشاكل وأقيم الان مع أهل زوجتى ببلدة تسمى كفر طحلة - مركز بنها - محافظة القليوبية والتى تبعد عن محافظة القاهرة بحوالى خمسة وخمسين كيلو متر اعانى لذلك مشقة المواصلات معنويا وماديا

- من وقتها انتظر الشقة المزعومة التى تعلن عنها محافظة القاهرة الى ان سهل الله وظهر إعلان ادارة الاسكان بالمحافظة في ١٥ / ٣ / ١٩٨٦ عن مساكن مدينة السلام للزواج الحديث

- تقدمت بالطلب مستوفيا للشروط التى وضعوها وهى ان يكون عقد الزواج قد أجرى بين المدة من ١٥ / ٣ / ١٩٨٤ الى ١٥ / ٣ / ١٩٨٦ في خلال سنتين قبل ظهور الاعلان مضافا الى ذلك بيان بمفردات المرتب معتمد ومختوم من العمل وصوره من عقد الزواج وصوره من البطاقة العائلية وكتبت إقرارا بأننى لا أملك ولا أستأجر سكنا آخر وختموا لى أصل النسختين من عقد الزواج بخاتم ادارة الاسكان واعطوا لى ايصالا بالاستلام رقم ١٠٠١١ وأنا أنتظر بفارغ الصبر أن تظهر النتيجة .

- ظهرت النتيجة في ١٥ / ١٢ / ١٩٨٦ ولا يوجد بها رقمى بالقرعة التى يدخل فيها الحظ والنصيب

أحمد سليمان طعيمة
قطاع الاتصالات الدولية - رمسيس

ردود

من ... وزارة الرى .

افاد المهندس عبد الرحمن شلبى مدير مكتب الوزير ، مما نشر تحت عنوان : من المسئول عن هذه الكارثة ؟ مصرف يحمل مواد للاشتعال ويخترق قرية تعدادها ٥٠ الف نسمة) .

● انه بالبحث والمعاينة وذلك بمعرفة اجهزة الرى بالغربية اتضح الاتى : - مصرف محلة روح موضوع الشكوى يقع على جانبيه عديد من القرى وبعض المصانع ومخلفاتها غير قابلة للاشتعال وتقوم بعض المصانع بصرف مخلفاتها في المصارف بتصريح من وزارة الرى بعد معالجة ناتج الصرف قبل وصوله للمصارف ويتم تحرير محاضر المخالفات للمصانع التى تصرف مخلفاتها بدون ترخيص وازالة مصادر التلوث .

● في اغسطس ٨٦ حدث تسرب للبترول من خط انابيب المازيجسر المصرف نتيجة تلف باحدى المواسير وقد علقت بعض المواد البترولية بالاعشاب الموجودة بميول المصرف مما حدى بمسئولى الامن للتخلص منها بالحريق وقد قامت ادارة الرى بارسال كراكه لتطهير المصرف في حينه كما تم اصلاح خط انابيب البترول بمعرفة الشركة وهذا الحادث طارى ولم ينتج عنه اية خسائر نتيجة جهود الامن والرى وتم التنبيه مشددا على شركات البترول بضرورة مداومة المرور على خط الانابيب علاوة على انتشار رجال الرى على هذه المجارى منعا من حدوث اى شى .

● مياه الرى متوفرة بالترع العامة - وبالنسبة لتغطية جز من المصرف تجاه القرية بمواسير فذلك يتطلب تكاليف باهظة جدا عن أن ذلك لا يحل المشكلة ويؤدى مصاعب كبيرة في كفاءة الصرف .

من ... وزارة الاوقاف

افاد السيد عليوه مدير العلاقات العامة انه بالاشارة الى ما نشر تحت عنوان « ووزير الاوقاف ويغلق المسجد » بخصوص مسجد المسبح بالسيدة زينب . اتشرف بالافادة ان هيئة الاثار تقوم بتجديد المساجد الاثرية بمنطقة القلعة وما يحيط بها من مساجد وانها تشغل المسجد الذى تقوم باصلاحه وتجديده ... ومن بين هذه المساجد مسجد المسبح بميدان السيدة عائشة رضى الله عنها ونظرا لان الاصلاحات بهذا المسجد تتطلب ازالة بعض الحوائط ... وخوفا على جمهور المصلين من ان تسقط عليهم بعض الانقاض طلبت هيئة الاثار اغلاق المسجد المذكور لفترة محدودة حتى ينتهى الاصلاح ولما رفضت الجمعية الخيرية بالاضافة الى رفضها اخلاء عيادة الاسنان الملحقة بالمسجد قامت هيئة الاثار باخطار مديرية اوقاف القاهرة وتحرير محضر بقسم الخليفة ٢١ م في ١٩٨٦/٨/٣٠ واخطار شرطة اثار القاهرة بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٢ .

من ... هيئة التليفونات

افاد محمد ندا مدير ادارة الصحافة والاعلام انه ايماء الى ما نشر في الشعب بتاريخ ١٩٨٧/٣/٣١ خاصا بشكوى السيد عوض محمود لتعطل تليفونه رقم ٨٣٢٢١٣ .

اود الاحاطة انه تم ازالة أسباب اعطل والتليفون المذكور يعمل حاليا بانتظام .

وتعليق :

هو شكر واجب من جانبنا في « هموم الشعب » الى الهمة والنشاط في جانبه هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية الى تأخذ شكاوى المواطنين مأخذ الجد ، يضاف الى تقديرنا وشكرنا للعاملين بالتليفونات لاصلاح تليفونه المعطل ، والذى بدء بالتوفيق لكم .

إزالـــــة آثـــار الغضـــب

بقلم : د / محجوب عمر

رب ضارة نافعة ..

غضب الرئيس على منظمة التحرير الفلسطينية وأعلن اغلاق مكاتبها في مصر والقى خطابا غاضبا قرأ فيه على الناس شيئا مما اغضبه وأعلن انه تعلم بالقدم ، قرروا قطع العلاقات ، انا نفذت .

ويوما بعد يوم هدأ غبار الغضب وأخذ الناس يتبينون ، ولا شك ان الرئيس ايضا تبين ذلك ، ان الفلسطينيين لم يطلبوا قطع العلاقات ، ولم يقرروه لا في المجلس الوطني الفلسطيني ولا في كواليسه ، وان احدا لم يوجه اى اهانة لا لمصر ولا لرئيسها ولا لأحد فيها ، بل حرص الجميع (ويالة من اجماع يدل على الوعى) على عدم الخوض فيما يمكن ان يفسر بانه خصومة او حتى عتاب ..

حتى بعد الغضب والاعلان عن اغلاق المكاتب جاء تعقيب ياسر عرفات ، هادئا ، محبا ، يعرف مصلحة قضيته ، وشعبه ، عندما ردد من جديد عبارته المأثورة : إنني مصرى الهوى ، وامتدح طيبة وصراحة الرئيس مبارك وكاد أن ينطق باللهجة المصرية التي تغلب على حديثه « مالناش بركة الا انت » ..

وتوقع بسطاء الناس أن الازمة قد انتهت .. وان المكاتب في سبيلها الى ان تفتح من جديد خاصة بعد وصول الوسطاء العرب الذين اقلقهم كثيرا ما ترتب على هذا الغضب وما قد يترتب على هذه الاجراءات ..

ولكن دخول الحمام ليس كمثل الخروج منه .. وقطع العلاقات اسهل دائما من اعادتها وبنائها ، وللوجة التى اثارها غضب الرئيس لم تنحسر كلها بعد .. واثارها ستبقى في النفوس بالتأكيد خاصة بعد أن استغلها البعض في الهجوم لا على قرارات المجلس الوطنى الفلسطيني فحسب ، ولا على قيادة منظمة التحرير الفسلطينية وحدها ، وانما على القضية الفلسطينية كلها ، وعلت الأصوات التى سبق لها ان مهدت للقطيعة مع العرب ودافعت عنها الى ترديد حججها الانعزالية الكريهة والتى تعبيء الرأى العام ضد العرب عموما والفلسطينيين خصوصا ، ولم يعدم الامر بعض المنفتين هنا وهناك ممن وجدوا في غضب الرئيس فرصة لممارسة القمع والاهانة على الفلسطينيين المقيمين ، حتى وصل الأمر الى التهديد بحرمان الطلاب منهم من الامتحانات ، وبات الكثيرون منهم لا يعرفون ان كانوا سيصبحون على شمس مصر او يمسون في مغرب اخر ..

والحق ان كثيرين ايضا سارعوا الى محاولة احتواء اثار الغضب وكثيرون ايضا لم يتأخروا عن اعلان ارائهم وابداء تعاطفهم مع الفلسطينيين المقيمين ومع القضية الفلسطينية وقيادتها .

والحق ايضا ان دعاة الفرقة والانعزالية لم يهنأوا طويلا بانطلاقتهم من جديد يحرضون ويشتمون اذ جاء موقف القيادة السياسية محددا ومحدودا ، وخابت توقعاتهم ان يكون هذا الغضب الطارىء مرتبطا بتغير في السياسة ..

فالذين وجدوا في غضب الرئيس فرصة للهجوم على فلسطين والفلسطينيين ظنوا أن ثمة ارتباطا بين هذا الغضب وتوقيته على الأقل وبين ما نشر عن معونات مالية جديدة من امريكا ، أو من تفاهم جديد مع الصندوق الدولى ، او ما أعلنه شمعون بيريز من تصور للمفاوضات المباشرة مع مصر والاردن بعد استبعاد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ..

سواء ظن هؤلاء ان الموقف المصرى الجديد هو غضب شخصى من الرئيس او سياسة عامة للدولة فقد راهنوا بالتأكيد على ان هذا الغضب والموقف الجديد سيتقاطع ان لم يتطابق مع ترافق من تحركات سياسية اقتصادية ومالية ومن ثم القوا بكل ما في جعبتهم من سموم في نظر الرأى العام على الاقل .. وان ثمة اتفاقا مصريا امريكيا اسرائيليا حول الموقف الجديد ..

لم تخيب امريكا ظنونهم ولا اسرائيل كذلك اللذان عبرا عن سعادتهما بما حدث ولكنهم فوجئوا بخطاب الرئيس متمسك رغم الغضب بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالقضية الفلسطينية العادلة وبياسر عرفات قائدا ومناضلا وبأن الاجراء محدود ومحدد ثم جاءت تصريحات المسئولين المصريين عن السياسة الخارجية لتؤكد عدم تبدلها حيال منظمة التحرير الفلسطينية وقضية فلسطين برمتها ، ثم كان موقف الملك حسين نفسه الذى استمر الناطقون باسمه يتحدثون عن منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى للشعب العربى الفلسطيني ثم اخبار اللقاءات العربية الثنائية المختلفة .. وقدوم المبعوثين العرب لمحاولة احتواء الأزمة الطارئة .. ويبدأ النمامون والشامتون في التراجع .

ومع ذلك فرب ضارة نافعة ..

لقد كشفت الازمة عن دروس عديدة وما تزال .. فليس في كل الظروف يصح الغضب ولا يمكن ضمان استمرار العلاقات الثنائية على النحو الايجابى والبناء اذا رجح طرف من الاطراف المعانى السلبية في تصرفات الطلاوة او اذا قدم الجزئيات على الاساسيات وليس الرئيس في حاجة الى التذكير بذلك وهو الذى كرر مرارا في السنوات السابقة اهمية احياء الوعى العربى ودق ناقوس الخطر لكافة الشعوب العربية وتساءل مستنكرا هل عجزنا عن التفرقة بين المصالح الاستراتيجية الحيوية والمواقف الوقتية العارضة ؟ وهل اختلطت الاولويات في الاذهان بحيث شغلنا انفسنا بالامور التافهة في الوقت الذى تتعرض فيه الحقوق الاساسية للخطر ؟ (مبارك ١٥/٨/١٩٨٧) .

كما كشفت الازمة عن خطر الافكار الانعزالية الاقليمية وانتشارها في صفوف قطاعات ليست قليلة بين الرأى العام المصرى .. ولعل ذلك مرجعه الى ان القوى المعنية بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية قومية عامة وقضية مصرية في المقام الاول لم تنجح خلال السنوات الاخيرة في ترسيخ هذه المفاهيم واشاعتها وتوعية الجماهير بها ، بل أن بعضها انزلق احيانا الى تجريح القيادة الفلسطينية اذا اختلف معها في موقف أو رأى ناسيا أن ذلك التجريح يصب في طاحونة الدعاوى الاستعمارية الصهيونية ضد القضية الفلسطينية لينتقص حق الشعب الفلسطيني المناضل الذى يضحى كل يوم بالعشرات بل والمئات من خيرة ابنائه في سبيل تحرير وطنه ..

لقد تقاعس المعنيون بالقضية في مصر وتركوا افكارا صهيونية تتسلل الى العقول وتنتشر الاكاذيب عن فلسطين والفلسطينيين ، بل وتنتشر الاحقاد احيانا عندما يتحدثون عن فلسطينيين اغنياء ، ولا يتحدثون عن ملايين الفلسطينيين الفقراء في المخيمات والارض المحتلة وفي بلاد الشتات حتى بطولات الحرب ضد العدو الصهيونى في فلسطين ولبنان تعرضت للتشويه المتعمد بدعوى ادانة الارهاب ..

ولقد كشفت الازمة عن اختلاف كبير في ترتيب الاولويات بين القوى السياسية الناشطة في مصر .. ولم يعد يمكن القول بأن ثمة اجماعا على ان العدو الاول الذى يواجه مصر هو التحالف الامريكى الاسرائيلى ولم يعد يكفى الاقرار لفظيا بذلك ثم التحول عنه الى قضايا فرعية وجزئية دون ربط مباشر ومفهوم ..

ولعل الأزمة الطارئة الاخيرة قد لفتت انظار الجميع الى خطورة السكوت على تغييب الوعى القومى والوطنى واختراق العقل المصرى بأفكار التغريب والصهيونية .

ولقد آن الأوان لتعود قضية فلسطين قضية لكل مصرى .. وأن يقوم كل مؤمن بذلك بواجبه في مواجهة العدو الصهيونى وفي نصرة النضال الفلسطيني دون انتظار او اتكال على هذه المؤسسة الرسمية او تلك مصرية كانت أو فلسطينية ، ولتكن فلسطين فوق كل خلاف .

لقد بات معروفا أن هناك اتفاقا عاما على احتواء الازمة الاخيرة في العلاقات المصرية الفلسطينية ، ولا يجب أن يؤدى ذلك الى تراجع القوى التى هبت تدافع عن القضية الفلسطينية او الى تقاعسها مرة اخرى ، ولتكن من دروس الازمة عبرة للمستقبل ، وليكن المستقبل لفلسطين .



نظـــرية التقـــريب في إقصـــاء الغـــريب

أعلنت نتائج انتخابات مجلس الشعب وفاز الحزب الوطنى بنصيب ملك الغابة ٧١,٢٥٪ وحصل التحالف على ١٧,٥ والوفد الجديد على ١١,٢٥٪ وقنعت الاحزاب المعارضة بهذه النسب التى سمحت الحكومة بها وحسبت المقاعد الحزبية طبقا لهذه النسب ليمتلك الحزب الوطنى ٢٨٥ مقعدا ويحصل العمل على ٧٠ مقعدا . والوفد على ٤٥ مقعدا ولم تحظ احزاب التجمع والامة على أية مقاعد لانها تفضل الوقوف ... وتعلن النتائج النهائية لينتزع ملك الغابة ثلاثة وعشرون كرسيا وخمسة ارجل من نصيب الاخرين نظرا لخبرته الواسعة في لهف كسور المقاعد ..... وحتى لايساء الفهم سارعت وزارة الداخلية بتوضيح الصعب باليسير « يتم احتساب المتوسط الحسابى الانتخابى للدائرة ثم يحصل كل حزب على عدد من المقاعد المتبقية على الكسور عن طريق احتساب نصف المتوسط الانتخابى واستبعاد الاحزاب التى حصلت على أقل من هذا المتوسط ثم توزع المقاعد المتبقية على الأحزاب التى حصلت على اكثر من نصف هذا المتوسط واذا ما تبقى أى مقعد بعد ذلك دون استحقاق (بدون صاحب) يؤول الى الحزب الحاصل على الاغلبية على مستوى الجمهورية (لان كرشه كبير ويستطيع ابتلاع هذه المقاعد التائهة) » تلك هى النظرية التقريبية في المسألة الانتخابية .... مسألة بسيطة ومفهومة ودعنا من احمد بهاء الدين وأحمد رجب وكل من كان اسمه احمد ولم يفهم تلك المعضلة التى اوضحها لكم فيما يلى ... اذا افترضنا دائرة من الدوائر يخصها اربعة مقاعد وحصل الحزب الوطنى على ١,٧ مقعد وحزب العمل على ١,٤ مقعد وحزب الوفد على ٠,٩ مقعد فطبقا لنظرية التقريب التى اخذت بها وزارة الداخلية يكون نصيب الحزب الوطنى ثلاثة مقاعد تقرب الى ثلاثة والـ ٠,٩ مقعد تقرب الى صفر .... منتهى العدل من وزارة العدل التى شاركت في تلك الحسبة ولتسقط نظرية التقريب التى درسناها في المرحلة الاعدادية بعد أن عفا عليها الدهر .

وحتى تنأى وزارة الداخلية عن الشبهات فانها تعهد بهذه المسألة الى الحاسب الالى الخاص بها ... والحاسب الالى عبد مطيع ..... ويمكن شراء ذمته بزيادة طفيفة في الغذاء .... اقصد في المعلومات .... والحاسب اذا غذيته فولا كان الناتج فولا واذا غذيته بقلاوة كان الناتج بقلاوة .... واذا غذيته بنظرية التقريب التى تحدثنا عنها كان الناتج ثلاثين كرسيا لصالح الحزب الوطنى ....

واذا طلبت منه اختيار ثمانية واربعين مستقلا اختار خمسة واربعين حزبيا لانهم تخفوا في رموز المستقلين .

ويعرض هذه النظرية التقريبية على محكمة القضاء الادارى مؤخرا لم تقتنع بها فقامت بتحطيمها على رؤوس مخترعيها ، وفي نهاية مقالى اذكر المتلاعبين في اصوات الناخبين بحديث رسول الله عليه وسلم « من غشنا فليس منا » .

مجدى قرقر

نــــداء

الى الحزب الوطنى الـــديمقراطى والـــى الأميـــن العـــام للحـــزب

بقلم د . توفيق الشاوى

لقد سررت باطلاعى على التصريح الذى نشرته جريدة الشرق الاوسط السعودية للامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى بتاريخ (٨ / ٨ / ١٤٠٧ / ١٤هـ / ٤ / ١٩٨٧ م) وقال فيه : ان تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب اساسى للحزب الوطنى الديمقراطى وقد سبق غيره من الاحزاب عندما عدل الدستور بناء على اقتراح اعضاء منه لينص على أن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع

ان هذا التصريح يؤكد لنا ان مبدأ تطبيق الشريعة الإسلامية يمكن ان يكون الاساس الصالح للتعاون بين الاحزاب المختلفة في مجلس الشعب المصرى الجديد لانها اجمعت كلها عليه وتعهدت بلسان مرشحيها للناخبين في برامجها الانتخابية بالعمل له والالتزام به ..

ان هذا التعاون ضرورى لبداية عهد جديد من التنسيق والتكامل بين القوى السياسية الممثلة في مجلس الشعب الجديد ـ حتى نتفادى استغلال هذا الموضوع في المنافسات والمزايدات الحزبية التى تشغل المجلس عن مواجهة القضايا والموضوعات الاخرى .

نقطة البداية في هذا التعاون هى تطبيق هذا المبدأ الدستورى وتنفيذه نصا وروحا . وهو ما يستلزم اصلاحات عديدة تمتد الى جميع أنظمتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والاعلامية وغيرها مما يحتاج الى حديث طويل ـ لذلك فإنى باعتبارى احد اساتذة الحقوق ـ ساقتصر على الكلام في الاصلاح التشريعى الذى اشارت له جريدة الشرق الاوسط ..

ان الامين العام للحزب الوطنى الذى أدلى بالحديث لم يكن من رجال القانون ولذلك عن الاصلاح التشريعى بلغة حسابية (لايقره عليها كثير من رجال الفقه) . لقد اكتفى مثل كثيرين غيره بالتأكيد على أن « ٩٥٪ من قوانيننا تتمشى وأحكام الشريعة » إن من يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية لايقرون هذه النظرة الحسابية لانه قد يفهم البعض من ذلك المطالبين بتطبيق احكام الشريعة تنحصر مطالبهم في تغييرات تتعلق بتعديل ٥٪ خمسة في المائة فقط من القوانين القائمة التى يقال عنها أنها لاتتمشى مع احكام الشريعة . وهذا الفهم في نظرى يحتاج الى تصحيح وتوضيح ..

أما التوضيح فهو ان قلة عدد هذه القوانين لايعنى قلة أهميتها ـ التى ترجع الى أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالاصلاحات التى يجب ان تدخل على انظمتنا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاعلامية وغيرها من جميع نواحى الحياة الاجتماعية والفردية فهى في نظرنا ضرورية لادخال هذه التغييرات . لهذا السبب أيضا فإن كثيرين قد يقرون بان هذه التغييرات تحتاج الى فترة طويلة من الزمن ـ ومراحل لاعداد المجتمع لها اعدادا لايكفى فيه مجرد صدور نصوص تشريعية ـ ويكفى ان نذكر مثالا لذلك مثل مبدأ تحريم الربا وما يترتب عليه من تعديلات في الانظمة الاقتصادية والعلاقات المدنية والتجارية والمؤسسات المصرية . كذلك مبدأ تحريم الخمر يستلزم ايضا مراجعة شاملة لكل مايتعلق بموضوعات كثيرة لها طبيعة اقتصادية وتجارية وسياحية واعلامية فضلا عما يتعلق بمركز الاجانب وغير المسلمين من المواطنين .. والحدود تعتبر تأكيدا لقدسية حقوق الفرد الاساسية وفي حرمة حياته وماله وعرضه وعقله ـ ولذلك لابد ان يسبقها عمليات تهيىء الافراد والمجتمع لها مثل نظام التربية والتعليم وضمانات حقوق الانسان وكفالة عيشه بالتامين الاجتماعى الشامل الذى هو وظيفة بيت المال ونظام الزكاة .

واما التصحيح فهو اشارة الى ان ٩٥٪ من تشريعاتنا تتمشى مع الشريعة الإسلامية لايعفينا مما يفرضه نص الدستور من مراجعتها مراجعة شاملة ليكون مصدرها الفعلى هو فقه الشريعة الإسلامية ولا تبقى كما هى في الوضع الحاضر مستوردة من الخارج ..

هذه المجموعة الكبرى التى تمثل اغلب تشريعاتنا وان كانت فعلا كما يقولون وتتمشى مع الشريعة الإسلامية ـ الا انها في الوضع الحالى منقولة ومستوردة من تشريعات اجنبية ـ وكان هذا مفروضا علينا فرضا في فترة الامتيازات الاجنبية والفترة التالية لها ـ أما الان فان الدستور قد قرر انهاء هذا الوضع وربطها بمصدرها الطبيعى الاصيل ـ وهو الفقه الإسلامى . إن هذه الخطوة مطلوبة من الحزب الوطنى ـ وهى ضرورية لعلاج مركب النقص الذى اصيب به كثيرون كانوا يظنون خطأ أننا استوردنا هذه القوانين لان احكامها لم تكن في شريعتنا او لان الدول الاخرى سبقتنا اليها . إن ردها الى مصادرها الاصلية في الفقه الإسلامى سيكون اقرارا منا بانها كانت عندنا من قبل أن يعرفها الاوروبيون والمصريون لذلك نرى ان هذه الخطوة الاولى لتطبيق المبدأ الدستورى الذى اشرنا إليه والتى ننتظرها من الحزب الوطنى الذى يفخر بأنه هو الذى اقترح هذا النص .

اذا كانت الاغلبية الساحقة لتشريعتنا لاتتعارض مع الشريعة الإسلامية ـ فلا فضل لنا في ذلك ـ بل علينا ان نعترف بخطئنا لاننا لم نستمدها في الماضى من الشريعة مباشرة بل استوردناها من الخارج من تشريعات اجنبية ـ والآن بعد ان بدأنا نعترف بانها تماثل احكام الشريعة ونتباهى بذلك ـ فيجب علينا ان نعلن للناس ان الفضل في هذا التماثل يرجع الى تفوق الشريعة ذاتها لانها سبقت التشريعات الاجنبية الى هذه الاحكام وقررتها قبلها بعدة قرون ـ وهذا وحده كان سببا كافيا لكى نسارع بأن نردها الى مصادرها الشرعية مباشرة ـ ومن ناحية أخرى فسيكون ذلك دليلا أقوى على ان وجود بعض احكام في شريعتنا مخالفة لما عليه المجتمعات الاوربية مثل تحريم الربا وتحريم الزنا انما هو تقدم وستكون أمم أخرى مستفيدة لما وصلت اليه بعد قرون عديدة وعلينا ان نسبقهم اليه لنكون قدوة لهم وأن نفخر بهذه المبادىء ونعتز بها لانها مبادىء تقدمية سامية ..



اغتيال السادات وحادث أبو باشا

ما اكبر الفارق بين اغتيال السادات ومحاولة اغتيال حسن ابو باشا . كان التخطيط في مقتل الرئيس الراحل دقيقا محكما عكس حادث ابو باشا . في الحادث الاخير هناك اخطاء عديدة وقع فيها الجناة لدرجة تثير الشبهات . لا استبعد ان تكون هناك جهة مشبوهة وراء الحادث للوقيعة بين نظام مبارك والتيار الاسلامى . السبب في ذلك اصرار الجناة ان يعلنوا للكافة بطريقة مريبة انهم ينتمون للتيار الاسلامى !! لا افهم ان يقوم الجانى بالحادث وهو مطلق لحيته ويرتدى جلبابا ابيض . وكانه يريد ان يعلن هويته امام الجميع . ولا اتصور ان يقوم زميله ـ الملتحى هو الاخرـ بشراء زجاجة « بيبسى » من بائعة كشك قبل الحادث لكن تراه وتتأكد انه ينتمى الى المتدينين . والغريب ان يترك دليلا دامغا عليه ، وهو بصمته على الزجاجة التى شربها .

واذا ثبت ان الحادث ارتكبه فعلا بعض المتدينين دون ان تكون وراءهم جهة مشبوهة . فالمصيبة في هذه الحالة تكون افدح . عندما اغتيل السادات كان هناك اكثر من الف معتقل داخل السجون من كافة قوى المعارضة خاصة التيار الاسلامى . كان الرئيس غفر الله له قد شن حربا شعواء على المعارضين له وتطاول على العلماء حتى وصف عالما جليلا هو الشيخ احمد المحلاوى بانه « مرمى في السجن زى الكلب » !! واتهم الشيخ المجاهد بطل السويس حافظ سلامة بانه مجنون !!

وفي حادث ابو باشا نجد المناخ العام مختلفا تماما . الاخوان بتحالفهم مع حزب العمل اصبحوا المعارضة الرئيسية داخل البرلمان . في رأيى ان الأخوان المسلمين وهم كبرى الحركات الاسلامية من اكبر انصار الحفاظ على الحرية والاستقرار من اجل تدعيم شرعيتهم التى تكتسب كل يوم ارضا جديدة . هم يرفضون العنف وقد ظهر ذلك واضحا في الانتخابات الماضية . فلم يقابلوا « بلطجة » الحزب الحاكم والداخلية « ببلطجة » مثلها ، بل احتسبوا كل ما اصابهم عند الله انهم يتمسكون بالحرية التى تتعارض مع العنف لأنهم اول المستفيدين منها . ففي ظلها تنتشر دعوتهم .

واعداء الحرية ليسوا فقط اولئك الارهابيين الذين يتعاملون مع غيرهم بالرصاص . بل هم ايضا الارهابيون الرسميون القابعون في وزارة الداخلية الذين يتعاملون مع التيار الاسلامى بالبطش والتعذيب والتنكيل . ويريدون جر نظام مبارك كله الى مهاوى الديكتاتورية .. احذروا منهم . الارهابيون الرسميون لايقلون خطرا عن الارهابيين الشعبيين .

محمد عبد القدوس

١ ـ الايمان بالله أساس الاخلاق والفضائل ، ومن هذا الايمان يبدأ حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية من أجل ازدهار الأمة وإنهاض المستضعفين فيها .

٢ ـ إطلاق الحريات العامة . إلغاء حالة الطوارىء والقوانين المقيدة . ضمان نزاهة الانتخابات .

٣ ـ الشريعة لاتقتصر على الحدود : إنها نظام متكامل للحياة والحكم . ووفقا للشريعة فإن الاقباط مواطنون لهم ماللمسلمين وعليهم ما على المسلمين .

٤ ـ إشاعة الفضائل : فالقيادات ينبغى ان تكون قدوة في طاعة الله ، ولابد من إغلاق منافذ الكسب الحرام ، ولابد من عقاب المنحرفين .

٥ ـ لابد من إحياء ثقافى يرد الأمة الى اصولها الثقافية والاسلامية ويجب ان يكون الانتاج السينمائى والمسرحى وكل اشكال التعبير الفنى ، وسيلة لتعميق القيم الدينية الصحيحة ، وليس وسيلة لنشر الخلاعة والفجور .

٦ ـ اجهزة الاعلام الرسمية (الصحافة والاذاعة والتليفزيون يجب أن تلتزم بالصدق وتفتح الباب امام مختلف الآراء .

٧ ـ لابد من مقاومة الغلاء وربط الاجور بالاسعار والابقاء على الدعم ، مع حلول شاملة وأصيلة لمشاكل الاسكان والعلاج والتعليم .

٨ ـ التنمية تهدف الى تحريرنا من السيطرة الاقتصادية الاجنبية والى سد الحاجات الضرورية لمعيشتنا ، وسد حاجتنا من أدوات الدفاع . ويتطلب ذلك تطوير القطاع العام ودعمه ، وتكامله مع القطاع الخاص في مواجهة المخططات الاجنبية للاستيلاء على مفاتيح الاقتصاد المصرى وسياساته .

٩ ـ الأمن المصرى يتطلب تكاملا عربيا ودعما للنضال الفلسطينى وتعاونا مع الدول الاسلامية في كل المجالات ونعطى اهتماما خاصا بالعلاقات مع السودان الشقيق ، ويرتبط هذا كله بتجميد اتفاقية كامب ديفيد تمهيدا لاسقاطها .

١٠ ـ عدم الانحياز للشرق او الغرب ضرورة للنهضة الاسلامية ، والصهيونية عدونا الأخطر ، ونرفض العلاقات الخاصة مع امريكا اقتصاديا وعسكريا .

« طبع بمطابع الاهرام »